صحف مصرية
انيس منصور يدعو لزيادة التعاون مع اسرائيل
4

رحيل
حول رحيل الشاعر المغربي احمد المجاطي: مساهم أساسي في القصيدة الحديثة
6

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مسرح
«بيت الدمية» لابسن في دمشق: سوء التمثيل تحفة فنية رائعة!
7

بريد
قارىء يعقب على المخطط الاسرائيلي لاغتيال الرئيس العراقي
10

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2000 Thursday 12 October 1995

اثر نزاع على مدرسة اسلامية في تعز

اليمن: ٧ قتلى وجرحى بمواجهات بين حزبي «المؤتمر» و«الاصلاح»

صنعاء - من الهام عبد الوهاب:

اكدت مصادر امنية وشهود عيان ان شخصين على الاقل قتلا واصيب خمسة اخرون بجروح في اشتباك مسلح وقع ظهر الثلاثاء بين عناصر من حزبي الائتلاف الحكومي اليمني في تعز على بعد ٢٨٠ كلم جنوب صنعاء.

وقال شهود عيان ان الاشتباك وقع بين عناصر مسلحة من حزب المؤتمر الشعبي العام (بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح) واخرى من حركة التجمع اليمني للاصلاح (اسلامية بقيادة عبد الله الاحمر) في قرية الاشموس بمنطقة المخلاف بالقرب من محافظة تعز.

وقال الشهود ان موكب عبد الله علي سرحان رئيس فرع حزب المؤتمر في الدائرة الانتخابية ٣٦ بالمنطقة المؤلف من ثلاث سيارات تعرض لكمين مسلح نصبته مجموعة ينتمي معظم عناصرها الى حركة الاصلاح.

واوضح محافظ تعز عبد الرحمن عثمان ان خلافا وقع بين اعضاء التنظيمين حول مدرسة لتحفيظ القران يديرها الاصلاح بنيت على ارض خاصة يملكها احد عناصر حزب المؤتمر.

واشارت مصادر السكان في تعز الى ان سرحان هاجم قبل ايام معهد «الفاتح» الديني الذي شيد مؤخرا بدعم من مسؤولين نافذين في دائرة التربية والتعليم في تعز ينتمون الى الاصلاح، وهدم جزءا من المبنى واعتدى على مديره المدعو علي سعيد الذي اصيب بطلق ناري في ساعده الايمن.

وذكرت مصادر امنية ان التوتر كان لا يزال مستمرا في المنطقة امس الاربعاء وان تعزيزات من قوات الشرطة والحرس الجمهوري ارسلت الى المكان للسيطرة على الوضع وانهاء التوتر في المنطقة التي تبعد ٢٥ كلم شمال تعز واعتقال العناصر المشتبه في اشتراكها في الاشتباك المسلح واحالتها الى التحقيق.

واكد قادمون من المنطقة امس ان العناصر المسلحة التي هاجمت موكب سرحان تساندها عناصر من الاصلاح اتخذت مواقع لها عند قمم الجبال في المنطقة تحسبا لاي مواجهة مع قوات الامن.

وقد حذر بعض وجهاء المنطقة من تصاعد التوتر بسبب القاعدة الشعبية القوية للطرفين خصوصا ان هناك خلافات وثارات قديمة بين الاهالي يخشى ان تتفجر.

وهذا رابع اشتباك مسلح بين عناصر المؤتمر والاصلاح خلال اقل من شهرين. وكان اشتباك اول وقع بين عناصرهما في مديري السياني بمحافظة اب في اوائل ايلول (سبتمبر) جرح فيه ثلاثة عناصر من المؤتمر، وتلاه اشتباك في المحافظة نفسها تعرض خلاله رئيس دائرة التربية والتعليم من حزب للاعتداء بالضرب في مكتبه.

ووقع الاشتباك الثالث قبل عشرة ايام في مكتب التربية والتعليم في محافظة صنعاء قبل عشرة ايام اثر خلاف حول استبدال مدير احد المراكز التعليمية الذي ينتمي الى الاصلاح واخر ينتمي الى المؤتمر. وقتل في هذا الحادث شخصان من تجمع الاصلاح حسبما اكدت مصادر امنية موثوقة.

ويلاحظ ان معظم الخلافات بين التنظيمين تتركز حول قطاع التعليم الذي تسيطر عليه حركة الاصلاح وحيث بدا تحرك من حزب التجمع لتعديل هذا الواقع.

ايكوس يوصي بتمديد الحصار على العراق ويتهمه بـ«الخداع الفاضح» للامم المتحدة

عراقيات يتسلمن حصصهن من المواد الغذائية المقررة والتي اضطرت الحكومة لتخفيضها مؤخرا بسبب استمرار الحصار (رويتر)

نيويورك - من انتوني غدمان:

رفعت اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن الدولي امس تقريرين سلبيين حول العراق يمنعان اي رفع للعقوبات الدولية المفروضة على بغداد وفق ما افاد دبلوماسيون.

واتهم رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع السلاح العراقي رولف ايكوس العراق بـ«الخداع الفاضح» والاستمرار في اخفاء عناصر لصنع اسلحة جرثومية وكيميائية.

واعلن الدبلوماسي السويدي نتيجة ذلك تاييده ابقاء العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ العام ١٩٩٠ معتبرا انها «وسيلة ضغط حاسمة» على نظام بغداد.

واكد ايكوس في مقابلة تنشر اليوم في مجلة «شترن» الالمانية ان الوثائق التي كشفتها اللجنة التي يرأسها تثبت ان العراق «لا يزال يطمح الى اعادة تنشيط قدراته الانتاجية لاسلحة الدمار الشامل واستخدمها لغايات سياسية (...) ان هذا الجانب من الامور يقلقنا».

ونقلت الصحيفة عن نتائج بعثات لجنة الامم المتحدة ان العراق لا يزال يخفي نحو ٤٠٠ طن من المواد السامة التي يمكن ادخالها في صناعة الاسلحة الكيميائية. وفي المقابل اختفت ١٧ طنا من محلول يستخدم لنمو البكتيريات من دون ترك اي اثر. وترفض بغداد اعطاء معلومات عن توليد بكتيريات قاتلة مخبريا مخصصة لصنع اسلحة بيولوجية. زعمت المجلة ان ملاحظات اللجنة الدولية التي قام بها محققوها ونظام المراقبة المؤلف من نحو مئة من كاميرات المراقبة الموضوعة في منشآت استراتيجية في البلاد تظهر ان العراق صنع مجددا وفي الاونة الاخيرة عناصر لاجهزة دفع الصواريخ ومواد كيميائية محظورة.

واكد ايكوس ان لجنته التي تضم ٢٥٠ خبيرا ستواصل عملها حتى القاء «الضوء على الاسلحة الكيميائية والجرثومية» العراقية. وقال ان الامر يتعلق «بمسالة حياة او موت لملايين من الناس في المنطقة».

من جهة اخرى اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البرزاني) امس انه شن امس الاول «عملية واسعة» في شمال العراق ضد ثوار حزب العمال الكردستاني التركي مما اسفر عن مقتل ٨٦ منهم و١٢ مقاتلا كرديا عراقيا (البشمركة).

واوضح الحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان وصلت نسخة منه الى انقرة انه طرد من منطقة ميتينا الجبلية القريبة من الحدود العراقية التركية مئات من الرجال المسلحين التابعين لحزب العمال الكردستاني (يدعو الى الانفصال عن الحكم المركزي في انقرة).

من جهة اخرى قالت جماعة عراقية معارضة امس ان رئيس التشريفات السابق في مكتب الرئيس العراقي صدام حسين فر الى بريطانيا.

وقال المجلس الاعلى للمقاومة الاسلامية في العراق ان المسؤول الذي لم يكشف المجلس عن اسمه فر قبل «بضعة ايام». وذكر انه كان يعمل ايضا كملحق دبلوماسي في وزارة الخارجية العراقية وشغل منصب القنصل العام في عدد من الدول الاوروبية. وكان المسؤول العراقي الفار على علاقة جيدة مع صهر صدام الفريق حسين كامل حسن الذي فر الى الاردن في الثامن من اب (اغسطس) الماضي.

(تفاصيل ص ٣)

«الانقاذ» توجه تحذيرا الى فرنسا

■ بون - اف ب: دعت الجبهة الاسلامية للانقاذ في بيان وصلت نسخة منه امس الاربعاء الى مكتب وكالة فرانس برس في بون (المانيا) فرنسا الى مراجعة سياستها حيال الجزائر ووجهت تحذيرا الى السلطات الفرنسية.

وتحت عنوان «تحريض فرنسي» حذرت الجبهة الاسلامية للانقاذ «المسؤولين الفرنسيين من تعقيد الازمة اذا اصرت فرنسا على القمع الجائر للمعارضة الجزائرية التي ستجد نفسها في حالة الدفاع المشروع عن النفس».

اضافة الى ذلك اخذت الجبهة الاسلامية للانقاذ على الرئيس الفرنسي جاك شيراك «دعم الزمرة» بعد قراره لقاء نظيره الجزائري الامين زروال قريبا في نيويورك.

الجزائر: ٣ قتلى بانفجار شاحنة

■ باريس - رويتر: قالت صحيفة جزائرية امس الاربعاء ان شاحنة ملغومة انفجرت في شرق الجزائر مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثلاثين اخرين بعضهم في حالة خطيرة.

وقالت صحيفة (الوطن) ان نحو مئة من المتشددين قتلوا في الاونة الاخيرة في اطار حملة امنية استمرت ١٢ يوما وقامت بها قوات الامن التي تدعمها قوات شبه عسكرية في اقليم جيجل الشرقي.

وتتزامن هذه الحملة مع تحضيرات لاجتماع مزمع عقده لزعماء الجماعات الاصولية المسلحة.

ولم يتسن تاكيد التقرير من مصادر مستقلة.

ونقلت صحيفة (الوطن) التي تصدر باللغة الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان رجلين شوهدا يوم الثلاثاء يصفان الشاحنة بالقرب من محطة للطاقة في منطقة خميس مليانة على بعد مئة كيلومتر جنوب غربي الجزائر العاصمة قبل انفجارها.

ابن وزير مالية قطر السابقعاد الى فرنسا للبقاء بجوار والده

■ لندن - «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة طلب من ابن شقيقه الشيخ جاسم بن عبد العزيز الذي عاد الى قطر قبل اسبوع بالعودة الى كان والالتحاق بوالده وزير المالية والبترول السابق والبقاء بجانبه حيث يقيم في فرنسا في الفترة الراهنة.

وكان الشيخ جاسم بن عبد العزيز البالغ من العمر ١٨ عاما قد وصل الى الدوحة واعلن انه يريد الانضمام الى الشرعية الجديدة. وما زال من غير المعروف ما اذا كان قد غادر الدوحة فعلا الى مدينة كان حيث يقيم والده ام لا.

١٧ قتيلا بمعارك عنيفة في بيداوه

■ مقديشو - اف ب: افاد شهود ان معارك عنيفة وقعت امس في بيداوه (جنوب غرب) ادت الى سقوط ١٧ قتيلا على الاقل و٢٨ جريحا في صفوف الميليشيات.

واضافت المصادر ذاتها ان المعارك التي وقعت بين فصائل محلية وعناصر موالية لزعيم الحرب الصومالي الجنرال محمد فرح عيديد الذي استولى على بيداوه في ١٧ ايلول (سبتمبر) الماضي اوقعت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين.

عودة ثلاثة من قياديي فتح الى غزة

اسرائيل تنسحب من ثلاث قرى فلسطينية

القدس - من وفاء عمرو:

انسحبت اسرائيل امس من ثلاث بلدات في الضفة الغربية المحتلة مواصلة بذلك اول انسحاب رمزي بدا امس الاول بموجب لاتفاق الحكم الذاتي الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وسلمت الادارة العسكرية الاسرائيلية السلطة الوطنية الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات مبانيها في قباطية (٢٥ الف نسمة) بشمال الضفة الغربية وفي يطا (١٦ الف نسمة) قرب الخليل في الجنوب وخربثا (ثلاث الاف نسمة) قرب رام الله في الوسط. وتجمع مئات من الفلسطينيين في هذه البلدات الثلاث للاعراب عن فرحهم لانسحاب الجيش الاسرائيلي بعد ٢٨ عاما من الاحتلال.

من جهة اخرى انتقدت احزاب اليمين الاسرائيلي حكومة اسحق رابين بسبب السماح لثلاثة من قياديي حركة فتح بالعودة الى منطقة الحكم الذاتي. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان حكومة رابين سمحت لثلاثة من قياديي حركة فتح قالت الاذاعة انهم مسؤولون عن العديد من العمليات ضد الاسرائيليين بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت الاذاعة ان القياديين الثلاثة هم محمود العالول ومصطفى عيسى اللفتاوي (ابو فراس) وعز الدين الشريف. واضافت ان اللفتاوي والعالول وصلا مساء امس الاول الى منطقة الحكم الذاتي فيما وصل الشريف امس الى اريحا.

وذكرت الاذاعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعين القياديين الثلاثة «المسؤولين عن عشرات الاعتداءات الدامية» على الاسرائيليين محافظين على راس ثلاث مدن هي طولكرم ورام الله ونابلس سينسحب منها الجيش الاسرائيلي بمقتضى اتفاق ٢٨ ايلول (سبتمبر).

ونقلت الاذاعة عن شمعون روماح احد مسؤولي جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي الشين بيت ان «القياديين الثلاثة تقدموا بطلبات للعودة قبل عام ونصف العام وليس على اسرائيل ان تخشى معاونتهم لاي نشاط تخريبي». لكن رحبعام زئيف رئيس حزب موليديت انتقد بشدة موقف الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال وقال للاذاعة «لقد بلغ الجنون بحكومة رابين حدا لا يمكن تصوره». بينما حذر رافائيل ايتان رئيس حزب تسوميت من ان العودة تفتح الباب في هذا الاتجاه وهذا يعني ان رابين قرر تسليم المستوطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة الى القتلة في منظمة التحرير الفلسطينية».

ووصف عوزي لاندو رئيس تكتل ليكود البرلماني هذه العودة بانها «ضربة قاسية لكل عائلات ضحايا الارهاب». وكان الرجال الثلاثة يعملون بقيادة «القطاع الغربي» الذي كان يترأسه خليل الوزير (ابو جهاد) الذي يعتقد ان افراد كومانوس اسرائيليين اغتالوه في تونس في عام ١٩٨٨.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان دخول العالول واللفتاوي «اقر من قبل الجهات الامنية الاسرائيلية ورابين» وتلك خلال جلسة «تشاورية» عقدت يوم الجمعة الماضي في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي، وبمشاركة كل من قائد هيئة الاركان العامة الجنرال امنون شاحك، رئيس الاستخبارات العامة، رئيس جهاز الامن العام، وقائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال ايلان بيران.

واضافت ان المجتمعين اشاروا الى انه «من الاجدى والافضل للفلسطينيين اسناد مناصب قيادية لشخصيات قوية وتحظى بتاييد الشارع الفلسطيني في مدن الضفة الغربية».

الملك حسين يهاجم النقابات التي تعارض التطبيع مع اسرائيل

عمان - من رنا صباغ:

اخذ الملك حسين على ما يبدو موقفا اكثر تشددا من معارضي السلام مع اسرائيل مع اقتراب موعد عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان والتي يريدون لها ان تتعثر.

وقال الملك حسين الذي يعمل جاهدا على اقناع الاردنيين المتشككين بمعاهدة السلام مع اسرائيل مساء امس امام نخبة من اطباء الجيش ان الوقت حان لفتح ملفات النقابات المهنية التي تعارض السلام والتطبيع مع اسرائيل.

واضاف ان من المناسب ان تقوم اللجنة العليا لتفسير الدستور بدراسة مدى دستورية ضرورة ان يكون كل مهني عضوا في النقابة حتى يستطيع ممارسة مهنته. وهددت النقابات المهنية الثلاث عشرة في المملكة والتي ينضوي تحت لوائها اكثر من ٨٠٫٠٠٠ مهني كاطباء ومهندسين وممرضين بفصل اي عضو من اعضائها يتصل باسرائيل وبمواطنيها على الرغم من المعاهدة التي انهت ٤٦ عاما من حالة العداء.

وقد اعادت التاكيد على هذا الموقف قبل بدء اعمال القمة الاقتصادية في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) والتي ستوفر فرصة لبحث امكانيات الاستثمار في المنطقة لاكثر من ١٠٠٠ مسؤول ورجل اعمال منهم اسرائيليون وعرب. ويعقد المؤتمر لمتابعة توصيات مؤتمر سابق عقد في المغرب العام الماضي.

اما تحالف احزاب المعارضة السياسية الذي يقوده حزب جبهة العمل الاسلامي الواسع النفوذ والتي لها تاييد واسع في اوساط النقابات فتريد ايضا من اعضائها مقاطعة نشاطات المؤتمر الذي ترى انه نوع من التطبيع ويوفر المناخ لهيمنة اسرائيل الاقتصادية على المنطقة.

وقال سالم نحاس وهو احد الشخصيات الرئيسية في هذا التحالف السياسي لـ (رويتر) «جوهر موقفنا ان القمة الاقتصادية لن تعود بالفائدة على الشعب والوطن فهي محاولة لفتح سوق شرق اوسطية جديد بقيادة اسرائيل». واضاف «نحن نرفض المشاركة ومشاركة كل من له علاقة بناء».

وقال مسؤول في نقابة المهندسين ان النقابة وجهت رسائل الى اعضائها الذين وردت اسماؤهم كمشاركين في لائحة المؤتمر تذكرهم بموقف النقابة الذي صدر بتعميم وبضرورة الالتزام به. اما لجنة الخدمات الطبية وهي واحدة من ١١ لجنة استثمارات قطاعية تمثل حلقة الوصل بين القطاع الخاص والمؤتمر فابلغت المنظمين هذا الاسبوع انها لن تشارك باعمال القمة بعد ان اصدر نقيب الاطباء بيانا يحذر فيه الاطباء من المشاركة في اعمال ذات صفة تطبيعية. ويعتقد بعض المسؤولين والدبلوماسيين ان المعارضة لا تستطيع ان تفشل القمة الاقتصادية التي انتهت معظم تحضيراتها. ولكنها تستطيع خلق ارباكات للمشاركين والمنظمين.

وزير لبناني: نصف النواب يؤيدون التمديد للهراوي

بيروت - من رشيد سنو:

اعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان نصف نواب البرلمان اللبناني اعربوا عن تاييدهم تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) لمدة ثلاث سنوات.

واعلن وزير الداخلية في نهاية اجتماع عقد امس في مجلس النواب بحضور رئيسه ومشاركة رؤساء ومندوبي عدد من الكتل النيابية يمثلون ٦٥ نائبا بان الحاضرين «ايدوا تمديد ولاية الرئيس الهراوي وفوضوا رئيس المجلس نبيه بري الاتفاق مع رئيس الحكومة رفيق الحريري على الية الدستور حتى يسمح بتمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات». وينتخب مجلس النواب، وفق المادة ٤٩ من الدستور، رئيس الجمهورية الماروني لولاية مدتها ست سنوات غير قابلة للتجديد. ويتطلب تعديل الدستور موافقة اكثرية ثلثي الاصوات (١٢٨ نائبا).

واشار المر الى ان بري الذي تزعم حتى الان تيار المعارضة لتمديد ولاية الهراوي، عرض في الاجتماع للانجازات التي حققها الهراوي لافتا الى المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد بسبب جمود مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي. وكان الرئيس السوري حافظ الاسد الذي تتمتع بلاده بنفوذ بلا منازع في لبنان حيث ينتشر ٣٥ الفا من جنودها، قد اعلن في حديث نشرته صحيفة (الاهرام) القاهرية امس الاربعاء ان ثمة توافقا في لبنان على التمديد للرئيس الهراوي.

الصرب والمسلمون يوقعون اتفاق الهدنة و«الاطلسي» يستعد لارسال قوات للبوسنة

بالي (البوسنة) - من كورت شورك:

قالت مصادر صرب البوسنة ان الصرب وقعوا اتفاقا لوقف اطلاق النار في شتى انحاء البوسنة من المقرر ان يسري بعد دقيقة من منتصف ليل امس الاربعاء. وقال انطونيو بيدواي رئيس بعثة الامم المتحدة في البوسنة لرويتر وهو يهم بمغادرة مقر رئاسة الحكومة البوسنية «سيكون لدينا وقف لاطلاق النار الليلة. الصرب وافقوا». وقالت المصادر «الحكومة البوسنية وقعت اتفاق وقف اطلاق النار في وقت سابق من امس وقام انطونيو بيدواي رئيس بعثة الامم المتحدة في البوسنة باحضار الاتفاق الى لوكافيتشا حيث وقعه وزير الخارجية الصربي اليكسا بوها منذ نحو ٣٠ دقيقة». وقد حددت الحكومة البوسنية مهلة تنتهي الساعة ١٦٠٠ بالتوقيت المحلي (١٥٠٠ بتوقيت غرينتش) لكي يوافق صرب البوسنة على وقف اطلاق النار. وانقضت المهلة دون رد من الجانب الصربي.

من جهة اخرى ذكر مصدر دبلوماسي ان الاعضاء الـ ١٦ في حلف شمال الاطلسي المجتمعين على مستوى السفراء صادقوا امس على «مبدأ التدخل» في البوسنة وارسال قوة عسكرية لضمان حسن تطبيق اتفاقات السلام.

ISSN 1358-3379
12
9 771358 337100

الرجل الثاني في «الجماعة الاسلامية» القى خطبة غاضبة في الدنمارك عن احوال المسلمين ثم غادر..

اختفاء طلعت قاسم يثير «هلعا مخابراتيا» من انتقام محتمل لعمر عبد الرحمن

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

انه الشغل الشاغل حاليا لعدة اجهزة استخبارات عالمية. لا احد يعرف ماذا حدث له اثر اختفائه الغامض في كرواتيا مؤخرا بعد ادانة الشيخ عمر عبد الرحمن في نيويورك بقضية التامر لتفجير مبنى الامم للمتحدة وجسور ومقر مكتب التحقيقات الفيدرالية.

والاخطر انه لا احد يعرف شيئا عن خططه المستقبلية. وما اذا كان لها علاقة بالانتقام للزعيم الروحي للجماعة الاسلامية الذي يحتمل ان يواجه حكما بالسجن مدى الحياة في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

لقد كان طلعت قاسم «هدفا مصريا» فقط باعتباره الرجل الثاني في التنظيم المسلح المتهم بمعظم الهجمات الدموية في السنوات الثلاث الاخيرة. اما الان فاصبح مطلوبا للجميع حيث لا احد يدري اين يمكن ان يكون ملجاه الجديد او ضربته المقبلة.

واعتبر البعض اختفاءه وما صاحبه من «هلع» لدى اجهزة الامن في عدة دول غربية نوعا من «تحقيق النبوءة» التي طالما اعلنتها مصر عندما رفضت الدنمارك التي منحته حق اللجوء السياسي طلبها بتسليمه لمحاكمته. خاصة وان ذلك تزامن مع التفجيرات العشوائية في فرنسا، وما ادت اليه من تشديد غير مسبوق لاجراءات الامن على الحدود بين الدول الاوروبية.

وتؤكد مصادر امنية مطلعة ان قاسم يشكل حلقة الوصل بين خلايا الجماعة وعناصرها الفاعلة. كما انه المسؤول عن اصدار الاوامر المباشرة بالعمليات الى اعضاء الجماعة في مصر والسودان واليمن وباكستان. وبالتالي فان الايقاع به سوف يكون «ضربة في الصميم» للهيكل التنظيمي للجماعة.

في الدنمارك ايضا حيث عاش قاسم كلاجىء سياسي يتساءلون عن مصيره. البعض يرجح انه تعرض للاختطاف او التصفية. واخرون يتوقعون ان يظهر فجاة كما اختفى فجاة.

واخبرت مصادر مطلعة «القدس العربي» ان طلعت قاسم كان قد غادر الدنمارك لاخر مرة الى هولندا حيث مكث في منزل صديق له يدعى اسامة علي ثم سافر الى كرواتيا، وتعرض للاعتقال بسبب عدم حيازته لاوراق اقامة سليمة، وذلك قبل ان تعرف السلطات هناك حقيقة شخصيته، حيث اطلقت سراحه بعد ان دفع غرامة مالية بسيطة وطلبت منه مغادرة البلاد فوراً.

وقالت المصادر «لقد استاجر مترجما فور ذهابه الى زغرب. كان يريد ان يعرف اكثر عن احوال المسلمين في البوسنة. انه يعرف الكثير من المقاتلين هناك. ولكن المترجم يؤكد انه لم يره بعد اعتقاله. لقد تحول الى لغز كبير».

وتضيف المصادر «حتى هنا في الدنمارك هناك اهتمام كبير خاصة بين المسلمين بمعرفة مصيره. انهم يشعرون بنوع من المسؤولية تجاهه. ولكن الحكومة لن تبالي كثيرا طالما ان اختفاءه لن يخلف مشاكل بين المسلمين هنا».

وقد تحول قاسم الى داعية اسلامي في الدنمارك حيث كان بين اشهر ثلاثة ائمة. وقد ظهر لاخر مرة في صلاة الجمعة باحد مساجد كوبنهاغن حيث القى خطبة غاضبة عن احوال المسلمين وما وصلت اليه من «مهانة واحتقار». وقالت المصادر «انه تاثر كثيرا بادانة الشيخ عبد الرحمن. واعتبرها جزءا من المؤامرة العالمية ضد الاسلام والمسلمين».

المعروف ان الحكومة الامريكية قد اعلنت حالة الطوارىء الامنية في كافة المطارات والموانىء الامريكية وكذلك في المواقع الحيوية اثر قرار الادانة المفاجىء، كما حذرت رعاياها في الخارج من هجمات محتملة انتقاما للشيخ.

ويربط مراقبون اختفاء قاسم بانتقام محتمل لـ «الجماعة الاسلامية» داخل امريكا، حيث لن تستطيع الدنمارك ان ترفض طلبا امريكيا بتسليمه حيث انها لا تطبق عقوبة الاعدام، وقبل ذلك فان الدنمارك ستفكر كثيرا جدا قبل ان ترفض طلبا امريكيا.

ولا يستبعد المراقبون ان يكون قاسم التحق بزملائه الذين ما زالوا يعملون من بيشاور او داخل افغانستان، حيث حرية الحركة متاحة وبعيدا عن المراقبة في الدنمارك.

هكذا من الأصل

كوزيريف يتوقع اتفاق سلام في البوسنة خلال شهر

المسلمون يحققون انتصارات على الصرب قرب بانيا لوكا



[سي]دات يغلسن ثيابهن في احد روافد نهر دوبرنجا في سراييفو امس (رويتر)

هلسنكي - سراييفو - من كورت شورت:

قال وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف امس ان من الواقعي الحديث عن التوصل لتسوية سياسية للصراع في البوسنة خلال شهر.

وقال الوزير الروسي في مؤتمر صحافي «من الواقعي تماما الحديث عن تحقيق تسوية سياسية في غضون شهر على الارجح ووقف اطلاق النار مقرر له ٦٠ يوما ولذا فاذا تم التوصل الى تسوية سياسية في شهر فعندئذ سيحل الاتفاق محل وقف اطلاق النار».

وامتنع كوزيريف عن القاء اللوم على اي من الاطراف المتحاربة فيما يتعلق بتاجيل وقف اطلاق النار. ومن المنتظر ان يرد صرب البوسنة في وقت لاحق امس على عرض للحكومة البوسنية التي يقودها المسلمون لبدء هدنة اليوم الخميس. وقد انهارت محاولتان سابقتان هذا الاسبوع. وقال كوزيريف «انني اضع المسؤولية على جميع الاطراف وجميع اعضاء مجموعة الاتصال (بشان البوسنة) لبذل اقصى ما يمكن من جهوده».

ومضى يقول انه عندما يتم الوصول الى تسوية سياسية فان روسيا ستكون على استعداد لتقديم «مفرزة مهمة وكبيرة» لعملية حفظ السلام القادمة. واضاف «لكن من المهم ان يجري تنظيم هذه العملية على اساس متكافىء ومتوازن».

وقال كوزيريف انه يجب الا تكون قيادة جميع العمليات في يد حلف شمال الاطلسي لان هناك عددا من الدول في اوروبا محايدة ولا تريد ان تكون تحت قيادة حلف لا تنتمي اليه.

من جهة اخرى علم من مصادر عسكرية بوسنية في بيهاتش ان الجيش الحكومي البوسني استعاد مساء الثلاثاء مدينة سانسكي موست من صرب البوسنة، وقالت المصادر ان بانيا لوكا اصبحت مهددة بعد نجاح المسلمين في هجومهم. وكانت القوات الكرواتية المتحالفة مع الجيش البوسني ذكرت في وقت سابق انها استولت على مدينة مركوبيتش غراد الاستراتيجية جنوب شرق سانسكي موست.

وجاء الاعلان عن هذين الانتصارين للاتحاد الكرواتي المسلم في البوسنة والهرسك قبيل الموعد المحدد للبدء بتنفيذ وقف شامل لاطلاق النار في البوسنة والهرسك. وكان المفاوض الامريكي ريتشارد هولبروك نجح في التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر). الا ان الاتفاق لم يطبق وارجىء لاول مرة ٢٤ ساعة يوم الاثنين ثم اعلنت الحكومة البوسنية تاجيل تطبيقه لمدة يوم واحد على الاقل.

وكان الجيش البوسني يحاول منذ منتصف ايلول (سبتمبر) استعادة المدينة التي كان المسلمون يشكلون ٧٠ بالمئة من سكانها قبل الحرب. وقال ضابط بوسني لوكالة «فرانس برس» ان متطوعين من صربيا ساعدوا قوات الصرب البوسنيين على تعزيز دفاعات المدينة اي الى جعل الجيش البوسني يتراجع باتجاه الجنوب. واضاف الضابط نفسه ان الصرب كانوا يتوقعون هجوما من الغرب عندما طوق الجيش البوسني المدينة من الجنوب. واشار الى ان الجيش الحكومي البوسني سيكون بعد ظهر يوم الاربعاء على ابعد حد في مدينة بريغيدور (٣٠ كلم شمال سانكسي موت). واكد هذا الضابط ان بريغيدور «تمثل رمزا بالنسبة لنا. لن يكون لكفاحنا اي معنى اذا لم نحرر هذه المدينة».

وكان صرب البوسنة اخلوا بعنف هذه المدينة من سكانها المسلمين الذين كان يبلغ عددهم مئة الف في ١٩٩٢. وتمكنت منظمات للدفاع عن حقوق الانسان من تحديد مواقع عدد من المقابر الجماعية في المنطقة كما وضع عدد كبير من المسلمين في معسكرات اعتقال.

وقدر الضابط البوسني مساحة الاراضي التي نجحت القوات الكرواتية والبوسنية في الاستيلاء عليها بمئتي كيلومتر مربع. واضاف ان مدينة مركونيتش غراد التي استعادها الكروات كانت النقطة الوحيدة التي يسيطر عليها الصرب على الطريق بين بيهاتش وسراييفو. وقال ان سقوط المدينة «يضعف بشكل كبير دفاع بانيا لوكا اكبر مدينة يسيطر عليها الصرب في البوسنة والهرسك». واكد ان «من يسيطر على مركوبيتش غراد يسيطر على بانيا لوكا». واضاف ان الجيش البوسني «لا يمكنه الا ان يستعيد هذه المدينة ايضا».

من جهة اخرى اقرت رئاسة اركان صرب البوسنة امس الاربعاء في بيان لها بان قواتها «انكفات» في غرب البوسنة امام الهجوم الكرواتي - المسلم. وجاء في البيان ان «القوات الكرواتية - المسلمة واصلت ليل الثلاثاء / الاربعاء هجماتها التي نفذت انطلاقا من جايتشي وكليوتش وقصفت جبل مانياتشا». واضافت رئاسة الاركان انه «نتيجة هذه الهجمات عمدت الوحدات التابعة للجمهورية الصربية (المعلنة من جانب واحد في البوسنة) الى الانكفاء الى مواقع استراتيجية افضل».

وكانت القوات الكرواتية - المسلمة اعلنت امس الاول السيطرة على سانسكي موست وقرية مركوبيتش غراد التي تقع عند سفح جبل مانياتشا على الطريق التي تربط كليوتش بجاتشي.

وتابع البيان ان رئاسة الاركان «تدعو جميع الوطنيين الى عدم انتظار وقف اطلاق النار والاستعداد للدفاع عن الاراضي الصربية وتحريرها». واكد ان «هذه الاراضي كانت ويجب ان تظل صربية».

ومن جهة اخرى امرت «وزارة داخلية الجمهورية الصربية» امس الاربعاء اغلاق المقاهي ومنع بيع الكحول في جميع المناطق الواقعة في شمال غرب البوسنة.

من جهة اخرى اعربت الولايات المتحدة امس عن ارتياحها لتعيين الدبلوماسي الغاني كوفي انان في منصب الموفد الخاص للامم المتحدة الى يوغوسلافيا السابقة خلفا للياباني ياسوشي اكاشي. واعلن الناطق باسم البعثة الامريكية الى الامم المتحدة وولتر دوغلاس ان سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت «تكن تقديرا كبيرا لكوفي انان وتعتقد ان وجوده في يوغوسلافيا السابقة سيسهم في تامين تعاون بشكل هادىء بين الامم المتحدة والولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي».

ويدير انان (٥٧ سنة) حاليا قسم عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة في نيويورك وهو سيخلف قبل الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ياسوشي اكاشي (٦٤ سنة) الذي طلب اعفاءه من منصبه بعد ٢٢ شهرا. وسيمثل انان الذي ستكون مهمته «مؤقتة» الامم المتحدة لدى حلف شمال الاطلسي ويكون مركزه زغرب. واكد عدد من الصحف امس من بينها «نيويورك تايمز» ان انان الذي يتمتع بسمعة جيدة في الامم المتحدة كان من بين الذين اشير الى احتمال ترشيحهم لخلافة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي تنتهي ولايته العام القادم والذي لم يعرف بعد ما اذا كان سيطلب تجديد هذه الولاية لخمس سنوات اخرى.

الى ذلك رفض الناطق الامريكي الادلاء باي تعليق حول اكاشي. وفي العام ١٩٩٤ عندما كان التوتر على اشده بين الامم المتحدة والولايات المتحدة بشان الضربات الجوية وفي حين كان مسؤولون عديدون في الامم المتحدة ينتقدون السياسة الامريكية في البوسنة اعلنت اولبرايت للصحافيين ان «على الموظفين الدوليين ان يتذكروا من الذي يدفع رواتبهم».

قوات «الطالبان» تنجح في الاستيلاء على موقع استراتيجي جنوب كابول

■ كابول - افب: ذكرت مصادر عسكرية ان قوات حركة طالبان التي تسيطر على النصف الجنوبي من افغانستان شنت هجوما صاعقا على القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني ليل الثلاثاء / الاربعاء واستولت على شاراسياب الموقع الاستراتيجي الذي يبعد ٢٥ كيلومترا عن العاصمة كابول.

واوضحت هذه المصادر ان قوات الحركة اخترقت دفاعات القوات الموالية للرئيس رباني التي تراجعت وتتحصن حاليا على بعد خمسة كيلومترات من شاراسياب في ممر قريب من قرية سيا بيني.

وقال احد جنود القوات الموالية للحكومة على خط الجبهة وقد بدا عليه الارهاق الشديد: «لقد اخترقوا دفاعاتنا وتلقينا امرا بالانسحاب».

ويعتبر سقوط شاراسياب المقر السابق لقيادة الزعيم الاصولي قلب الدين حكمتيار شديد الاهمية من الناحية الاستراتيجية اذ يجعل كابول للمرة الاولى منذ عدة اشهر في مرمى صواريخ القوات المعادية للرئيس رباني.

ويقع خط الجبهة الجديد على بعد حوالي عشرين كيلومترا الى الجنوب من كابول فيما كان اقرب خط للمواجهة سابقا قرب ميدان شهر على بعد ٣٥ كلم جنوب غرب كابول. وكانت قوات حركة طالبان التي تضم طلاب العلوم الدينية من مدارس الفقه الباكستانية قبل اكثر من عام استولت على القسم الاكبر من جنوب افغانستان ثم منيت بهزيمة كبيرة على ابواب كابول في اذار (مارس) الماضي قبل ان تستعيد المبادرة الشهر الماضي وتستولي على هيرات كبرى مدن غرب افغانستان.

من جهة اخرى اعلنت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من الحكومة امس الاربعاء ان رئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو ستبدا في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم زيارة رسمية لطهران محورها بحث الوضع في افغانستان. واضافت الصحيفة نقلا «عن مصدر مطلع» ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيعرب لبوتو عن «قلق ايران للتطورات الاخيرة في افغانستان» وكانت طهران استقبلت بقلق شديد الشهر الماضي سقوط غرب افغانستان المحاذي لحدودها تحت سيطرة حركة طالبان الافغانية.

وتتهم ايران كلا من باكستان والسعودية والولايات المتحدة بدعم هذه الحركة الاصولية المعادية للشيعة ولايران وبالسعي عبرها الى السيطرة على غرب افغانستان بغية فتح طريق الى اسيا الوسطى.

الا ان اسلام اباد نفت باستمرار دعمها للطالبان ولكن الصحافة الايرانية اعتبرت هذا النفي نوعا من «المزاح» وحذرت اسلام اباد في الاسابيع الاخيرة من قيام الطالبان باي نشاط عسكري على الحدود الايرانية.

واكد مصدر دبلوماسي باكستاني امس ان بوتو ستزور ايران من السادس حتى الثامن من الشهر القادم. وذكر الدبلوماسي ان هذه الزيارة كانت مقررة «منذ زمن طويل» وليست مرتبطة مباشرة بتطور الوضع في افغانستان.

واضاف انها «تاتي في اطار تبادل الزيارات على مستوى عال التي تنص عليها اتفاقات التعاون بين ايران وباكستان» مشيرا الى ان افغانستان «لن تكون سوى موضوع من بين مواضيع عديدة اخرى».

وكانت بوتو قامت باخر زيارة لها الى ايران في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

استئناف خط النقل البحري بين فرنسا والجزائر

■ مرسيليا (فرنسا) - اف ب: ابحرت سفينة الركاب الفرنسية «ليبيرتيه» من مرفا مرسيليا امس بعيد الساعة ١٢.٣٥ بالتوقيت المحلي (١١.٣٥ ت غ) متوجهة الى العاصمة الجزائرية لتسجل بذلك استئناف حركة النقل البحري «كمرحلة تجريبية» بين فرنسا والجزائر بعد توقفها منذ عشرة اشهر لاسباب امنية.

وقد احاطت تدابير امنية مشددة عملية ابحار السفينة التابعة لشركة كورسيكا - المتوسط الوطنية الفرنسية (اس ان سيه ام) والتي صعد على متنها نحو مئة راكب: فجرت عمليات تفتيش دقيقة للسيارات قبل صعودها على متن السفينة. وانتهت اخيرا عملية الابحار بتاخير استغرق اكثر من ساعتين عن الموعد الذي كان مقررا لها.

ويتالف الطاقم من ٩٤ ضابطا وبحارا «جميعهم من المتطوعين» بحسب ادارة «اس ان سيه ام». واكد جان بول اسرائيل، احد ممثلي نقابة العمال «سي جيه تيه» ان معظم البحارة كانوا يشغلون وظائف مؤقتة ولم يكن لديهم امكانية كبيرة للقول «لا» للادارة.

وذكر بان نقابته كتبت الى رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه لتطلب منه تاجيل ابحار السفينة بعد الاعتداءات التي وقعت اخيرا في فرنسا لكنها لم تتلق اي رد على طلبها.

وكانت شركات النقل البحري الفرنسية اوقفت رحلاتها المنتظمة بين فرنسا والجزائر بطلب من الحكومة غداة اقدام مجموعة كوماندوس ارهابية طائرة الايرباص التابعة لشركة الطيران «اير فرانس» في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى مطار مرسيليا حيث قتل جميع افراد المجموعة اثناء عملية اقتحام قامت بها قوات الامن الفرنسية. وقد تبنت جماعة اسلامية جزائرية مسلحة عملية خطف الطائرة وكذلك الاعتداءات التي وقعت في فرنسا منذ بداية الصيف في بيان حصلت احدى وكالات الصحافة الغربية في القاهرة واحدى الصحف العربية الصادرة في لندن على نسخة منه في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

مؤتمر في مالطا حول مستقبل التعاون بين اوروبا ودول المتوسط

■ لافاليتا - اف ب: سيجتمع حوالي ١٥٠ سياسيا وخبير اقتصاد ورجل اعمال وممثلا لمنظمات دولية في مالطا طوال اربعة ايام يناقشون خلالها التعاون بين مختلف دول منطقة اوروبا المتوسط.

يعقد هذا الاجتماع السنوي بمبادرة من كرانز مونتانا فوروم في لافاليتا من ١٢ وحتى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وهو يعتزم تشجيع التعاون السياسي والاقتصادي والمالي والتقني بين مختلف الدول التي ستصبح اعضاء في منطقة اوروبا المتوسط.

وسيكون بامكان الشخصيات المئة والخمسين ان تلتقي بحرية خلال المناقشات العامة او تلك التي تتم في مجموعات صغيرة من اجل بحث تشكيل مجال اوروبي متوسطي واسع من المقرر ان يضم قرابة العام ٢٠١٠ حوالي اربعين دولة يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة في منطقة للتبادل الحر تضم دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية بالاضافة الى بعض دول اوروبا الوسطى والشرقية التي لا تكون قد دخلت الاتحاد الاوروبي.

وستناقش كذلك مواضيع السلام في البلقان والامن في المتوسط والعقوبات المفروضة على بعض دول المنطقة.

ومن بين الشخصيات التي اعلن عن مشاركتها عدد من قادة دول البلقان مثل الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش والرئيس اليوغوسلافي (الصرب ومونتينيغرو) زوران ليليتش والرئيس الالباني سالي بيريشا. وسيشارك ايضا الرئيس الروماني ايون ايليسكو والرئيس ليفون تريتروسيان.

وسيحضر المؤتمر ايضا دول شمال افريقيا ومصر واسرائيل ودول البلطيق واوروبا الشرقية وروسيا وجورجيا وكذلك اللجنة الاوروبية.

وستقوم مؤسسة كرانز مونتانا فوروم اثناء المؤتمر بتسليم جائزة المتوسط للعام ١٩٩٥ الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والى رئيس وزراء سلوفينيا يانيتش درونوفسك.

قمة «عدم الانحياز» تبحث عن دور للمنظمة في الامم المتحدة

كارتاهينا (كولومبيا) - من بول راتلر:

ستحاول القمة الحادية عشرة لدول عدم الانحياز الـ ١١٣ التي تنعقد بين ١٤ و ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي ان تعطى هذه المنظمة التي بلغت عامها الاربعين، دورا معقولا ووزنا داخل الامم المتحدة.

وقال الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر الذي تتولى بلاده خلال ثلاث سنوات رئاسة حركة عدم الانحياز «نريد الحصول على تمثيل اقليمي ودائم في مجلس الامن لدول الجنوب».

واشار الى انه سيحاول اعطاء توجه جديد «اقتصادي واجتماعي» لحركة عدم الانحياز التي «يتعين عليها ان تنتهي من روح المواجهة السائدة داخلها».

ومنذ انهيار الاشتراكية وانتهاء الحرب الباردة، تحاول هذه الحركة التي اطلقتها في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ دول نامية حريصة على الابتعاد عن الانقسام الامريكي - السوفييتي للعالم، ان تجد لنفسها توجها جديدا.

ويجسد ادخال اصلاحات على الامم المتحدة هذا التطلع ويبقى هدفا ذا اولوية بالنسبة الى حركة عدم الانحياز لمنع هيمنة مطلقة للغربيين الذين خرجوا منتصرين من الحرب الباردة.

ويتالف مجلس الامن حاليا من القوى النووية العظمى الخمس (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين) ولكل منها مركز دائم اضافة الى عشرة اعضاء غير دائمين يتبدلون كل عامين. وتصطدم الدراسات الجارية لتغيير هذا التشكيل بتحفظات الاعضاء الدائمين الذين يتمتعون بحق النقض (الفيتو).

وتتصادف الذكرى الاربعين لتاسيس حركة عدم الانحياز مع الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة.

وكانت ٢٩ دولة من افريقيا وجنوب اسيا والشرق الاقصى وضعت في نيسان (ابريل) ١٩٥٥ في باندونغ اسس الحركة في بيان كان علامة فارقة في تاريخ نهاية الاستعمار وفي تاريخ العالم الثالث، لكن الحركة نفسها كما نعرفها الان لم تر النور الا بعد مضي ست سنوات في بلغراد.

وتشير اخر الانباء التي نشرت امس الاول الثلاثاء الى مشاركة ٤٥ رئيس دولة وحكومة و٨٠ وزير خارجية في قمة كارتاهينا. ومن بين القادة المشاركين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك ورئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو والرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس البيروفي البرتو فيجيمورا والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش وكذلك الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي. وتم اتخاذ اجراءات امنية معززة منذ عدة اسابيع تحسبا لكل الاحتمالات في بلد شهد مقتل اكثر من ٢٠ الف شخص نتيجة العنف الناجم عن السياسية او الاعمال المخالفة للنظام العام وحيث تفرض الاحكام العرفية منذ شهرين. وتنعقد القمة في كولومبيا اثر الازمة السياسية - القضائية الخطيرة الناجمة عن تمويل مفترض للحملة الانتخابية للرئيس سامبر من قبل كارتل كالي للكوكايين.

كلينتون غاضب لحادث تخريب قطار

■ واشنطن - رويتر: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الثلاثاء انه «غاضب جدا» من حادث تخريب قطار الركاب التابع لشركة امتراك في اريزونا وتعهد بان تبذل الحكومة قصارى جهدها للايقاع بمرتكبيه وعقاب المسؤولين عنه.

وقال امام مجموعة من كبار رجال الاعمال في البيت الابيض «لن نتهاون مع اعمال تتصف بالجبن في الولايات المتحدة ايا كانت دوافع مرتكبيها».

واضاف قائلا «نعتقد انها عملية تخريبية وانا غاضب جدا. واود ان اوضح اننا سنبذل كل ما في استطاعتنا... للامساك بالمسؤول عنها ايا كان».

وقتل شخص واحد واصيب ٨٣ اخرون بجراح عندما خرج القطار الذي كان متجها الى لوس انجليس قادما من ميامي عن القضبان اثناء عبوره جسرا ارتفاعه عشرة امتار على بعد ٩٥ كيلومترا جنوب غربي فينيكس.

وتركت مجموعة غير معروفة تسمى «ابناء الغستابو» قصاصتين في موقع الحادث.

واشارت القصاصتان الى حوادث في واكو وتكساس وروبي وريدج وايداهو حيث اشترك مسؤولون اتحاديون عن تنفيذ القانون في عمليات تبادل لاطلاق النار مع جماعات مناهضة للحكومة نجم عنها مقتل بعض اعضاء هذه الجماعات.

كاسترو يتقدم للحصول على تأشيرة امريكية لزيارة الامم المتحدة

■ واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخارجية الامريكية مساء الثلاثاء ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو تقدم بطلب للحصول على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة لحضور الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء الامم المتحدة اواخر الشهر الجاري.

وقال مسؤولو الادارة الامريكية انه من المتوقع منح كاسترو تاشيرة دخول لحضور احتفالات المنظمة الدولية في نيويورك.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان طلبات حصول كاسترو ومسؤولين كوبيين اخرين على تاشيرات دخول لحضور احتفالات الامم المتحدة قدمت الاثنين في قسم رعاية المصالح الامريكية في هافانا. ولم يحضر كاسترو بنفسه لتقديم الطلب.

واجاب مسؤول كبير بالادارة الامريكية عن سؤال عما اذا كان طلب الزعيم الكوبي سيحظى بالموافقة قائلا «نعم. لم نرفض مطلقا طلب رئيس دولة (لزيارة الامم المتحدة)».

واضاف المسؤول انه يتوقع اتخاذ قرار رسمي في هذا الصدد في غضون بضعة ايام.

وستكون هذه ثالث مرة يزور فيها كاسترو الولايات المتحدة لحضور مناسبات في الامم المتحدة. وكانت المرتان السابقتان في عامي ١٩٦٠ و١٩٧٩.

بنغلادش وايران تتفقان على التعاون لحل مشاكل العالم الاسلامي

■ داكا - رويتر: اتفقت بنغلادش وايران امس الاربعاء على التعاون في تسوية النزاعات في انحاء شتى من العالم الاسلامي منها كشمير وافغانستان والبوسنة وطاجيكستان وفلسطين.

وقال مسؤولون انه تم التوصل الى الاتفاق في اجتماع بين الرئيس الايراني الزائر علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء.

وقالوا ان البلدين سيوقعان عدة اتفاقيات اليوم الخميس لزيادة التعاون بينهما في مجالات الطاقة والزراعة والاتصالات السلكية واللاسلكية ومكافحة المخدرات ومجالات اخرى.

وقد وصل رفسنجاني الى داكا امس الاول الثلاثاء في مستهل زيارة تستغرق اربعة ايام.

واكد رفسنجاني وخالدة ضرورة ايجاد تعاون اكبر بين اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي لتسوية المشاكل في العالم الاسلامي.

وذكرت وكالة انباء بنغلادش الرسمية دون الخوض في تفاصيل ان يران وافقت على تزويد بنغلادش بمركز ترانزيت لنقل بضائعها الى اسيا الوسطى وكومنولث الدول المستقلة.

كراتشي: اعمال عنف ودعوة للاضراب

■ كراتشي - اف ب: ادت موجة جديدة من العنف الى مقتل ١٨ شخصا خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة في كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان حيث دعت حركة مهاجر قومي الحزب الرئيسي في المدينة الى اضراب عام احتجاجا على مقتل ستة ناشطين امس الاول الثلاثاء.

وقالت الشرطة امس الاربعاء ان حركة مهاجر قومي (تمثل المهاجرين المسلمين الذين جاؤوا من الهند التقسيم في ١٩٤٧) دعت الى تنفيذ الاضراب الذي يفترض ان يمتد الى كل انحاء ولاية السند اليوم الخميس وذلك للاحتجاج على مقتل ستة من ناشطيه على ايدي رجال الشرطة في مواجهات مسلحة.

وقال شهود ان تبادلا غزيرا لاطلاق النار اندلع في وسط المدينة ليل الثلاثاء الاربعاء واغلقت معظم المحلات التجارية والاسواق قبل ان يحل المساء امس الاول تحسبا من اندلاع العنف مجددا.

واضاف هؤلاء الشهود ان حركة السير كانت محدودة جدا صباح امس وان عددا من الشوارع الرئيسية كانت مقفرة صباح امس.

وقالت الشرطة ان شخصين قتلا صباح امس في منطقتي كورانجي ومالير شرق المدينة. وذكرت مصادر في الشرطة والمستشفيات ان عدد القتلى بلغ ١٨ شخصا على الاقل خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

وزير خارجية البوسنة لـ «القدس العربي»: لن نقبل تقسيم سراييفو مع الصرب

واشنطن - «القدس العربي»:

قال وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بيه ان حكومة بلاده لا توافق على نزع سلاح البوسنة والهرسك مؤكدا على ان السلام «لا بد ان يكون سلاما اقليميا» واضاف «ان سراييفو لا تزال مدينة غير مفتوحة وان محادثات الاطراف المعنية ستبدأ قريبا في الولايات المتحدة». ودعا الى ان يكون الدستور المقترح للبوسنة مؤكدا للديمقراطية وحقوق الانسان ويكون دستورا عمليا.

واكد وزير خارجية البوسنة ان حكومة بلاده لن تقبل بتقسيم العاصمة سراييفو. وقال في تصريح خاص لمراسلنا بواشنطن انه «قد تكون هناك اقتراحات حول التقسيم ولكن هذا لن نقبل به اطلاقا». وكانت تقارير الانباء تحدثت عن احتمال حدوث نوع ما من التقسيم للمدينة.

وكان وزير الخارجية البوسني قد اجرى يوم امس الاول (الثلاثاء) بواشنطن محادثات مع وزير الدفاع الامريكي وليام بيري حول اتفاقية وقف اطلاق النار والقضايا التي تهم البوسنة وبخاصة سبل تدريب وتسليح الجيش البوسني، الى جانب القرار الامريكي بارسال نحو ٢٠ الف جندي للمشاركة في عملية حفظ السلام في البوسنة والهرسك.

وتناول محمد شاكر بيه في تصريحاته اخر تطورات اتفاق وقف اطلاق النار الذي قال انه سيدخل حيز التنفيذ خلال ٤٨ ساعة. وكان من المقرر ان ينفذ وقف اطلاق النار يوم امس الاول الثلاثاء. الا ان حكومة البوسنة تقول انه لم يتم بعد اعادة خدمات الغاز والكهرباء بالكامل الى المدينة، وهو الشرط الذي تضعه لبدء سريان مفعول وقف اطلاق النار الذي كان يفترض ان يبدأ يوم امس الاول الثلاثاء.

واعرب وزير خارجية البوسنة عن ارتياحه لاتفاق وقف اطلاق النار، لكنه قال «ان الصرب قاموا بهجمات ارهابية على بعض المناطق مما يدل على سوء نية». واضاف ان حكومته تتطلع الى القوات الدولية وقوات حلف شمال الاطلسي للرد على هذه الهجمات التي ادت الى مقتل ١٦ شخصا وجرح مائة اخرين.

وقال ان «هناك مجموعة من الاسس للسلام بينها المساعدة المالية والاقتصادية للبوسنة من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي» واشار الى موافقة الكونغرس الامريكي على رفع الحظر عن شحن الاسلحة الى البوسنة. واعرب عن اسفه لان الادارة الامريكية ترفض ذلك. واكد ان شعب البوسنة يريد الدفاع عن وطنه بيده مما يؤدي الى تدعيم السلام والاستقرار. كما اكد على ضرورة ان يكون هناك سلام دائم وعادل يكرس الاستقرار على المدى الطويل.

وقال في تصريحاته ان دولة البوسنة والهرسك «لا بد ان تحمي وحدتها وسيادتها» مشيرا الى ان «صرب البوسنة غير مستعدين للقبول بحكومة مركزية .. انهم يريدون دستورا يسمح لهم بحق النقض (الفيتو) الا ان حكومة البوسنة لن تسمح بذلك».

واوضح محمد شاكر بيه رغبة بلاده في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي سياسيا وعسكريا واقتصاديا وقال «اننا لا نريد تحويل البوسنة الى شرق وغرب مثل المانيا حتى لا تكون هناك منطقة روسية وتكون هناك مضاعفات سياسية». وقال ان حكومة البوسنة تتطلع الى قيام الولايات المتحدة ولجنة الاتصال حول البوسنة التي تضم عدة دول بتطبيق مفاهيم عادلة بالنسبة للبوسنة.

ابتزاز

انباء عن طلب كويتي بتسلم حسين كامل لمحاكمته على دوره في الاجتياح

الاردن «لا يمانع» في استضافة مؤتمر للمعارضة العراقية

عمان - من بسام بدارين:

علمت «القدس العربي» ان عددا من قيادات المعارضة العراقية المقيمة في دمشق والدول الاوروبية زارت عمان مؤخراً، وبحثت مع مسؤولين اردنيين امكانية السماح لتيارات المعارضة العراقية بتنظيم مؤتمر عام للمعارضة العراقية في العاصمة الاردنية، ولم تشر المصادر ما اذا كانت الحكومة الاردنية وافقت على هذا الطلب.

لكن مسؤولا رفيعا قال رداً على سؤال لمندوب «القدس العربي» حول هذا الموضوع: لا يوجد ما يمنع من تنظيم هذا المؤتمر اذا كان سلمياً ويحقق المصلحة العامة للعراقيين، والحكومة ما زالت تدرس الموضوع.

وكان الاردن قد اكد مراراً انه لا يفكر بالتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، لكن يبدو ان ضغوطاً تمارسها اطراف خليجية تطالب الاردن بموقف اكثر تشدداً من العراق لها علاقة بالمحاولات الجارية لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان.

ولم يعرف بعد ما اذا كان الفريق (حسين كامل) اللاجيء حاليا الى الاردن على صلة بهذه المحاولات، لكن مقربين منه قالوا ان هذه المحاولات تجري في معزل عنه، وكان قد تردد في العاصمة الاردنية ان دولة الكويت طلبت من الحكومة الاردنية تسليمها الجنرال «كامل» لمحاكمته على جرائم مزعومة ارتكبها ابان دخول القوات العراقية الى الكويت مقابل تحسين العلاقات بين الكويت والاردن.

وتقول المعلومات ان الاردن رفض هذا الطلب الامر الذي دفع ولي العهد الكويتي (سعد العبدالله) للقول بان «المصالحة» مع الاردن ما زالت امرا بعيد المنال، ويحاول الاردن اصلاح علاقته بدولة الكويت بعد ان اصلحها بطريقة نسبية مع بقية دول الخليج، الا ان شروطا كويتية «صارمة» للمصالحة مع الاردن تحول دون ذلك.

الجدير بالذكر ان (حسين كامل) كان قد اعلن في عمان في وقت سابق ان لا علاقة له في اوامر دخول الكويت ولا في العمليات العسكرية التي اعقبت الدخول، لكن صحيفة «الحدث» الاردنية المقربة من الكويت نشرت عدة وثائق كويتية تثبت ان القطاعات العسكرية العراقية اثناء احتلال الكويت كانت تتلقى اوامرها من الجنرال «كامل». الجدير بالذكر ان معلومات صحافية ذكرت في عمان ان الجنرال «كامل» اعد حقائبه للسفر الى الولايات المتحدة والاقامة فيها بعد ان تقدم بطلب بهذا الخصوص للسفارة الامريكية في عمان، ويشار في هذا السياق الى ان الحكومة الاردنية فرضت مؤخراً «طوقاً امنياً» على تحركات الجنرال كامل، وطلبت منه عدم اجراء اتصالات مع اطراف دولية او مع معارضين عراقيين انطلاقاً من الاراضي الاردنية، وحدث ذلك بعد التناغم الذي شهدته العلاقة مؤخراً بين «عمان وبغداد».

ويشار الى ان الادارة الامريكية ابلغت الجنرال «كامل» بان بامكانه الاقامة في الولايات المتحدة الامريكية، كما يشار الى ان وزير الخارجية الاردني (عبد الكريم الكباريتي) قال «للقدس العربي»: ان بامكان الجنرال اللاجيء (حسين كامل) الخروج من الاردن الى اي موقع يختاره في اي وقت.

الى ذلك قالت مصادر اردنية ان ابنتي الرئيس العراقي المقيمتين الان في عمان (رغد ورنا) تجريان اتصالات مع والدهما الرئيس لتأمين السلامة لهما في حالة عودتهما الى العراق واعلان التوبة.

وحسب المعلومات فان (رغد) زوجة المنشق الجنرال (حسين كامل) ارسلت رسالة سرية مع مبعوث عراقي زار عمان مؤخراً الى والدتها «ساجدة» طلبت بحث امر عودتها وشقيقتها الى العراق مع والدهما الا ان الرد الاولي الذي تلقته كريمة الرئيس لم يكن مشجعاً.

كما تقول المعلومات ان شقيقة الرئيس «صدام» زارت عمان مؤخراً والتقت ابنتيه (رغد ورنا) وبحثت معهما موضوع عودتهما الى العراق. وفي السياق ذاته ذكرت صحيفة اردنية بناء على مصادرها في المعارضة الايرانية ان الرئيس العراقي اعد خطة لاغتيال الجنرال (حسين كامل)، وقالت صحيفة «البلاد» في عددها الصادر امس الاربعاء: ان الرئيس اختار مجموعة من خيرة ضباط المخابرات بقيادة المقدم (حازم حسين) لبحث خطة مفترضة لاغتيال (حسين كامل).

و ذكرت مصادر في المعارضة العراقية في عمان ان الحكم العراقي اتفق مع الادارة الامريكية على استبعاد «الاكراد» من المشاركة في «الاستفتاء» الشعبي المنوي عقده في العراق. وقالت هذه المصادر ان هذا «الاستبعاد» له علاقة «بصفقة» تضمن قدراً اكبر من الحرية لاكراد العراق، وذلك بهدف الضغط على «ايران» من خلال «العزف» على وتر حقوق اكراد العراق.

الى هنا تداولت اوساط العراقيين في الاردن وعلى نطاق واسع طوال الاسبوعين الماضيين قصة «تحركات سياسية» تجرى في اوروبا بقيادة الشريف «علي بن الحسين» رئيس الحركة الملكية الدستورية وهي حركة عراقية معارضة في المنفى، وتهدف هذه التحركات الى التمهيد لجلوس الشريف علي على «عرش العراق» بدلاً من «صدام حسين» وفي اطار ما تسميه الدوائر الامريكية «بالحنين العراقي للعهد الملكي».

وكانت قد وزعت في الاردن على نطاق واسع رسالة خاصة وجهها الشريف (علي بن الحسين) الى عدة فعاليات عراقية يدعو العراقيين فيها الى التاهب والاستعداد للتغير القادم، واعتبر المراقبون هذه الرسالة مؤشرا على رغبة الشريف بالعودة الى الحكم في العراق من منفاه في بريطانيا. ويؤكد الشريف (علي بن الحسين) في تصريحاته على وجود قاعدة شعبية له في العراق يجري معها مشاوراته دائماً. ويسعى الشريف لتوضيح طموحاته في الحركة التي يتزعمها من خلال سلسلة اتصالات اجراها مع قادة الدول المحيطة بالعراق، ومن بينها بعض دول الخليج التي يرتبط معها بعلاقات جيدة.

وفد مغربي الى العراق لمتابعة الاستفتاء

الرباط - «القدس العربي»:

توجه الى بغداد وفد مغربي كبير يمثل التيارات والاحزاب السياسية المغربية للمشاركة في متابعة الاستفتاء الرئاسي الذي ينظم في العراق الاحد القادم.

وقالت مصادر حزبية مغربية ان الوفد يضم ممثلين عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحركة الشعبية الوطنية من التجمع الوطني للاحرار والحزب الوطني الديمقراطي (اغلبية) بالاضافة الى ممثلين عن عدد من وسائل الاعلام، والمنظمات القومية.

وقالت المصادر ان هذا الوفد الذي يمثل في محصلته الشعب المغربي حريص على تاكيد استمرار التضامن مع الشعب العراقي ضد الحصار الذي تفرضه على العراق الولايات المتحدة الامريكية منذ خمس سنوات.

وكانت مدينة الرباط قد شهدت ابان حرب الخليج مظاهرة ضخمة ضمت مئات الالوف عبر من خلالها المغاربة عن ادانتهم للعدوان على العراق. واضافت المصادر ان المغاربة يؤمنون ان اكبر هدية يمكن ان يقدمها العراق، للامة العربية هي الديمقراطية، بنهج طريق التعددية السياسية والحزبية وتنشيط وتاسيس منظمات المجتمع المدني وان مشاركتها في متابعة الاستفتاء تدخل في هذا الاطار.

جنود امريكيون وكويتيون يتدربون على اعمال اغاثة طبية اثناء المناورات العسكرية المشتركة في صحراء الكويت والتي اختتمت امس بعد ٦ اسابيع من التدريبات شارك فيها ١٥٠٠ امريكي و١٠٠٠ كويتي. وقد قدمت واشنطن موعدها لشهرين بدعوى انها لاحظت نشاطا عسكريا عراقيا قرب حدود الكويت (رويتر)

تلاميذ العراق «انتخبوا» صدام رئيسا في اقتراع رمزي

دبلوماسيون غربيون: العراق يستطيع الصمود مع رفض التصدير المحدود للنفط

بغداد - من فاروق شكري:

شارك اكثر من خمسة ملايين طالب وتلميذ عراقي امس الاربعاء في استفتاء رمزي لاعلان تاييدهم تجديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين التي ستطرح في اقتراع شعبي الاحد المقبل.

وقال طلاب في بغداد «لقد مارسنا حقنا». وكان بعضهم يحمل صورا للرئيس في حين رفع البعض الاخر لافتات كتب عليها «نعم للرئيس صدام حسين». وتجمع التلامذة في باحات المدارس قبل ان يدخلوا الى صفوفهم ويعلنوا برفع الايدي تاييدهم لاختيار صدام حسين (٥٨ عاما) الذي يقود البلاد منذ ١٩٧٩، رئيسا للجمهورية لمدة سبع سنوات جديدة.

واختلطت الشعارات المعادية للادارة الامريكية مع صرخات «نعم نعم لصدام». وهتف بعض التلامذة «ما نتنازل عن اثنين العراق وصدام حسين» في حين هتف اخرون «ننتخب صدام على عناد امريكا» و«نعم لصدام لا للخونة والرجعيين».

وقال صباح منعم وهو تلميذ في العاشرة من العمر لوكالة (فرانس برس) «لقد انتخبت تبابا صدام» في حين هتف زملاؤه بصوت عال «نعم نعم لزعيمنا صدام». وتحول «التصويت» الى ما يشبه العرس في مدرسة دجلة للبنات حيث عزفت الموسيقى وانشدت الاغاني الوطنية والقيت القصائد.

ومن المقرر ان يشارك الاحد نحو ٧.٥ ملايين عراقي ممن تجاوزت اعمارهم ١٨ عاما في اول استفتاء شعبي على الرئاسة في العراق منذ اقامة الجمهورية قبل ٣٧ عاما. وسيدلي هؤلاء باصواتهم في مراكز انتخابية موزعة في ١٥ محافظة عراقية من اصل ١٨ محافظة بعدما جرى استثناء محافظات دهوك والسليمانية واربيل الخاضعة لسيطرة المعارضة الكردية العراقية المسلحة.

وكانت عملية الاستفتاء بدات اعتبارا من الاثنين بالنسبة للذين سيكونون مكلفين بمهمات رسمية يوم الاحد المقبل تحول دون ادلائهم باصواتهم. ويشمل الاقتراع المبكر القضاة المكلفين الاشراف على مراكز الاقتراع في عموم العراق وقوى الامن الداخلي والدوائر الاخرى المشاركة في تنظيم الاستفتاء.

وقد رفعت في شوارع بغداد الاف اللافتات تعلن التاييد لانتخاب صدام حسين رئيسا حيث علقت عند مداخل الفنادق الكبيرة وفي الساحات العامة وعلى واجهات المحلات وسيارات النقل. وشرعت امانة العاصمة في حملة واسعة لتنظيف وتنظيم شوارع بغداد التي يسكنها اكثر من اربعة ملايين نسمة وتزيد مساحتها عن الف كيلومتر مربع. وكان عشرات الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء العرب والاجانب قد بداوا بالتدفق الى بغداد. وقال مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام ان عدد الاعلاميين الذين سيغطون الاستفتاء يزيد عن ٦٠٠ صحافي.

ووزعت على الصحافيين الواصلين مذكرة رسمية تؤكد لهم ان «التجول وزيارات مراكز الاقتراع واللقاءات مع المواطنين والتعاقد مع مترجمين واستئجار السيارات مفتوحة امامكم وبدون اي قيود ولا تحتاجون منا او من اي جهة الى اي موافقات او استئذان».

وقد اتت خمس سنوات من الحصار او كانت على مقدرات العراق ودمرت اقتصاده، لكن هذا البلد لا يزال صامدا يغالب مصاعبه وقادته يفخرون بانهم استطاعوا المقاومة ولم يخضعوا. وقد رفضت بغداد في اطار مقاومتها هذه، جميع قرارات الامم المتحدة التي تدعوها الى بيع كمية محدودة من نفطها لتمويل شراء الاغذية والادوية ولاخرها القرار ٩٨٦، معتبرة ان ذلك سيتم على حساب سيادتها ووحدة اراضيها.

وقال دبلوماسي غربي في بغداد ان «العراق يعاني بشدة من وطأة الحصار غير ان مرتكزات البقاء لا تزال متوفرة ولا تشير الى قرب حدوث تغيير» في مواقفه. وكانت العقوبات الدولية المفروضة منذ اكثر من خمس سنوات استنزفت اقتصاد العراق وحرمته من عائداته النفطية كالتي كانت تؤمن له الجزء الاكبر من احتياطيه النقدي.

وفي تقرير اخير حول العراق قالت الامم المتحدة ان اربعة ملايين عراقي، من اصل ١٨ مليون نسمة، يعيشون اوضاعا مزرية وان ٢٩ في المئة من الاطفال يعانون من سوء التغذية بعد تدهور الوضع الانساني في جميع المجالات وخصوصا على مستوى الصحة والتغذية. ووصف التقرير نظام العناية الصحية بالكابوس وقال ان الحصص الغذائية التي توزعها الحكومة تؤمن فقط ستين في المئة من احتياجات المواطنين.

وتقول منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان تدهور الوضع المعيشي في العراق ادى الى بروز ظاهرة تسول الاطفال الذين يجوب قرابة الفين منهم شوارع العاصمة بغداد، حيث يقل متوسط اعمار نصف السكان عن ١٦ عاما. وحسب وزير الصحة اوميد مدحت مبارك فان ١١٤٠٠ طفل يموتون شهريا في العراق بسبب الحظر.

وقبل حرب الخليج والاحتلال العراقي للكويت في آب (اغسطس) كان الدينار العراقي يساوي ٣.٢ دولارات. اما الان فيزيد سعر الورقة الخضراء عن الفي دينار في السوق السوداء، في حين يبلغ السعر الرسمي ٦٠٠ دينار للدولار الواحد. ولجأت بغداد الى اجراءات مشددة لوقف تدهور قيمة عملتها شملت حظر اخراج العملات الصعبة وشنت حملة على المهربين. ولم تحل الزيادات في الاجور التي قررتها الحكومة دون لجوء المواطنين الى بيع ممتلكاتهم في الساحات العامة والشوارع بعدما ارهق ارتفاع الاسعار دخلهم المتواضع (متوسط الاجور في العراق خمسة الاف دينار اي دولارين ونصف الدولار).

لكن القادة العراقيين يبذلون جهودا مضنية لتغيير هذه الصورة القاتمة. فقد اعيد بناء جميع الجسور الضخمة التي دمرتها طائرات الحلفاء وجرى تشييد جسر جديد من طابقين على نهر دجلة واقامة برج للاتصالات بارتفاع ٢٠٣ امتار، في اطار مشاريع لاعادة الاعمار تصل كلفتها الى مليارات الدنانير.

وشهدت الاشهر الاخيرة تدفق ممثلي الشركات الغربية الى بغداد للفوز بمكان في السوق العراقية الواعدة بعد رفع الحظر. وفي آذار (مارس) الماضي عرض العراق على نحو مئة شركة نفطية دولية مشاريع استثمارية لتطوير قدراته النفطية بقيمة ٢٥ مليار دولار.

ولتحقيق رفع العقوبات، اكدت القيادة العراقية اكثر من مرة استعدادها للتعاون الكامل مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وجاء التاكيد الاخير في رسالة بعث بها نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى رئيس مجلس الامن الدولي في الاسبوع الماضي.

وفي المجال السياسي، نجح العراق في ابقاء الجسور قائمة مع الاردن بعد فرار وزير النفط السابق الفريق حسين كامل حسن ولجوئه الى عمان. ويدرس البلدان حاليا بناء خط للانابيب لنقل النفط العراقي الى الاردن وبناء مصفاة للنفط في ميناء العقبة.

وتتطلع بغداد ايضا الى تحسين علاقاتها مع كل من تركيا وايران المجاورتين والى استمرار علاقاتها الجيدة مع دول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مثل فرنسا والصين وروسيا.

الاردن لن يطرد العمال العرب على طريقة القذافي خشية مزيد من التدهور مع مصر والعراق وسورية

عمان - «القدس العربي»:

يخشى الاردن من ان تؤدي سياسته الداخلية لتصويب اوضاع «العمالة الوافدة» اليه الى اشكالات سياسية صعبة مع الدول التي يعمل رعاياها بالاردن، وابرزها مصر، والعراق، وسورية. ويلاحظ المراقبون ان اشكالات سياسية قائمة اصلاً بين الاردن وهذه الدول الامر الذي يضاعف من حساسية الموقف.

ويقول وزير العمل الاردني (نادر ابو الشعر) ان اجراءات حكومته فيما يتعلق بتنظيم سوق العمل الاردني، لا تستهدف الاساءة لدول عربية مجاورة، او للتمهيد لعمليات ترحيل جماعية للوافدين من هذه الدول، لكن اشارات تلقتها الحكومة الاردنية من حكومات مجاورة لا تطمئن الاردن وهو يمضي قدما في تنظيم سوق العمالة الوافدة.

وتعتقد هذه الدول ان الاردن اتخذ قراراً سياسياً للرد عليها بسبب مواقفها منه بعد هروب الفريق (حسين كامل) والتطورات التي لحقت هذا الهروب، الا ان (ابو الشعر) يؤكد ان خطط وزارته لتنظيم سوق العمل تسبق بوقت طويل التطورات السياسية الاخيرة، ويقول: لا يوجد قرار سياسي بترحيل العمالة الوافدة، انما يوجد قرار اداري بتصويب الاوضاع القانونية المخالفة للعديد من العمال المتواجدين في الاردن.

ويسعى الاردن الى «طمانة» الدول المجاورة، وتحديداً «مصر» الا انه لا يفكر بطرد العمال الوافدين بطريقة جماعية، ولا يخطط لعمليات ترحيل جماعي على الطريقة الليبية، لكن جهوده بهذا الاتجاه تصطدم بردود فعل انفعالية من الاطراف العربية وتحديداً من الطرف المصري - كما قال مسؤول في وزارة العمل الاردنية لمندوب «القدس العربي».

ومؤخراً هددت مصر بطرد جميع الطلاب الاردنيين الدارسين في الجامعات المصرية اذا ما نفذت الحكومة خططاً مفترضة «لتنظيف» السوق الاردني من العمالة المصرية التي تسيطر عليه. وفي سياق «ردات» الفعل الاولية قامت مصر ايضاً «بتجميد» العمل بكافة الاتفاقيات التجارية مع الاردن الى حين حسم الخلافات المشتركة حول العمالة، ومعرفة مصير العمالة المصرية المتواجدة في الاردن، والتي يفترض ان يتخذ قرار بشانها يوم (٢٥) من الشهر الجاري.

وكانت الحكومة الاردنية قد امهلت اصحاب العمل، والعمال حتى مساء يوم (٢٥) الجاري لتصويب اوضاعهم القانونية والحصول على تصاريح عمل، تحت طائلة القانون، وحسب الانظمة الاردنية المتبعة فان العامل الذي لا يحصل على تصريح عمل حتى هذا التاريخ يتم ترحيله فوراً، وبدون اعطائه مهلة اضافية.

وحسب الارقام الرسمية فانه يوجد في الاردن (١٩٠) الف عامل مصري، من بينهم (٣٠) الف عامل فقط يحملون تصاريح عمل، وهذا يعني ان البقية مهددة «بالترحيل» لان غالبية العمال المصريين في الاردن لا يعملون بمؤسسات قانونية تدفع كلفة تصاريح العمل التي رفعتها الحكومة عدة مرات في العام الحالي، في اطار خططها لتقليل عدد العمال الوافدين.

ويعمل في الاردن حوالي (٥٠) الف عامل عراقي، و(٢٠) الف عامل سوري، فيما يتجاوز عدد العاطلين عن العمل من المواطنين الاردنيين الى (٢٥٠) الف اردني.

وتتعرض الحكومة لانتقادات متعددة من احزاب المعارضة بسبب سياستها الانفتاحية فيما يتعلق «بالعمالة الوافدة» ومحاولاتها الحالية لتجنب هذه الانتقادات تصطدم «بالازمات» السياسية التي تفرض نفسها اذا ما مضت الحكومة قدماً بسياستها الهادفة الى تقليل عدد العمال الوافدين.

وكردة فعل اولية لمخاوف الحكومة من الازمات السياسية اعلنت مؤخراً ان تاريخ (٢٥) الشهر الجاري سيبقى لكنه ليس مقدساً، وحسب المصادر المطلعة فان هدف هذا الاعلان هو «تجنب» الاحتقانات التي يمكن ان تسببها مسالة العمال الوافدين عشية تحضيرات مؤتمر القمة الاقتصادية.

اتحاد العمال الاردني ينفي موافقته على شروط التطبيع مع الكويت

عمان - (القدس العربي):

اصدر اتحاد نقابات العمال في الاردن تصريحا صحافيا نفى فيه ان يكون قد وافق على «شروط» خاصة لعودة علاقته - اي الاتحاد - باتحاد العمال الكويتي، وقال البيان الصحافي للاتحاد الاردني: لم نلتزم باي شرط لعودة علاقتنا بعمال الكويت، بل اكدنا على ثوابت سياستنا وما يقوله رئيس اتحاد العمال الكويتي غير صحيح.

وكان مرشد الوسمي رئيس اتحاد العمال الكويتي قد قال اثر مباحثات اجراها في عمان مع اتحاد العمال الاردني ان الاتحاد الاردني وافق على بعض الشروط الكويتية المتضمنة اصدار بيان باسم عمال الاردن يعتذر عن الموقف الرسمي الاردني من الدخول العراقي للكويت.

المغرب يستعد لاعلان مبادرة جديدة لتسوية النزاع في الصحراء الغربية

الرباط - «القدس العربي» -
من محمود معروف:

ذكرت مصادر دبلوماسية بالرباط ان المغرب يطلق خلال الاسابيع القادمة مبادرة لتسوية سلمية لنزاع الصحراء، وقالت المصادر (للقدس العربي) ان هذه المبادرة تضمن السيادة للمغرب على كافة المناطق الصحراوية المتنازع عليها.

الا انها تعطي لهذه المناطق وضعا متميزا في الشؤون المدنية والاقتصادية، وكانت مثل هذه الافكار والمشاريع قد طرحت منتصف الثمانينات الا ان اصرار جبهة البوليساريو التي تطالب باقامة دولة مستقلة بالمناطق الصحراوية على ما يشبه الاستقلال في هذه المناطق او الى فشل الاتصالات.

واكد العاهل المغربي اكثر من مرة على انه مستعد لمنح الصحراء المتنازع عليها منذ ١٩٧٥ كل سمات الدولة باستثناء العلم والطابع البريدي والعملة، كما يعمل المغرب منذ سنوات على توسيع نظام اللامركزية وتكوين الجهات لتسهيل اعطاء وضع متميز للصحراء في اطار السيادة المغربية.

ويتعرض نزاع الصحراء لتطورات سلمية منذ ١٩٩١، بعد ان اوقف المغرب وجبهة البوليساريو مخططا للامم المتحدة يقضي باجراء استفتاء لسكان الصحراء يقررون من خلاله الاستقلال او الاندماج بالمغرب وتجمد تنفيذ المخطط بسبب الخلاف حول تحديد من تحقق له المشاركة من الصحراويين بالاستفادة.

ويطالب المغرب باضافة كل المتحدرين من الصحراء واجبرتهم ظروف الاضطهاد والمستعمرين الاسبان على الخروج قبل ١٩٧٤ او الخروج لضرورة التعليم او العمل الى قوائم الاحصاء الاسباني.

واقرت الامم المتحدة مقاييس لتحديد هوية الصحراويين وقال ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الاثنين بالامم المتحدة ان اكثر من مائة الف صحراوي قدموا وثائق صالحة تمنحهم الحق بالمشاركة بالاستفتاء المزمع تنظيمه بداية العام القادم وان كانت احتمالات ذلك لا زالت ضعيفة وحمل البصري البوليساريو مسؤولية التاخير في اجراء الاستفتاء الذي تم تاجيله اكثر من مرة وكان ابراهيم غمباري مندوب نيجيريا الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي قد اعلن قبل عدة ايام عن قلق المجلس من التاخر الحاصل في تطبيق مخطط الامم المتحدة للاستفتاء.

القضاء يقترح حفظا مشروطا لقضية جوبيه

■ باريس - اف ب: ذكر مصدر قضائي ان مدعي عام الجمهورية في باريس برونو كوت اقترح الاربعاء حفظا مشروطا لقضية سكنية متورط فيها رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في العاصمة الفرنسية واعتبرت في الوقت نفسه ان جوبيه متهم بجرم التدخل.

وكان فتح تحقيق قضائي في حق رئيس الوزراء كاد ان يؤدي الى استقالته من منصب بموجب قاعدة رسخها سلفه بالادور الذي قرر وجوب استقالة اي عضو في الحكومة يتهم في قضية ما.

وتابع المصدر القضائي ان كوت وضع شرطين لحفظ ملف القضية التي ترددت اصداؤها قوية في الايام الاخيرة واثرت سلبا على استقرار الفرنك الفرنسي ووضعت جوبيه في موقف سياسي حرج. والشرطان هما:

- ان يترك جوبيه نهاية العام الشقة الواسعة الفخمة التي تملكها بلدية باريس والتي يشغلها منذ خمس سنوات مقابل بدل ايجار حدده بنفسه ويقل كثيرا عن مستوى البدلات في السوق.

- توجيه تحذير الى بلدية باريس بوجوب انهاء سريع لاي وضع مماثل يتعلق باشخاص منتخبين في العاصمة.

وكان جوبيه اعلن الجمعة الماضي انه وولديه قرروا ترك شقتين مستاجرتين من البلدية.

والواقع ان قرار المدعي العام لم يكن مفاجئا خصوصا انه تسرب الى الصحافة امس الاول الثلاثاء وادى الى انتعاش الاسواق المالية بعد ضغوط قوية تعرض لها الفرنك الفرنسي في الايام الاخيرة.

مصر: احالة رئيس تحرير معارض الى المحاكمة بتهمة القذف

القاهرة - من احمد شوقي:

افاد مصدر قضائي امس الاربعاء ان النائب العام المصري احال رئيس تحرير صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية الاسلامية المعارضة الى المحاكمة بتهمة «القذف» في اول قضية من نوعها بعد ادخال تعديل يشدد العقوبات على جرائم النشر اثار ازمة بين الحكومة والصحافيين المطالبين بالغائه.

وقال المصدر ان مجدي احمد حسين احيل الى محكمة جنح القاهرة لمحاكمته في «ما نسب اليه من اتهامات في بلاغ قدمه نجل وزير الداخلية المصري علاء حسن الالفي». وكان حسين خضع للتحقيق في نهاية آب (اغسطس) بعد تقدم علاء الالفي ببلاغ ضده لنشر الصحيفة في نهاية تموز (يوليو) مقالا يتهمه دون ان يسميه، بـ «ضرب وشتم مدير احد فنادق القاهرة».

ونفى الالفي امام النيابة هذه الانباء. اما حسين فقد اكد انه لم يكن يسعى الى الاساءة الى اي شخص ولكنه اراد من وزير الداخلية التحقيق في هذه الواقعة. ولم يتم تحديد موعد للمحاكمة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك صدق في ايار (مايو) على تعديل ادخل على قانون الصحافة يشدد العقوبات على الصحافيين المدانين بتهمة القذف او السب (القدح او الذم) بحيث باتت تصل الى ١٥ عاما. وقد اثار القانون الجديد حركة احتجاج عارمة بين الصحافيين الذين هددوا بالاضراب العام الذي عادوا عنه بعد تشكيل لجنة لاعادة النظر في قانون الصحافة ولاحالة القانون الجديد على المحكمة الدستورية لاعطاء رأيها في دستوريته.

وكان رئيسا تحرير صحيفتي «الوفد» و«الاحرار» المعارضتين، جمال بدوي ومصطفى كامل مراد، استجوبا من قبل النيابة في قضايا من هذا النوع لكن لم توجه اليهما اي تهمة.

والاحد امهل الصحافيون في ختام جمعيتهم العمومية الاستثنائية اللجنة المكلفة وضع القانون الجديد حتى ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) للقيام بذلك، مهددين بالانسحاب منها.

البابا شنودة يرفض تبني قائمة مرشحين لانتخابات المجلس الملي

■ القاهرة - «القدس العربي»: في تطور مفاجيء وقبل انتخابات المجلس الملي العام للاقباط الارثوذكس اعلن البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط انه لا يدعم اي قائمة من قوائم المرشحين للانتخابات التي ستجرى صباح غد الجمعة.

وهذا الاعلان سوف يزيد من سخونة المعركة الانتخابية ويكذب الخبر الذي نشرته جريدة (وطني) لسان حال الاقباط في عددها الصادر يوم الاحد الماضي، عن وجود قائمة مرشحين وردت اسماؤهم في صفحتها الاولى وطلبت من الناخبين انتخابهم، وكان مفهوما انهم يحظون بدعم البابا شنودة في مواجهة المرشحين الاخرين الذين يناوئونه.

هذا وستنظر محكمة القضاء الاداري في القاهرة صباح اليوم الخميس في الدعوى المرفوعة امامها بطلب وقف اجراء الانتخابات.

عمان تسرع طرح قضية اللاجئين والمخيمات .. وجدال حول العلمانية والاسلام

الصحف الاردنية بدأت تحذير المواطنين من خطر المغالاة بتوقعاتهم من القمة الاقتصادية

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

فيما تناولت الصحف الاسبوعية الاردنية مؤتمر القمة الاقتصادية في عمان من زاوية نقدية وسلطت الضوء على البواطن الخفية للتنافس بين الاطراف الدولية على تقاسم كعكة المؤتمر .. كانت الصحافة الرسمية الاردنية تفرد صفحاتها الداخلية للحديث عن الاستعدادات التحضيرية التي اجرتها الحكومة للقمة التي ستعقد في التاسع والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ومع قرب عقد القمة بدا واضحاً ان الصحف الرسمية اليومية تكشف حملاتها الخبرية والتحليلية للحديث عن الفوائد المرجوة من هذه القمة مع التاكيد في الوقت ذاته. وكما قال الكاتب فهد الفانك في صحيفة «الراي»، على ان القمة الاقتصادية تعقد في عمان وليس لعمان. وبدا واضحا ان الجرعات التي تحذر المواطنين من الاسترسال في بناء الاحلام رهاناً على نتائج القمة زاد حيزها في الاعلام الرسمي، وتناولت الصحف اليومية الاردنية خلال الايام الماضية اضافة للقمة عدة موضوعات محلية وعربية ودولية كان ابرزها ما يحدث في المخيمات وتطورات العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، اضافة الى التطورات العسكرية على ارض يوغوسلافيا السابقة.

صحيفة «الدستور» التي كانت بادرت باثارة موضوع المخيمات قالت في متابعة لها يوم الثلاثاء الماضي ان اجواء الخوف والشكوك بدات تفرض نفسها على اوساط سكان مخيمات اللاجئين في الاردن. وقالت الصحيفة ان المالكين القدامى لاراضي المخيمات في الاردن بداوا بالتحرك للحصول على قرارات قضائية مماثلة للقرار الصادر بحق مخيم الحسين والقاضي باخلاء قطعة من الارض من سكانها واعادتها للملاك الاصليين.

عبيدات

كما نقلت «الدستور» باهتمام وعلى صدر صفحتها الاولى تصريحاً لرئيس الوزراء السابق ورئيس لجنة الميثاق الوطني احمد عبيدات قال فيه ان اللجنة التي صاغت الميثاق الوطني لن تجتمع، ونفى ان يكون قد دعا لاجتماع اللجنة، وقال انه لا يرى اي مبرر، او مسوغ يدعو لاجتماع هذه اللجنة، والجدير بالذكر ان اللجنة المذكورة تتالف من خمسين عضواً يمثلون التيارات السياسية في الاردن برئاسة عبيدات وقامت اللجنة بعد التحول الديمقراطي عام ١٩٨٩ بوضع اسس التعددية السياسية في الاردن.

اما صحيفة «الراي» الصادرة امس الاربعاء فتابعت باهتمام نتائج اتفاقية طابا، المتمثلة ببدء عملية اعادة الانتشار للقطاعات العسكرية الاسرائيلية، والافراج عن المعتقلين، ونشرت «الراي» تصريحات جديدة للعاهل الاردني الملك حسين حول العلاقة مع الفلسطينيين قال فيها «يجب ان تتوفر الحرية للفلسطينيين حتى نقرر واياهم مستقبل العلاقة بيننا. كما نقلت الصحيفة تفاصيل خطاب القاه وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي امام الجمعية العامة للامم المتحدة قال فيه ان الانسان هو المحور الرئيسي للعمل الدولي، واكد على التزام الاردن بالسلام والديمقراطية.

مخيمات اللاجئين

وتابعت صحيفة «الراي» امس الاربعاء ان قضية مخيم الحسين اخذت بعداً سياسياً. وان هناك توجهاً يقضي بعرض قضية المخيمات في الاردن على قمة عمان الاقتصادية، حيث تقرر ان تتم دعوة المشاركين في المؤتمر الى المساهمة مالياً في مشاريع اعادة اسكان سكان المخيمات في مناطق منظمة.

وحسب ما نشرته الصحف الرسمية، فان الاردن يسعى لطرح قضية المخيمات على الدول الغربية، بسبب تاجيل البحث في قضية اللاجئين.

اسبوعية «البلاد» الصادرة صباح الاربعاء توسعت في الحديث عما اسمته بمظاهر الصراع والتنافس المرافقة لقمة عمان الاقتصادية، وقالت ان الحكومة الاردنية قصدت تجاهل طلبات اسرائيلية متعددة للمشاركة في الفعاليات التنظيمية لتحضيرات القمة وقالت «البلاد» ان التناحر بلغ اشده بين امريكا واليابان فيما يتعلق ببنك تنمية الاقليم المنوي اعلان تاسيسه في القمة، كما قالت ان الحكومة اللبنانية كانت ترغب بالمشاركة في قمة عمان لكن الطرف السوري منعها من هذه المشاركة.

واعدت «البلاد» ملفاً سياسياً خاصاً بهذه القمة، وسخرت منها في مقالة لناشر الصحيفة نايف الطورة، قال فيها «ما يجري حتى الان على صعيد استعدادات القمة مجرد اجراءات بروتوكولية تلبي حاجة المؤتمرين من الفواكه وانواع الاطعمة، وغرف الفنادق والسيارات وغيرها من برامج الترفيه السياحية، اكثر منها اجراءات ودراسات لمشاريع اعدت لسحب المستثمر من «جاكيتته» للاستثمار في الاردن بعدما «شلحنا» القوانين الاقتصادية من كل «منغصات» كانت تؤدي الى «تطفيش» هؤلاء المستثمرين».

وقال الطورة «انني اضع يدي على قلبي خوفاً من ان نخرج من المولد بلا حمص، وتبقى مشاركتنا في عمان من اجل المشاركة كما يحصل معنا في المباريات الرياضية، لان «الطنطنة» الاعلامية هذه الايام اصبحت مزعجة قبل القمة التي نلعب فيها على ارضنا وبين جماهيرنا».

ابو غنيمة والراقصة والفانك

وتحت عنوان «الراقصة والسياسي» تابعت «البلاد» باهتمام قصة الدعوى القضائية التي رفعتها احدى الراقصات في النوادي الليلية على القيادي والكاتب الاسلامي البارز زياد ابو غنيمة ونقلت الصحيفة عن الراقصة كريستين نجم تصريحات مثيرة قالت فيها ان الرقص فن راق وانها مصرة على مقاضاة ابو غنيمة الذي اساء للراقصات واتهمهن بما ليس فيهن، كما نقلت الصحيفة عن صاحب الملهى الذي ترقص فيه كريستين قوله «نحن نوظف الفن للفن، وليس الدين للسياسة كما يفعل البعض» وقال «نحن لا نفجر دور السينما، ولا نثير الفتن ولا نرتبط بجهات خارجية» مشيرا الى التيار الاسلامي.

من جانبه اكد ابو غنيمة وعبر «البلاد» انه مصر على ان الرقص واظهار المفاتن حرام شرعاً، وقال «انا لم اتوقع يوماً في حياتي ان تجرجرني احدى الراقصات الى المحاكم» ويذكر ان ابو غنيمة وهو احد ابرز الكتاب الاسلاميين في الاردن قد كتب مقالة دعا فيها وزير الداخلية الى تنظيف الملاهي الليلية من المعاصي التي ترتكب فيها، الامر الذي اعتبرته الراقصة كريستين اساءة مباشرة لها ولجميع الراقصات، وقدح وذم في شخصها.

من جانب اخر اجتهد الكاتب فهد الفانك في زاويته الاسبوعية في «البلاد» في الرد على الكاتب زياد ابو غنيمة فيما يتعلق بخلاف دار بينهما حول العلمانية وقال الفانك «يحلو لبعض الكتاب الاسلاميين من امثال حسن التل وزياد ابو غنيمة ان يصوروا العلمانية على انها كفر، او على الاقل معاداة للدين لمجرد ان الحكم العلماني ليس دينياً، والحقيقة ان العلمانية ليست ضد الدين، تماماً كما ان الهندسة لا دينية دون ان تكون ضد الدين، حيث ان المهندس المعماري يمكن ان يكون علمانياً مثل جعفر طوقان او دينياً مثل ليث شبيلات».

ويخلص الفانك الى القول «يبدو للبعض وكان العلمانية دعوة لشيء غريب مع انها مطبقة فعلاً يحميها الدستور الذي اقسم الجميع على احترامه، ويؤكدها الميثاق الوطني الذي اشترك الجميع في صياغته واقراره».

حماس والسلطة

اما اسبوعية «الحدث» الصادرة مساء الثلاثاء فتناولت في عددها الاخير عدة موضوعات محلية وعربية كان ابرزها الموضوع العراقي، ومسالة الحوار القائم حاليا بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية وقالت الصحيفة «ان صراعاً حاداً يفرض نفسه الان بين تيارين في حركة المقاومة الاسلامية، الاول يسعى الى تشكيل حزب سياسي، ويؤيد اقامة حوار شامل مع القيادة الفلسطينية ويبدي استعداداً للمشاركة في الانتخابات القادمة، ولان يكون جزءاً من السلطة ومن اطار الحكم الذاتي، والتيار الثاني «يناصب» التيار الاول العداء، ويدافع عن المزيد من التشدد ازاء معاهدة اوسلو واستحقاقاتها العملية، ويرفض الحوار مع السلطة».

وقالت الصحيفة ان التيار الاول يواصل التقدم ويعزز دوره ويتوسع في نطاق الواقعية السياسية التي تفرض نفسها على حركة حماس، وقالت ان رموز هذا التيار عقد صفقة سياسية ضخمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

العراق

وفي المسالة العراقية نشرت «الحدث» تحليلاً متكاملاً بقلم محررها السياسي المقرب من دولة الكويت جهاد الرنيسي قالت فيه ان التغيير اصبح واجب الحدوث في العراق، وان المعادلة العراقية الان قائمة على مثل هذه الوجوب الذي ادركه الشعب العراقي. وقالت: ان احزاب وقوى المعارضة العراقية بدات تجمع صفوفها للقيام بسلسلة تحركات تتفق مع جملة من الحقائق الموضوعية التي ادركتها القيادة العراقية.

وتوقعت الصحيفة ان تلقى الحركة الدستورية الملكية التي يتزعمها الشريف علي بن الحسين قبولاً شعبياً لدى العراقيين اذا ما عادت الى الحكم، وقالت: ان العراقيين ينظرون الان الى اي حكم يخلصهم من تبعات الواقع الذي فرضه حكم صدام حسين وان حظوظ الملكية الدستورية وافرة بهذا الاتجاه.

وتميزت اسبوعية «المجد» في عددها الاخير الاثنين الماضي بابتعادها عن الشأن الفلسطيني والعربي في المواضيع الرئيسية وكان القراء قد درجوا على قراءة عناوين تهاجم السلطة الفلسطينية على الصفحة الاولى لـ «المجد» اسبوعياً، لكن هذا الاسبوع فردت «المجد» صفحاتها للحديث عن ثلاثة مواضيع رئيسية، هاجمت في الاول الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية المطروحة من جانب اسرائيل وامريكا، وتابعت في الثاني باهتمام ما اسمته بقرار ازالة مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين في عمان، وفتحت في الثاني ملف الفساد الخاص بتكلفة زيارات المسؤولين والوفود الرسمية للخارج.

«المجد» اعتبرت الكونفدرالية المطروحة حاليا صيغة هشة من الارتباط الاردني - الفلسطيني يراد بها خدمة واقع التسوية السياسية، والنفوذ الاسرائيلي المتواصل في المنطقة.

وفيما يخص مخيم البقعة الواقع شمال مدينة عمان قالت الصحيفة في تقرير خاص انه - اي المخيم - سيزال في اطار مطالبة اصحاب الاراضي باراضيهم وفي اطار مخطط يهدف الى تصفية وجود مخيمات اللاجئين في المنطقة العربية وفي الاردن.

فساد مالي

وفي موضوع الفساد المالي قالت «المجد» ان عشرات الملايين من الدنانير «تهدر» سنوياً على الزيارات التي يقوم بها اصحاب «السعادة» و«المعالي»، ووفودهم الرسمية للدول المجاورة وغير المجاورة، وطالبت الصحيفة اجهزة الرقابة المالية في الدولة بمتابعة هذه الوفود والزيارات لايقاف الهدر الحاصل في المال العام، كما طلبت بقرار سياسي تقنين هذه الزيارات، ويختصرها على الزيارات الهامة والضرورية فقط.

وصدر في منتصف الاسبوع الماضي العدد الثالث من صحيفة اسبوعية جديدة تصدر في مدينة اربد (شمال المملكة) باسم «الحوار» وتوقعت الصحيفة التي يشرف على تحريرها هيئة شبابية من المحررين ان تؤدي سلوكيات العقيد القذافي فيما يخص الفلسطينيين الى هجرة رابعة يستقبلها الاردن. وقالت الصحيفة في موضوعها الرئيسي ان المؤشرات العربية، والاقليمية والدولية تشير الى قرب استقبال الاردن لموجة رابعة من الهجرة الفلسطينية، واعتبرت الصحيفة ما يجري «سيناريو» اولي لتوطين الفلسطينيين في الشتات وطي ملف اللاجئين.

وزراء الاقتصاد في الاردن والسلطة واسرائيل يجتمعون في عمان لبلورة استراتيجية مشتركة للتخطيط الاقليمي

■ القدس - قب: اعلن وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي يوسي بيلين ان لقاء ثلاثيا سيعقد قريبا في العاصمة الاردنية عمان بحضور وزراء الاقتصاد والتخطيط في كل من الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واوضح بيلين في تصريحات ادلى بها في ختام ندوة مشتركة لوزارته ووزارة التخطيط والتعاون الدولي في مجلس السلطة الفلسطينية عقدت في القدس ان اللقاء الثلاثي المرتقب في عمان «يستهدف بلورة استراتيجية مشتركة للتخطيط الاقليمي» واضاف بيلين ان لقاء موسعا في هذا الشأن سيعقد بعد ذلك في اوروبا.

واكد الوزير الاسرائيلي في مؤتمر صحفي مشترك حضره وزير حقيبة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان الاستراتيجية التي يتحدث عنها والتي كانت موضوع الندوة الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة «ليست جزءا من المفاوضات الشاملة وانما هي جهد لتخطيط المستقبل» حسب تعبيره.

واضاف بيلين ان «استراتيجية التخطيط للمستقبل والجهود التي تبذل من اجل صياغتها تاتي احيانا على خلفية صعوبات الحاضر ومن منطلق الافتراض ان مصر وسورية ولبنان ستنضم مستقبلا لهذا المسعى».

وكان خبراء فلسطينيون واسرائيليون في مجال التخطيط الاقتصادي برئاسة الدكتور نبيل شعث عن الجانب الفلسطيني وبيلين عن الجانب الاسرائيلي ناقشوا في الندوة التي عقدت امس الاول في فندق «حياة ريجنسي» في مدينة القدس المحتلة سبل التعاون المستقبلي بين السلطة الفلسطينية والاسرائيليين. كما تناول النقاش الذي رعته وزارة التخطيط والاقتصاد الاسرائيلية القضايا المتعلقة بالتعاون الاقليمي والبنية التحتية والبيئة. من جانبه شدد شعث في كلمته على حجم تاثر الاقتصاد الفلسطيني بسياسة الاغلاق والحصار الاسرائيلي التي بلغ عدد ايامها خلال السنة الاخيرة ٢٣٠ يوما، مشيرا الى ان «هذه السياسة لا تشجع ولا تقنع الممولين الفلسطينيين على الاستثمار في الاراضي الفلسطينية» فيما عرض الدكتور يوسي بيلين تصور وخطط وزارته للتعاون الاقتصادي الاسرائيلي - الفلسطيني «لمساعدة الفلسطينيين اقتصاديا على مدى الاعوام الثلاثين المقبلة حتى نهاية عام ٢٠٢٠».

ومن جهة اخرى قال مسؤول فلسطيني ان رئيس منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ابلغ مسؤولا امريكيا التقاه الاثنين الماضي في مقره في مدينة غزة انه لن يشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في نهاية الشهر الجاري في العاصمة الاردنية عمان.

واكد مروان البرغوثي امين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الضفة الغربية خلال ندوة سياسية عقدت في بيت جالا ان عرفات «ابلغ المسؤول الامريكي انه لن يشارك في هذه القمة قبل ان يبدأ تنفيذ اتفاق «اوسلو ب» فعليا على ارض الواقع».

واشار عرفات الى انه «يجب ان تحصل السلطة الوطنية على حقوقها كاملة بالمشروعات الاقتصادية اسوة بباقي الدول الاخرى» ونقل البرغوثي عن عرفات قوله للمبعوث الامريكي «نحن لن نقبل بـ ٢٠٠ مليون دولار او ٣٠٠ مليون دولار بينما ستحظى بعض الدول على اكثر من مليار دولار».

وحسب المصادر الفلسطينية فان من المتوقع ان يشارك وفد فلسطيني رفيع المستوى في القمة الاقتصادية يضم ممثلين عن مختلف المؤسسات والوزارات الفلسطينية.

انيس منصور يدعو للتعاون مع اسرائيل و«الاهالي» تهاجمه وتدافع عن الشعب السوري .. والسعدني يهاجم القذافي

التجمع يطلب تبرعات لمرشحيه لان السعودية تدعم الاخوان وهويدي يدافع عن عرفات واحالة رئيس تحرير «الشعب» للمحاكمة

القاهرة - مكتب «القدس العربي» من حسنين كروم:

باستثناء خبر او اثنين على الاكثر، لم يكن في الصحف المصرية الصادرة امس اي موضوع او خبر مثير اجتذب اهتماماتها كلها فاتفقت على ابرازه فـ (الوفد) كان موضوعها عن خلافات داخل مجلس الوزراء بسبب الانتخابات. و(الاحرار) عن حصار قوات الامن لمبنى نقابة الاطباء لمنع عقد مؤتمر صحافي دعت اليه لجنة التنسيق بين النقابات المهنية للاحتجاج على عمليات القبض الاخيرة للاخوان والتي طالت نقابيين. واما الصحف الحكومية فركزت على الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس مبارك الى سورية واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد. واشارت الصحف الى حريق اندلع في خيام الفلسطينيين المبعدين من ليبيا ويقيمون على الحدود المصرية - الليبية ووصول الرئيس الليبي معمر القذافي الى القاهرة في الاسبوع المقبل وبدء القوات الاسرائيلية عملية اعادة انتشارها في الضفة الغربية. وتسارع الاستعدادات للانتهاء من اعمال المرحلة الثانية لمترو الانفاق والتي سيتم افتتاحها العام المقبل واغلاق هرم خوفو لبدء اعمال الترميم وحبس الاخوان المعتقلين خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق واحالة رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين الى محكمة الجنح في البلاغ المقدم ضده لاتهامه علاء ابن وزير الداخلية بالبلطجة واستغلال النفوذ ومقتل شرطي على ايدي المتطرفين بالمنيا.

وبالنسبة للتحقيقات الصحافية فقد تركزت على الانتخابات والمرشحين ومشاكل المحافظات والاحياء الفقيرة في المدن.

اما المقالات والتعليقات، فكانت عن ليبيا واسرائيل وبعض الدول العربية ومشاكل داخلية. وردود مختلفة وقضايا دولية واشادة بالرئيس مبارك وانجازات الحزب الوطني وعن ذكرى حرب اكتوبر والزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. والرئيس الراحل انور السادات.

ليبيا وفلسطين واوسلو

بالنسبة الى ليبيا وطرد الفلسطينيين فقد حدث تداخل بينها وبين اتفاق الحكم الذاتي والدفاع عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والهجوم ضده وشملت ايضا المملكة العربية السعودية.. لقد حدث امس خلط للاوراق بطريقة مدهشة.. فقد واصلت جريدة (الاحرار) هجماتها على عرفات واتفاق اوسلو. وواصل رسام الكاريكاتير هجومه على عرفات ايضا بالرسوم. فقال مصطفى بكري رئيس التحرير «نعم قرار ابعاد الفلسطينيين في رأيي هو قرار خاطئ» ما كان يجب ان يصدر ولكن هل هذا معناه ان ليبيا اصبحت العدو الاول للفلسطينيين مع انها لم تركع مع الراكعين ولم تهرول مع المهرولين الذين اضروا بالشعب والقضية لماذا لا نسمع صوت هؤلاء امام مشايخ الخليج الذين ارتهنوا الغاز والبترول وفتحوا مكاتب الاتصال للصهاينة على الارض العربية هل هذا حلال والسعي لاعادة الفلسطينيين لوطنهم بهذه الطريقة هو الحرام فقط؟ ان المواقف لا تتجزأ يا سادة. ولكن عيب عليكم ان تلتقوا مع الامريكان والصهاينة في ذات الخندق في مواجهة بلد عربي لا يزال يعاني من الحصار المفروض على شعبه دون جريمة تذكر.. لماذا لا تنتقدون الدول التي تفرض الحصار.. لماذا لم تقرأ كلماتكم التي تدين هذه الجريمة الغادرة التي ترتكب في حق اشقائنا الليبيين.. اننا لم نسمع احدا منكم ينتقد موقف اسرائيل التي ترفض عودة هؤلاء الفلسطينيين لماذا لا تقولون لنا ما معنى السلام المزعوم بينما الفلسطينيون لا يزالون خارج ارض الوطن؟!!».

ومن (الاحرار) الى (الاهالي) - لسان حال حزب التجمع اليساري - المعارض ومقال محمد سيد احمد بعنوان «لا يجوز التهوين من شأن منطق القذافي» تميز بالوسطية وركز على نجاح اسرائيل في دق اسافين بين مصر والاردن. والفلسطينيين والاردن وليبيا ومصر. بالاضافة الى سوء العلاقات بين مصر والسودان. وقال «يبدو انه علينا ان نسلم بان هناك قدرا لا يحتمل الاغفال من المنطق في قول الزعيم الليبي، بان الفلسطينيين في المهجر ومنهم الفلسطينيون اللاجئون الى ليبيا اصبح من الواجب عليهم ان يعودوا الى ارض فلسطين المحررة في وقت يحتفل فيه العالم ويحتفل البيت الابيض الامريكي بالذات باتفاقات تنجزها السلطة الفلسطينية مع حكومة اسرائيل وترمز لمعنى ان السلام قد حل فلقد اتخذ القذافي من تكدس الفلسطينيين الذين ابعدهم من ليبيا في مخيمات متاخمة لمصر دون تمكنهم من عبور الحدود الى وطنهم دليلا على ان الارض الفلسطينية ليست محررة وان الحديث عن السلام مجرد مغالطة وخداع وتضليل. قد يقال ان لعملية السلام مراحل وان ما انجز حتى الان مجرد مرحلة اولى، مرحلة تحقق فيها حكم ذاتي في بعض اجزاء الضفة والقطاع ولم تحقق فيها بعد سيادة للفلسطينيين فوق ارضهم عموما.. ولذلك تعثر اختيار القذافي وتعثر على الفلسطينيين الذين ابعدهم من ليبيا ان يعودوا الى ارض فلسطين. ولكن بوسع القذافي ان يرد. ومن حقه ان يقول انه ليس ملتزما باتفاقات ملتبسة. رفض ان يكون طرفا فيها.. فان صفقة السلام يتعثر تطبيقها على هذه الاتفاقات طالما ليس هناك دليل ملموس على ان الفلسطينيين سوف يتمتعون بالفعل بحق السيادة وتقرير المصير!!».

لكن رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين ارسل برقية الى الرئيس الليبي طالبه فيها التراجع عن قراره وقد نشرتها (الاهالي) في صدر صفحتها الاولى ونصها «الاخ العقيد معمر القذافي. تحية العروبة. من منطلق الاخوة والحرص على المصالح العربية المشتركة اتوجه اليكم باسم ما بين شعبينا وكل ما بيننا وباسم العروبة التي وهبتم انفسكم للدفاع عنها. ان تصدروا اوامركم بمنع طرد الاخوة الفلسطينيين. فللفلسطينيين حق في عنق كل عربي ومهما تباينت المواقف واختلفت الرؤى ستظل فلسطين تستحق منا جميعا الدعم والمساندة. اثق في كريم استجابتكم واتمنى ان يصدر قراركم سريعا قبل ان تتحول القضية الى خلاف عربي عربي يثير الغبار حول الموقف الليبي!!».

وعلى عكس موقف (العربي والاحرار) من ياسر عرفات واتفاق الحكم الذاتي ابدت (الاهالي) ميلا واضحا اليهما. مثلها مثل (الوفد) فنشرت مقالا بعنوان «باقة ورد لياسر عرفات» لاحمد عبد السلام الاتربي. قال فيه بعد ان وجه اللوم الى الفلسطينيين لرفضهم قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ تقسيم فلسطين: «لكنهم فضلوا رفع الشعارات والشعار غير الظاهر كان اضاعة الممكن في سبيل المستحيل. وجاءت الفرصة باقامة الحكم الذاتي الفلسطيني على مساحة لا تزيد على مساحة عقلة الاصبع بالنسبة للكف الذي يمثل الارض الفلسطينية، من الطبيعي الا يستطيع الفار فرض رايه على القط. وجاءت الفرصة الثانية باتفاق طابا والبقية تاتي وانا اقدم باقة للورود الى ياسر عرفات بعد ان وقف في صف الساسة العالميين وخصوصا بعد ان طلب من اليابان ان تراقب الانتخابات الفلسطينية القادمة. وبذلك ضرب المثل في انكار الذات الذي حرمت منه الشعوب العربية. وهنا تقول لياسر عرفات لقد اصبحت زعيما محنكا بعد ان وافقت على ان تستفيد من تجارب الغير وتتعلم. مبروك والف مبروك!!».

اما المفاجأة فكانت في التاييد الذي منحه امين هويدي مدير المخابرات العامة ووزير الاعلام الاسبق في عهد عبد الناصر للرئيس الفلسطيني في عموده «تأملات» في الصفحة الاخيرة من (الاهالي) فقد قال «وفي تقديري فان اتفاق اوسلو بين المنظمة واسرائيل هو بمثابة وعد بلفور تولد عنه مولود لم يعجب البعض فاعتبروه ابن سفاح واعتبره اخرون مولودا مشوها سوف يلفظ انفاسه قبل الاربعين بينما اعجب ابو عمار وحواريوه فاعتبروه ابنا شرعيا يستحق الرعاية والكفاح من اجل ان يشب وينمو واسموه في الحال فلسطين. في اوسلو استرد الفلسطينيون قطاع غزة وبعض قضاء اريحا واصبح لهم علم ونشيد وجواز سفر ونواة جيش وجهاز حكم ناشيء وعلاقات دولية اما المباحثات الاخيرة سوف تعطيهم علاوة على ذلك قلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس ورام الله وبيت لحم علاوة على اربعمئة قرية في ٧٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية كما اصبحت القدس قضية قابلة للحوار بعد الفيتو الاسرائيلي على ضمها وكذلك الخليل وسوف يكون لهم مجلس تشريعي منتخب وكذلك سلطة تنفيذية والدولة لا بد ان يتوافر لها ارض وشعب وهذه كلها اصبحت في قبضة اليد ولكنها مجرد خطوة في طريق الالف ميل. وابو عمار سيلعب مع رابين لعبة القط والفار. ولكن رغم ذلك اصبح المولود بين ايدينا وشكله غير مقبول من بعضنا بينما هو مقبول من بعضنا الاخر ومعنى ذلك اننا نختلف على شيء موجود فعلا فمن يراه غير مقبول عليه ان يعمل ليكون جميلا ومن يراه جميلا عليه ان يعمل ليكون اجمل!!».

والى (الاهرام) والانتقاد الخفيف الذي وجهه الدكتور حسن ابو طالب الى ليبيا كما جاء في قوله «واذا كان الموقف الليبي رافضا للاتفاق الخاص بالحكم الذاتي الفلسطيني فهو امر ليس بجديد ومن حق ليبيا ان تعبر عن مواقفها سواء المؤيدة او الرافضة انطلاقا من مبادئها القومية والعروبية بيد ان الامر الذي يثير الشجن القومي هو ان تاتي مثل هذه الاجراءات بحق الفلسطينيين كتعبير عن هذا الموقف الرافض تحت مبررات قومية تفترض سلوكا اخر تماما!!».

اخيرا.. الى الغارة التي شنها الكاتب الساخر محمود السعدني ضد الرئيس الليبي في مجلة (المصور) فقال عنه «من حق عرب هذه الايام ان يحصلوا على جائزة نوبل في الاداب وباعتبارهم اساتذة في اللامعقول وها هو سيادة العقيد القذافي يثبت ان ما كتبه جميع مؤلفي العبث هو مجرد لعب عيال ونكش فراخ، فالقذافي غاضب ومحتج على ممارسات ياسر عرفات وغاضب ومحتج على اتفاقيات اوسلو والقاهرة وطابا التي وقعها عرفات مع حكومة اسرائيل. ومن حق القذافي ان يغضب ومن حقه ان يحتج. وامام العقيد القذافي مئة وسيلة لتاديب عرفات: يقتله او يخطفه او يشجبه او يتهمه بالخيانة والعمالة اقول من حق القذافي ان يفعل هذا واكثر من هذا على اساس ان ياسر عرفات خان الشعب الفلسطيني وطعنه في ظهره وباع قضيته وباعتبار ان القذافي هو الوحيد الذي يدافع عن الشعب الفلسطيني. والذي يشعر نحوه بصلات اعمق من صلات الابن بابيه والطفل الرضيع بامه. او كما قال القذافي نفسه في خطبته العنترية على الحدود.. انا المحب الاول للشعب الفلسطيني والمحامي الوحيد عن حقوقه امام محكمة التاريخ ولكن لان من الحب ما قتل فقد اصدر العقيد القذافي امرا بطرد جميع الفلسطينيين من ليبيا. ولكن القذافي وعلى راي المثل.. اسمع كلامك اصدقك اشوف امورك استعجب. من فرط حبه في الفلسطينيين فعل فيهم ما فعله اليهود بعد حرب ١٩٤٨، مخيمات وضياع ومعونات غذائية وجيل جديد يتربى في الشتات وحكمة الله ان الناس انواع. نوع يقاتل الاستعمار بالحديد والنار ويقدم الضحايا والشهداء. ونوع اخر يقاتل الاستعمار في الميكروفون ويهزمه على صفحات الجرائد ويلقنه درسا عن طريق الخطب الرنانة والعبارات الطنانة. والاخ العقيد معمر القذافي من هذا النوع بالتاكيد. والحق اقول انه لاملام ولا عتاب على العقيد القذافي ولكن الملام والعتاب على من يتعاملون مع الاخ العقيد بحسن نية بالرغم من الفصول البايخة والمواقف اللامعقولة ولماذا انخفى عن الناس تفاصيل ما حدث على الحدود المصرية الليبية خلال الايام الماضية؟ ولماذا لم ننقل بالصوت والصورة ضيعة الفلسطينيين وعذابهم على حدود مصر؟ ولماذا نسكت على ممارسات الاخ العقيد الذي يسبنا ويتهمنا ويرمينا بماليس فينا!!».

سورية والسعودية

ومن الهجوم ضد ليبيا الى الدفاع عن سورية والهجوم ضد السعودية وانيس منصور كما جاء في مقال رئيس تحرير (الاهالي) عبد العال الباقوري بعنوان «انيس منصور والترماي السوري» فقال.. «لماذا الهجوم على الشعب السوري بالذات؟ ولماذا الصمت الرسمي على مثل هذا الهجوم؟ انا لا استعدي - معاذ الله - السلطات على كاتبها ولكني فقط اسأل. ماذا كان سيحدث لو ان مثل هذا الكلام كتبه كاتب ضد الشعب السعودي. (مسكين الشعب الذي ينسب الى اسرة) وماذا كان سيحدث لو ان كاتبا تجرأ وكتب ضد خادم الحرمين كلمة واحدة مما كتبه انيس منصور ضد حافظ الاسد. هل نسينا (صوت العرب) وما حدث ويحدث لها. كان الله في عون صاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ عبد العظيم مناف. ومرة اخرى انا لا ادافع عن الاسد ولا عن نظامه. ويكفي ان هذه الصحيفة ممنوعة من دخول سورية.. ومن جانبي لن اسمح بدخولها لانني لن اطلبه بعد هذه الكلمات ودافعي اولا واخيرا ليس حبي فقط للشعب العربي في سورية وهكذا اسميه بل دافعي اولا واخيرا حبي لمصر مع ايماني كما تعلمت من احمد بهاء الدين انني ولدت بالصدفة مصريا وان دمشق عندي في منزلة القاهرة!!».

وكانت جريدة (صوت العرب) - اسبوعية كل يوم احد - قال اغلقت بعد هجوم عنيف شنه رئيس تحريرها عبد العظيم مناف ضد السعودية.

وقد هاجم الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد السعودية دون ذكر اسمها. واتهمها بتقديم دعم مالي لمرشحي الاخوان المسلمين في انتخابات مجلس الشعب القادمة. وذلك في ندائه الى اعضاء الحزب واصدقائه والمثقفين ورجال الصناعة والعمال وانصار الاستنارة وخصوم الارهاب المتاسلم تقديم تبرعات مالية للحزب وقال «يخوض التجمع معركة الاستعداد لانتخابات مجلس الشعب المقبلة مستندا الى دعمكم والى مساندتكم معلنا فتح باب الاكتتاب لتمويل المعركة الانتخابية لحزب التجمع. ان قوى شريرة تعتمد على دعم خارجي. لكننا نتحداها وسنتحداها معتمدين على دعم الشعب».

انيس واسرائيل

■ وبمناسبة انيس منصور الذي لم يفتح الله عليه بكلمة واحدة ضد اسرائيل لقيام قواتها بذبح جنودنا وضباطنا الاسرى. فقد اخذ يدعو في (اهرام) امس الى التعاون معها وان نجري وراء مصلحتنا. وهاجم الحكومة والشعب لانهما يتباطان في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وطالب بالاقتداء بالاردن في ذلك.

قال «فما الذي استفدناه نحن في مصر من السلام والتطبيع. ولا حاجة فلاسلام ولا تطبيع وانما نحن لا نزال نهاجم ونلعن الايام التي جعلتنا نتهب وهم يجيؤون ونصافح ونعانق ونسالم. وعلى الرغم من اننا راينا ساسة عقلاء من مثل الملك حسين وياسر عرفات والسلطان قابوس وغيرهم. وكلهم عرب مثلنا. ومسلمون ايضا. وعندهم جراح ولكن الزمن قادر على تخفيف الدماء والدموع. والذي حققته مصر في علاقاتها مع اسرائيل في عشر سنوات حققه الملك حسين في اسبوع واحد. وهوالكسبان اما نحن فلا استفدنا من التطبيع ولا يزال بعض الوزراء والمسؤولين يرفض السلام والعلاقات العلنية بين الحكومات وما زالت هناك محاذير لمن يذهب الى هناك.. الى الدولة التي سالمناها من اجل ان نتفرغ لشيء اخر غير الحرب».

وكان كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز بالمرصاد لانيس منصور. دون ترتيب او اعداد فشن هجوما عنيفا ضد وزير الخارجية عمرو موسى في بابه اليومي بالوفد «رحلة كل يوم» بسبب تصريحاته عن موقف مصر من قضية الاسرى فقال «منذ ايام قرأت تصريحات لعمرو موسى وزير الخارجية. التصريح يتضمن اتجاه مصر لان تطلب من الامم المتحدة التحقيق في جرائم النازيين الذين قتلوا اسرانا في حربي ٥٦، ١٩٦٧ وما صرح به الوزير عمرو موسى يجعلنا نضحك بشكل هستيري آل. ايه الامم المتحدة تحقق في جرائم اسرائيل في حق الاسرى المصريين يعني هي عارفة تجيب حقوق الاحياء في البوسنة والاراضي المحتلة وليبيا لما تجيب حقوق الاموات!! ويكفي ما صرح به هذا المسؤول الكبير المفتخر عندما ساله احد مراسلي صحيفة اسرائيلية عن رايه في موضوع الاسرى رد على الفور ما نتو اللي كشفتوا الموضوع. داهية تخريب بيتكو. هذا الموضوع يا سادة هو امتحان للارادة المصرية. والظاهر ان الارادة المصرية لن تفعل شيئا وها تحرج الموضوع على الامم المتحدة لينام داخل دهاليز النسيان. وسنطلب نحن من اي رئيس يزور مصر ان يتضمن البيان المشترك تحقيق السلام العادل والشامل. وتعويض الاسرى المصريين وكتر خيرها اسرائيل التي فجرت هذا الموضوع اي والله كل واحد يعرف موقعه على الخريطة. تسليح نووي ها نسلح. اسرى مصريين قتلناهم بدون رحمة. مش هانعوض والله مش عاجبه يروح يشتكي في الامم المتحدة ياسي عمرو. ابقى شيل على ادك. عليه العوض ومنه العوض. وعي راى المثل اسد علي وعلى اسرائيل حمامة السلام!!».

استيراد وسكر

والى مهاجمي الحكومة بسبب اوجه التقصير في اداء بعض وزاراتها او بعض تصرفاتها المثيرة للريبة ونبدأ بحامد سليمان في (الاحرار) وقوله «لقد اعلن د. عاطف صدقي منذ اسابيع ان اسعار السكر ستنخفض في السوق المصري لان هذه السلعة انخفضت في بورصات السوق العالمية بمقدار ٢٠٪ وفرح الناس وبدات حشود المستهلكين غير الفاهمين لحقيقة الانفتاح في مصر يقولون: لقد بدانا نجني اولى فوائد الانفتاح والتي يمكن تلخيصها في الوفرة وانخفاض السعر بسبب تنافس مكاتب الاستيراد ولكن الذي حدث هو العكس تماما، اختفت السلعة لعدة ايام لتظهر في السوق بسعر اعلى... يفوق السعر العالي القديم. ذلك ان الانفتاح هنا غير موظف لخدمة المستهلكين ولكن لخدمة بعض المحتكرين من المحظوظين الذين خصصت لهم الدولة حق الاستيراد والحصول على التوكيلات. انه انفتاح تخصيص للاقارب والاحباء. وليس للغالبية من جمهور المستهلكين هل فهمتا الان سر اللعبة!!».

لكن (الوفد) في تعليقها في الصفحة الاولى بعنوان «حكومة الازمات» اعطت تفسيرا اخر لعدم انخفاض اسعار السكر رغم وعود رئيس الوزراء وهو الحفاظ على ارباح شركة السكر وهي قطاع عام. وليس الحفاظ على ارباح مكاتب المستوردين من ابناء المسؤولين. فقالت «وعندما انخفضت اسعار السكر في الاسواق العالمية.. تجاهلت حكومة الحزب هذا النبا تماما. واضطر رئيس الوزراء امام ما نشرته (الوفد) الى الاعلان عن قرب انخفاض اسعار السكر.. وبعد مرور شهر كامل على هذا التصريح لم تنخفض الاسعار بل طالبت الشركة العامة المحتكرة بزيادة الاسعار وضربت الحكومة بحقوق ستين مليون مصري عرض الحائط حتى لا تغضب قيادات الشركة العامة المحتكرة للانتاج في مصر.. وخالفت بذلك اجراءات الاصلاح الاقتصادي التي تتغنى بها امام الدول الاجنبية!!».

وبمناسبة السكر فقد هاجم عباس الطرابيلي في (الوفد) جامعة اسيوط لمنحها الدكتوراه الفخرية لرئيس شركة السكر فقال «ومن هنا نسأل جامعة اسيوط وهي الجامعة الام لكل جامعات الصعيد عن الاعمال العظيمة التي اداها اوقام بها رئيس شركة السكر حتى تمنحه الدكتوراه الفخرية. وما الذي اضافه في مجال عمله او قدمه من دراسات ادت الى تطوير زراعة وصناعة السكر، وهل توصل الى اسلوب جديد ادى الى الاعتماد الكلي على السكر المحلي وسد فجوة الاستيراد وهل ادت اعماله الى فائض في الانتاج تم تصديره للخارج. ام توصل الى نظام جديد لزيادة انتاجية المصانع وتحسين الانتاج!!».

امريكا والانتخابات

والى بعض المنوعات المثيرة والتي تركزت في (الاهالي) حيث شن الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد هجوما عنيفا ضد صحيفة (الوفد) دون ان يذكرها بالاسم. في تعليق له في الصفحة الاولى بعنوان «لمصر وشعبها لا لامريكا» اعاد فيه الاشارة بطريقة غير مباشرة الى دعم السعودية للاخوان في انتخابات مجلس الشعب القادمة وهو ما ذكره ايضا في ندائه الذي طالب فيه التبرع للتجمع. قال رفعت «ادهشني بل وافزعني ان تلوح جريدة مصرية معارضة بالسيف الامريكي في بداية المعركة الانتخابية فقد تفضلت هذه الجريدة بالقول بان الادارة الامريكية مهتمة بانتخابات مجلس الشعب في مصر. ثم قالت وفي المانشيت «الولايات المتحدة تعلن دعمها للانتخابات الحرة وسيادة القانون» ويقول المراسل النشيط للجريدة في واشنطن «كشف مسؤولون بمكتب الشؤون العامة للشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالانتخابات البرلمانية القادمة في مصر ومراقبتها في ضوء المشاركة الفعالة لجميع الاحزاب السياسية» ويهمنا في حزب التجمع ان نوضح موقفنا من هذا الامر وفق الاسس التالية:

١ - نحن نؤمن بضرورة اجراء انتخابات حرة على اساس من الشفافية الكاملة والتكافؤ وعدم تدخل الاجهزة الادارية.

٢ - نحن نعتقد ان الرقيب الوحيد المسموح له بمراقبة الانتخابات المصرية هو الشعب المصري وقوى الراي العام فيه ومؤسساته المدنية.

٣ - نحن نعتقد ان الولايات المتحدة تحاول ان تدس انفها في الشؤون الداخلية لدول عديدة في العالم بحجة الدفاع عن الديمقراطية وهو امر غير مقبول: فامريكا ليست شرطي العالم وليست حامي حمى الديمقراطية فيه خاصة انها تغمض الاعين وتتعامل بسرور وسعادة مع انظمة تنتهك ابسط قواعد الديمقراطية (السعودية مثلا) ومن هنا فان التدخل الامريكي بحجة مراقبة سلامة الانتخابات هو امر مرفوض لانه يستهدف في واقع الامر فرض المزيد من النفوذ الامريكي على المقدرات الداخلية للوطن.

٤ - نعتقد ان مساندة احدى الدول العربية لجماعة الاخوان المنحلة ودعمها بالاموال ليس بعيدا عن الاصبع الامريكي ومن هنا فان الرقيب قد فقد مقومات حياده بل هو يسهم في دعم قوى يعلم الجميع انها معادية عداء تاما للديمقراطية.

٥ - نحن نناشد كل الاحزاب والقوى السياسية. ومؤسسات المجتمع المدني ان تكف عن فكرة الاستقواء بالمؤثر الاجنبي لان في ذلك انتقاصا للاستقلال الوطني والكرامة الوطنية فضلا عن انه يشجع الكثيرين احزابا وافرادا على الارتكان على السند الاجنبي دون نضال داخلي حقيقي من اجل ضمان انتخابات حرة».

واخيرا.. ارسل جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) ردا الى (الاهالي) بعنوان «ليس من شيمتي السقوط في مستنقع التكفير» انتقد الحديث الذي نشرته (الاهالي) مع عبد العزيز محمد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد - المكتب السياسي - ونقيب المحامين في القاهرة وقوله انه سمع ان جمال بدوي حلف في نقابة الصحافيين ان نصر ابو زيد كافر.

وقال بدوي انه لم يتوقع ان يفتري عليه عبد العزيز بهذا الشكل واضاف «ويبدو ان الاخ عبد العزيز محمد وقع ضحية الحملة التي دبرها ضدي بعض المغرضين لتزييف موقف محدد حدث في نقابة الصحافيين ففي مؤتمر نقابي ليحث ازمة قانون اغتيال حرية الصحافة وقفت احدى الزميلات وطلبت من الحاضرين بحث قضية نصر ابو زيد فاعترض بعض الزملاء وانا منهم - على اقحام هذه القضية على المؤتمر الذي انعقد لهدف محدد وهو التصدي للقانون ايام. وقلت انه من الممكن عقد ندوة خاصة لبحث هذه القضية في الوقت المناسب وانتهى الموضوع عند هذا الحد. ولكن فرسان التلفيق والافتراء لم يتورعوا عن قلب الحقيقة التي يشهد عليها عشرات الزملاء وكان الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي احد ضحايا هذه المفتريات وكتب في يومياته بـ (الاخبار) ما ورد على السنة الكاذبين ورغم انني اتصلت به تليفونيا. واوضحت له الحقيقة الا انه لم يعمل على تصحيح ما كتبه».

طالبت بدخول قوات الشرطة الفلسطينية مدن الضفة ليلاً وبزي مدني

اسرائيل تخلي ثلاثة مواقع جديدة بالضفة الغربية وتطلق سراح المزيد من المعتقلين

القدس - بقلم شارلي فيغمان:

بدأت اسرائيل اعادة انتشار اولية من ثلاث قرى فلسطينية امس وسمحت باطلاق سراح المزيد من السجناء الفلسطينيين في الوقت الذي لا زالت فيه معظم السجينات الفلسطينيات خلف قضبان المعتقلات الاسرائيلية. وشرع الجيش الاسرائيلي في اخلاء ثلاث مقليات له في قرية خربثا غربي مدينة رام الله وفي بلدتي يطا قرب الخليل وقباطية المجاورة لمدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال بيتر ليرنر المتحدث العسكري الاسرائيلي لوكالة (فرانس برس) «لقد انتهينا من سحب امتعتنا واخلينا المواقع لنقوم بتسليمها في نهاية اليوم للسلطة الفلسطينية». وفي خربثا يريد الفلسطينيون تحويل مبنى الادارة المدنية الاسرائيلية الى مدرسة. وكان الجيش الاسرائيلي اخلى امس الاول مقر ادارته في بلدة سلفيت القريبة من مدينة نابلس معلنا بدء عملية اعادة انتشار لقواته في الضفة الغربية من المتوقع ان تستمر ٦ اشهر.

وقال ليرنر ان الجيش الاسرائيلي سيخلي ١١ مقلية اخرى تابعة له في اطار اعادة نشر قواته التي ستشمل الانسحاب من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وحسب الجدول الزمني الاسرائيلي فان الانسحاب سيبدأ من مدينة جنين ومحيطها (شمال) في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويستكمل في مدينة بيت لحم في نهاية العام الحالي.

- وفي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية حيث يقيم ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي فان الجيش الاسرائيلي سينفذ اعادة انتشار جزئية في هذه المدينة الفلسطينية في شهر اذار (مارس) من العام المقبل. لكن السلطة الفلسطينية تريد ان يبدأ انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن خلال اسبوعين.

- وقال اللواء زياد الاطرش مسؤول لجنة الارتباط الامنية بعد لقائه عسكريين اسرائيليين امس الاول «يصر الجانب الاسرائيلي على بدء اعادة الانتشار من جنين في التاسع عشر من الشهر المقبل لكننا نريد للعملية ان تبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الحالي». ومع نهاية عملية اعادة الانتشار ستكون اسرائيل قد نقلت الى الجانب الفلسطيني ٤٠ صلاحية مدنية كانت تسيطر عليها حسب ما افاد ليرنر. وقال «سنحتفظ بمركزين اداريين فقط في الضفة الغربية في منطقة ستكون خاضعة للسيطرة الاسرائيلية».

وفي غضون ذلك بدأت اسرائيل بتنفيذ بند آخر من بنود اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في الثامن والعشرين من الشهر الماضي. وقالت مصادر الشرطة ومصلحة السجون الاسرائيلية ان اسرائيل افرجت امس الاول عن ٨٨٢ معتقلا فلسطينيا بينهم ٣٧٥ من سجناء الحق العام في حين ينتظر اطلاق سراح ٢٥ سجينا آخر امس الاربعاء. ومن المتوقع ان تقوم اسرائيل بتسليم الجانب الفلسطيني حوالي ٢٠ سجينا عراقيا كانوا دخلوا اسرائيل عن طريق الاردن بصورة غير شرعية. لكن ٢٠ سجينة فلسطينية من بين الـ ٦ آلاف معتقل فلسطيني ما زلن خلف القضبان تضامنا مع اربع من زميلاتهن ترفض اسرائيل اطلاق سراحهن بحجة تورطهن في قتل يهود.

على صعيد آخر قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان ممثلي السلطة الفلسطينية للمحادثات التنسيقية الخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية ودخول الشرطة الفلسطينية الى مدن الضفة الغربية التي ستنسحب اسرائيل منها بموجب اتفاق «اوسلو ب» طلبوا بتقديم جدول زمني لاعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في هذه المدن.

واوضحت المصادر ذاتها ان الطلب الفلسطيني قدم خلال لقاء عقد امس الاول في مكاتب مديرية التنسيق والارتباط في اريحا بين ممثلين عن اسرائيل والسلطة الفلسطينية وحضره عن الجانب الإسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير والعميد اسماعيل جبر قائد قوات الامن الفلسطيني في الضفة الغربية ممثلا عن الجانب الفلسطيني بالاضافة الى رئيس جهاز التنسيق عن الجانب الاسرائيلي الميجر جنرال هرتسل غاتس ونظيره الفلسطيني العميد زياد الاطرش وضباط آخرون من الطرفين.

وطبقا لما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية امس فقد طالب الفلسطينيون خلال جلسة المحادثات التنسيقية تقديم موعد انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة جنين الى الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بدلا من الموعد الذي حدده الجيش الاسرائيلي لانسحاب قواته من المدينة وهو ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان الجانب الفلسطيني اكد في هذه المحادثات على تمسك السلطة الفلسطينية بدخول قواتها علنا وفي وضح النهار بالزي العسكري الفلسطيني الى المناطق التي ستنسحب القوات الاسرائيلية منها في الضفة الغربية في حين يطالب الاسرائيليون ان يتم دخول القوات الفلسطينية بملابس مدنية وخلال ساعات الليل.

وذكر ان المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين لم يتمكنوا في جلسة المحادثات التنسيقية التي عقدت عند مدخل اريحا في التوصل الى تسوية للخلاف الذي نشأ حول هاتين المسالتين واتفقا على احالة المحادثات بهذا الشأن الى مستوى اعلى.

من جهة اخرى شكك مصدر عسكري اسرائيلي كبير في امكانية التزام اسرائيلي بالمواعيد المحددة لاخلاء مدينتي رام الله وبيت لحم. وقال المسؤول الاسرائيلي في تصريحات نقلتها صحيفة «معاريف» العبرية امس «ان اخلاء مدينتي رام الله وبيت لحم قد يتأخر بضعة اسابيع اخرى عن الموعد المقرر لذلك بسبب ما وصفه بالصعوبات في استكمال اعمال شق الطرق الالتفافية حول المدينتين حتى الموعد المذكور وهو نهاية شهر كانون اول (ديسمبر) المقبل».

واكد المسؤول العسكري الاسرائيلي الذي لم تنشر الصحيفة اسمه ان «الهيئة الامنية الاسرائيلية قررت ايضا اعطاء مهلة زمنية لنفسها بعد الانتهاء من اخلاء مدينة جنين اول المدن الفلسطينية التي ستنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي منها بموجب اتفاق المرحلة الانتقالية وذلك لاجراء عملية تقويم جديد للوضع من جانب اسرائيل بعد اتمام مرحلة الانسحاب من جنين بهدف اختبار قدرة السلطة الفلسطينية في السيطرة على الوضع هناك».

فلسطينيون في خربثا يرفعون صورة عرفات والعلم الفلسطيني احتفالا بخروج الجيش الاسرائيلي من قريتهم امس

اطلاق الرصاص ابتهاجا بعد خروج القوات الاسرائيلية من قباطية

قباطية - من عز سعيد:

اطلق الفلسطينيون النار في الهواء احتفالا باخلاء الجيش الاسرائيلي امس بلدة القباطية المجاورة لمدينة جنين (شمال)، وهي واحد من ثلاثة مواقع اخلتها اسرائيل في اطار عملية اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية المحتلة وفقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وانهى الجيش الاسرائيلي اخلاء موقع الادارة العسكرية في بلدة قباطية (٢٥ الف نسمة) بعد ظهر امس واقيم في المناسبة احتفال رسمي تسلم فيه الجانب الفلسطيني مسؤوليات السلطات المدنية في هذه البلدة.

وسلم نديم سلامة قائد قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة جنين احمد فارس المدير العام لـ «وزارة» الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية وثيقة توضح انتقال السلطة المدنية الى الجانب الفلسطيني.

وفور انتهاء مراسم التسليم سارع شبان فلسطينيون تجمعوا بالمئات الى رفع العلم الفلسطيني على مقر الادارة العسكرية في حين راح اخرون ينشدون الاغاني الوطنية.

وفي غضون ذلك عمد شبان صطفوا على اسطح المنازل وفي انحاء اخرى من البلدة الى اطلاق النار من بنادق آلية ابتهاجا.

وقال قدورة موسى ممثل ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في منطقة جنين «ستكون قباطية قلعة للسلام كما كانت قلعة للانتفاضة» في اشارة الى الدور الذي قامت به قباطية في الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في الاراضي المحتلة اواخر عام ١٩٨٧.

واضاف «انه يوم فرح فلسطيني انتظرناه منذ ٢٨ عاما لكن الفرحة لن تكتمل الا باطلاق سراح جميع السجناء».

وقال كمال عبد اللطيف (١٩ عاما) وهو صاحب مشغل حدادة يقع قرب مقر الادارة العسكرية «انا مسرور جدا لخروج الجيش من هنا. كنت دائما هدفا لهم ففي كل مرة كانت تحدث مواجهات كنت اول من يعتقلون».

القذافي يزور مصر الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع مبارك

الفلسطينيون يسيطرون على الطريق البرية بين مصر وليبيا

■ القاهرة - السلوم - اف ب: ابلغ المبعدون الفلسطينيون العالقون بين حدود مصر وليبيا المسؤولين المصريين في مركز السلوم الحدودي على الساحل المصري امس الاربعاء انهم سيتحكمون بالطريق الدولية البرية الوحيدة بين البلدين.

وقال مصدر امني مصري ان الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا وترفض مصر ادخالهم الى اراضيها ابلغوا المسؤولين المصريين انهم سيقررون متى «يفتحون او يقطعون» هذه الطريق امام السيارات العابرة لهذه المنطقة التي اعلنوها «ارضا فلسطينية» منذ الاسبوع الماضي.

وقالت الشرطة المصرية ان المتظاهرين اعلنوا انهم سمحوا ابتداء من منتصف نهار امس بعبور السيارات على هذه الطريق الحيوية التي تشكل المنفذ الوحيد للتبادل التجاري بين مصر وليبيا الخاضعة لحظر جوي دولي منذ منتصف ١٩٩٢.

ومن جهة ثانية، وصل ٣٠٠ شرطي مصري الى السلوم لتعزيز الوجود الامني فيها بعد قيام حوالي ثلاثين شابا فلسطينيا بقطع هذه الطريق امس الاول في حدث هو الثالث من نوعه خلال اسبوع - معلنين الاضراب عن الطعام حتى يتم ايجاد حل لمشكلتهم.

واتهم فلسطينيون من المخيم اجهزة الامن الليبية بتدبير هذه الاحداث كي يلقى النداء الذي وجهه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الاسبوع الماضي صدى لدى مصر «كي تفتح حدودها».

واكد الفلسطينيون الذين رفضوا ذكر اسمائهم لوكالة فرانس برس ان ضابطا ليبيا يدعى سالم ابو شعالة كان يعطي التعليمات للشبان المتظاهرين للقيام باعمال «شغب».

واكد احدهم انه رأى فريقا من التليفزيون الليبي يصور مساء امس الاول الفلسطينيين وهم يحرقون الشاحنة ومن ثم الحريق الذي شب في المخيم مما يثبت في رأيه ان «الليبيين كانوا يعرفون مسبقا ما الذي سيحدث».

وامس بدأ الشبان الفلسطينيون المضربون عن الطعام بتحضير كرات من الحجارة والاقمشة لتغطيسها في البنزين. وقال مسافرون انهم ينوون القاءها على السيارات التي تجتاز الطريق رغما عنهم.

واعلنت مصادر الشرطة المصرية في مركز السلوم ان حريقا اندلع مساء امس الاول في مخيم المبعدين الفلسطينيين العالقين في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا دون ان يسفر عن ضحايا.

واوضح المصدر ان النار اندلعت في نحو ١٠ خيم من اصل ٧٠ خيمة يتألف منها هذا المخيم الذي يعيش فيه نحو الف فلسطيني طردتهم ليبيا من اراضيها.

وقد شب الحريق عندما اضرم نحو ثلاثين شابا فلسطينيا النار في شاحنة ليبية تنقل مواد بلاستيكية كانت تحاول اجتياز الحدود.

ويسد هؤلاء الفلسطينيون الطريق الدولي بين مصر وليبيا منذ ظهر امس الاول الثلاثاء «وحتى ايجاد حل لمشكلتهم». وقد منعوا احدى سيارات الاطفاء المصرية التي قدمت من السلوم من التدخل لاخماد الحريق واضطرت السيارة الى العودة ادراجها.

وبعد ذلك انتقلت النار بسبب الريح الى المخيم المقام على بعد نحو خمسين مترا من الطريق. واوضح المصدر نفسه ان سيارة شرطة مصرية كانت متوقفة بجوار المكان احترقت ايضا.

وقال احد المسافرين لوكالة فرانس برس ان الفلسطينيين الذين اصابهم الذعر هرعوا الى مركز الحدود المصري لكن رجال الشرطة منعوهم من عبور الاراضي المصرية.

ولا تسمح مصر بعبور اراضيها الا للفلسطينيين الذين يحملون الاوراق اللازمة للتوجه الى قطاع غزة والضفة الغربية. واوضحت المصادر نفسها ان سيارتي اطفاء مصريتين تمكنتا من دخول المخيم بعد القاء قنابل مسيلة للدموع على الفلسطينيين وقامتا باخماد الحريق.

وبعد رحيل سيارتي الاطفاء عاد الشبان الثلاثون لسد الطريق بالجلوس في وسطه.

واعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة لمصر يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك بشأن الفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية المصرية.

واضافت الوكالة نقلا عن مصادر ليبية «حسنة الاطلاع» ان مبارك سيبحث مع القذافي اثناء هذه الزيارة «الرسمية» التي لم يحدد موعدها الدقيق «وسائل تعزيز العلاقات الثنائية وآخر الجهود التي بذلتها مصر من اجل حل قضية لوكربي» بين ليبيا والغرب.

حملت الادارة الامريكية مسؤولية حياة ابو مرزوق

حماس تصر على الكفاح المسلح ضد اسرائيل

■ القدس - دمشق - رويتر - اف ب: رفضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس نداءات اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية للتخلي عن الكفاح المسلح ضد الدولة اليهودية.

لكن حماس الخصم الرئيسي لمنظمة التحرير قالت في بيان انها مستعدة للمصالحة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في غزة.

وسعيا لاستمالة حماس واقناعها بوقف الهجمات المسلحة على الاسرائيليين بعد اتفاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية سمحت اسرائيل ومنظمة التحرير الاسبوع الماضي لاربعة من اعضاء حماس من غزة بالسفر الى السودان لاجراء مشاورات مع زعمائهم في الخارج.

وقال البيان الذي يحمل توقيع المكتب الاعلامي لحماس «اننا في حركة حماس اذ نثمن ما جرى من حوار ايجابي في لقاء الخرطوم لنؤكد ان اللقاء لم يسفر ولم يكن مطلوبا منه ان يسفر عن اية اتفاقات او تعهدات بشأن وقف عمليات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني».

وقالت حماس انها وافقت فقط على استئناف الحوار مع السلطة الفلسطينية.

وقال البيان «اكدت حركة حماس على حرصها على بناء علاقة مستقرة مع السلطة الفلسطينية على اساس احتفاظ كل طرف بقناعاته السياسية وصيانة وحدة الشعب الفلسطيني والحفاظ على مصالحه العليا الاقرار بحقه في مقاومة الاحتلال في كافة اماكن تواجده».

واكد دياب اللوح احد الاعضاء البارزين في حركة فتح التي يتزعمها عرفات في غزة انه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق مع حماس لوقف الهجمات المسلحة ولكنه اضاف ان المحادثات مستمرة.

وقال اللوح لراديو اسرائيل «في الوقت الحالي لا يمكن لاحد ان يتحدث عن اتفاق نهائي.. ولكن في تقديري هناك تفاهما من حركة حماس وهناك حوار بدأ قبل ثلاثة اشهر ولا يزال مستمرا».

وقال زعماء حماس في غزة انهم يدرسون اقامة حزب سياسي معارض ولمحوا باستعدادهم لتولي مناصب ادارية في السلطة الفلسطينية.

وفي بادرة على حسن النية تجاه حماس افرجت اسرائيل في مطلع هذا الاسبوع عن ناطق بارز باسم حماس كان مسجونا منذ حزيران (يونيو) الماضي.

ومن جهة اخرى حملت حركة المقاومة الاسلامية امس الادارة الامريكية مسؤولية حياة رئيس مكتبها السياسي موسى ابو مرزوق الذي يعاني من تدهور حالته الصحية بعد احتجازه في الخامس والعشرين من تموز (يوليو) الماضي في احد السجون في نيويورك.

وقالت الحركة في بيان وزع في دمشق انها تتابع «بقلق بالغ حالة ابو مرزوق الذي يعاني من ظروف صحية سيئة بسبب عدم توفير العلاج اللازم والرعاية الطبية الملائمة لمرض السكري الذي يعاني منه مما ادى الى نقصان وزنه بشكل كبير».

واضاف البيان ان حركة حماس «تعتبر عن بالغ استيائها لتعمد ادارة السجن التأخر في توفير الفحوصات والعلاج والادوية اللازمة له وعدم توفيرها للوجبات الخاصة بمرض السكري».

وحمل البيان «الادارة الامريكية كامل المسؤولية عن حياة ابو مرزوق وما يمكن ان يصيبه من جراء استمرار اعتقاله التعسفي».

يذكر ان ابو مرزوق اعتقل عند دخوله الى الولايات المتحدة بسبب وضع حركة حماس على قائمة الدول والمنظمات التي تدعم الارهاب الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية وستجرى محاكمته اعتبارا من ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

اسرائيل تؤيد تزويد الاردن بطائرات امريكية حربية من طراز «اف ١٦»

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيبحث خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة الامريكية موضوع المساعدات العسكرية الامريكية للاردن وفي طليعتها تزويد سلاح الجو الاردني بطائرات مقاتلة من طراز «اف ١٦».

وقالت المصادر الاسرائيلية ان رابين سيعرب خلال محادثاته المرتقبة بعد نحو اسبوعين في واشنطن عن تأييده لتزويد الاردن بهذا النوع من الطائرات الحربية الامريكية وكذلك تدعيم قدرات الجيش الاردني.

وحسب صحيفة «هارتس» العبرية امس فان وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري طلب الاستماع الى موقف رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين تجاه هذا الموضوع وذلك على ضوء ما وصف بالصعوبات التي تواجهها الادارة الامريكية في الحصول على مساعدات اضافية للاردن.

وطبقا لما ذكرته الصحيفة فان قيمة المساعدات العسكرية الامريكية المقدمة للاردن تقدر بمئات ملايين الدولارات، مشيرة الى ان بيري طلب الاجتماع مع رابين اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن نهاية الشهر الماضي الا انه تم تأجيل هذا الاجتماع بسبب صعوبات في تنسيق جدول مواعيد كل منهما.

وحسب معلومات الصحيفة الاسرائيلية فان من المتوقع ان يؤكد رابين خلال محادثاته المرتقبة مع المسؤولين الامريكيين على اهمية تعزيز قدرات الاردن ودعمه بعد ان وقع على معاهدة السلام مع اسرائيل مشيرة الى ان المسؤولين في اسرائيل يرون في الاردن عاملا يساعد على الاستقرار في الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة ان اسرائيل سبق واوضحت للولايات المتحدة انها لن تعارض تزويد الاردن بطائرات مقاتلة من طراز «اف ١٦» مشيرة في هذا السياق الى ان رابين صرح علنا في وقت سابق ان «من المهم دعم وتعزيز قدرات شركاء اسرائيل في مسيرة السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك عسكريا».

وطبقا لما ذكرته الصحيفة فقد اكد العاهل الاردني الملك حسين اثناء محادثات اجراها قبل نحو اسبوعين مع رئيس الوزراء اسحاق رابين على هامش مراسم توقيع اتفاق «اوسلو ب» في واشنطن على اهمية تعزيز قدرات الجيش الاردني كما تحادث الملك حسين مع رؤساء الادارة الامريكية في هذا الموضوع. ووفق المعلومات الاسرائيلية فقد طلب الاردن الحصول على ٧٢ طائرة مقاتلة من طراز «اف

٢٦٠ اجتماعا جماهيريا لشرح قانون الانتخابات الفلسطيني

البرغوثي يدعو القوى الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات

■ بيت لحم - ق ب: اكد مروان البرغوثي امين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الضفة الغربية ان «الحوار بين القوى الفلسطينية لم ينقطع» مشيرا الى ان هذا الحوار «سيتواصل على قاعدة التعددية السياسية واحترام الرأي الآخر». واضاف البرغوثي في تصريح لوكالة «قدس برس» «اننا نجري حوارا جادا نامل من خلاله ان نصل الى نتائج عملية بين حركة «فتح» وحركة (المقاومة الاسلامية) «حماس» خاصة فيما يتعلق بمشاركة «حماس» في الانتخابات التشريعية الفلسطينية».

ودعا المسؤول الفلسطيني جميع القوى السياسية المعارضة للمشاركة في الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في غضون الاشهر القليلة القادمة بعد الانتهاء من عمليات اعادة نشر قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية، مشيرا الى ان «الانتخابات فرصة لجميع القوى الفلسطينية للمشاركة حيث سيقرر الشعب الفلسطيني من سيحكمه في المرحلة القادمة» حسب قوله.

وقال البرغوثي الذي تؤيد حركته اتفاقات الحكم الذاتي التي توصلت اليها السلطة الفلسطينية مع الاسرائيليين «ان القرار النهائي سيكون لشعبنا ونحن نقبل وندعم قراره»، واضاف «لذلك لا يجوز لاحد ان يستنكف عن المشاركة في العملية الديمقراطية وهي اساس العمل السياسي الفلسطيني».

ويؤكد امين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية ان «فتح» اتخذت قرارا بانها ستحترم من يفوز بالانتخابات وستتولى حمايته» واعرب البرغوثي عن اعتقاده ان «غالبية الشعب الفلسطيني ممثلا بفصائله ومستقليه سيشارك في الانتخابات الاولى في التاريخ الفلسطيني».

وكانت عشرة فصائل فلسطينية تعارض اتفاقات السلطة مع اسرائيل قالت انها لن تشارك في الانتخابات اذا كانت محكومة بالاتفاقات، وطالب الفصائل الفلسطينية باجراء انتخابات تشريعية عامة للفلسطينيين في كل اماكن تواجدهم ويعتقد البرغوثي ان «اي فصيل فلسطيني يستنكف عن المشاركة في الانتخابات سيضعف وسيجد نفسه في النهاية على هامش الخارطة السياسية الفلسطينية» حسب رأيه.

ومن المقرر ان تجتمع لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية اليوم الخميس لاقرار مشروع قانون الانتخابات الفلسطيني، واوضح البرغوثي عضو اللجنة انه سيصار الى عقد ٢٦٠ اجتماعا جماهيريا في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة لمناقشة وشرح القانون وذلك ابتداء من نهاية الشهر الجاري وحتى عشية اجراء الانتخابات.

وسينتخب الفلسطينيون مجلسا له صلاحيات تشريعية في اطار اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي والاتفاقات اللاحقة له. ومن المقرر ان يتألف المجلس المنتخب من ٨٢ عضوا فيما سيجري انتخاب رئيس السلطة الفلسطينية بشكل مستقل ومواز لانتخابات المجلس.

استشهاد عنصر من حزب الله
واصابة جندي اسرائيلي بجراح بجنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - اف ب: افادت الاجهزة الامنية اللبنانية ان مقاتلا من حزب الله الموالي لايران قتل امس واصيب جندي اسرائيلي بجراح في اشتباك وقع خارج المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ذاتها ان الاشتباك وقع فجرا في كفرتبنيت عند الحدود الخارجية للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة حيث حاولت مجموعة اسرائيلية التسلل لتفجير منزل مهجور يستخدمه المقاتلون الاصوليون.

واكد اذاعة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان مقاتلا كان موجودا داخل المنزل وفي حوزته اسلحة فردية ومتفجرات قتل، ولم تتحدث الاذاعة عن سقوط ضحايا في صفوف القوات الاسرائيلية.

واكد متحدث باسم المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله ان اشتباكا عنيفا وقع بين عناصرها ومجموعة اسرائيلية كانت تحاول التسلل الى بلدة كفرتبنيت.

واضاف المتحدث «لقد صد مقاتلونا الهجوم والحقوا خسائر جسيمة في الارواح والعتاد في صفوف العدو» دون تأكيد نبأ مقتل احد عناصرها.

وقبل وقوع العملية سقطت قذائف هاون على ضواحي كفرتبنيت حيث توجد احد «الابواب» الخمسة التي تربط المنطقة المحتلة بباقي البلاد.

ومنذ مطلع العام الحالي لقي ١٥ جنديا اسرائيليا مصرعهم واصيب ٧١ بجراح في جنوب لبنان كما قتل ٥٨ عنصرا من المقاومة وفقا لحصيلة وضعتها وكالة فرانس برس.

الشيخ ياسين يرفض التوقيع
على اي تعهد مقابل الافراج عنه

■ نابلس - ق ب: اعربت مصادر حقوقية فلسطينية امس الاول عن تشاؤمها ازاء امكانية اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وقال المحامي عبد المالك دهامشة لوكالة «قدس برس» انه «متشائم» من امكانية الافراج عن الشيخ ياسين الذي يرفض التوقيع على اي وثيقة اسرائيلية كشرط مسبق للافراج عنه. ونقل دهامشة عن الشيخ ياسين الذي تقول اسرائيل انه مؤسس حركة «حماس» قوله انه «لو اراد التوقيع لاقدم عليه منذ البدايات الاولى».

وتشترط اسرائيل على المعتقلين الفلسطينيين التوقيع على تعهد يقضي بتأييد اتفاقاتها مع السلطة الفلسطينية قبل الافراج عنهم.

وكشف دهامشة الذي يتولى الدفاع عن الشيخ ياسين النقاب عن ان «الشيخ ومرافقيه الذين يقومون على خدمته داخل السجن (تلموند) مازالوا ممتنعين عن الخروج (للضرورة) بسبب فقدان المعايير الانسانية والصحية للغرفة التي تتكون من اربعة جدران دون سقف».

ويقضي الشيخ ياسين الذي يعاني شللا تاما في جميع انحاء جسمه حكما بالسجن المؤبد في اسرائيل بسبب مسؤوليته عن تأسيس حركة «حماس» واجهزتها العسكرية والامنية. وقال دهامشة ان «جميع المعايير والمقاييس التي وضعتها السلطات الاسرائيلية كشروط للافراج عن المعتقلين بموجب اتفاق طابا تنطبق على الشيخ ياسين بجميع المواصفات».

عمرو موسى التقى السفير الاسرائيلي في القاهرة

■ القاهرة - ق ن ا: استقبل عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس ديفيد سلطان السفير الاسرائيلي بالقاهرة.

وصرح السفير الاسرائيلي عقب المقابلة بانه تم بحث مسيرة السلام ووسائل دفعها على ضوء اللقاءات التي تمت مؤخرا الى جانب العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل.

وقال السفير في رد على سؤال عما اذا كانت المحادثات مع عمرو موسى تناولت موضوع التحقيقات بالنسبة لقضية الاسرى المصريين في حربي ٥٦ و١٩٦٧ لقد تم تناول هذا الموضوع ضمن موضوعات اخرى.. مشيرا الى ان الاتصالات بين البلدين مستمرة في هذا الشأن معربا عن امله في التوصل الى صيغة مرضية للطرفين.

وبالنسبة لموضوع الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية تنفيذا لاتفاق طابا قال ديفيد سلطان ان الحكومة الاسرائيلية حريصة على تنفيذ بنود الاتفاق موضحا انه بالفعل تم امس الاول الافراج عن حوالي خمسمئة فلسطيني وستتوالى الحكومة الافراج عن باقي المسجونين طبقا للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

شعث يتهم اسرائيل بالمماطلة في تنفيذ اتفاق اوسلو ٢

■ الدوحة - ق.ن.ا: اتهم الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية اسرائيل بمواصلة وضع العراقيل والصعوبات والمماطلة في تنفيذ اول بند من اتفاق «اوسلو ٢» وخاصة فيما يتعلق بموضوعي الاسرى واعادة الانتشار. وقال الدكتور شعث في حديث لصحيفة «الشرق» القطرية نشرته امس ان اسرائيل خرجت عن الاتفاق بعدم اطلاقها سراح جميع المعتقلات الفلسطينيات مؤكدا انه لا يحق للرئيس الاسرائيلي او اي قائد عسكري بعد مصادقة الكنيست على الاتفاق ان يخرق الاتفاق ولا ينفذ بنوده. ورفض المسؤول الفلسطيني ما تقوم به اسرائيل من الانسحاب من قرى صغيرة وبعدد قليل جدا من الجنود تنفيذا للاتفاق .. مؤكدا على ان ذلك لا يتوافق مع الاتفاق الذي يلزم اسرائيل بان تنسحب من المدن جميعها والقرى الكبيرة لا ان تختار ثلاث او اربع قرى صغيرة. واعتبر الدكتور شعث اطلاق سراح الدكتور محمد الزهار احد قادة حركة حماس الفلسطينية المعتقل منذ نحو ثلاثة اشهر لدى السلطة الوطنية دليلا على حسن نية السلطة في الوصول الى اتفاق مع حماس يؤكد الوحدة الوطنية ويصونها.

حركة بيتار للشبيبة في تكتل الليكود
تنقل مقرها الى مدينة الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - اف ب: نقلت حركة بيتار للشبيبة في تكتل الليكود رسميا امس الاول مقرها من تل ابيب الى الخليل لتعزيز الاستيطان اليهودي في المدينة.

واعلنت هذه المنظمة ان مقر حركة بيتار افتتح بحضور اثنين من نواب التكتل في مبنى في الحي اليهودي الجديد في المدينة.

وتدعو حركة بيتار الصهيونية التي تأسست في العشرينات الى اقامة دولة يهودية على ضفتي نهر الاردن. وقد تخلت حاليا عن المطالبة بالاردن ولكنها تدعو الى ضم الضفة الغربية وترفض اي انسحاب من هذه الاراضي. ولا تعد الحركة التي كان يبلغ عدد اعضائها عشرات الالاف قبل الحرب العالمية الثانية سوى بضعة آلاف في اسرائيل والعالم.

يذكر ان اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ينص على ان تنتقل مدينة الخليل الى السلطة الفلسطينية خلال ستة اشهر على ان يستمر الجيش الاسرائيلي في ضمان امن حوالي ٤٠٠ مستوطن يقيمون في وسط المدينة.

تمديد الحبس الاحترازي لبدوي متهم بالتجسس
لحساب اسرائيل ومعتقل منذ ١٩٩٣

■ القاهرة - اف ب: علم من مصدر قضائي ان محكمة امن الدولة في مصر مددت امس مجددا الحبس الاحترازي لبدوي متهم بالتجسس لحساب اسرائيل ومعتقل منذ ١٩٩٣.

واوضح المصدر ان عامر سلمان صاحب مزرعة في رفح في اقصى شمال شبه صحراء سيناء احيل الى النيابة العامة لانه «زود الجيش الاسرائيلي معلومات عن تحركات القوات المصرية في سيناء». واضاف المصدر انه في ختام فترة حبسه الاحترازي امس الاول قررت المحكمة ان تمدد مجددا الحبس لمدة ٤٥ يوما مع تأكيدها ان استجوابه لا يزال مستمرا.

جرح فلسطيني برصاص فلسطينيين بعد اطلاق سراحه

■ نابلس (الضفة الغربية) - اف ب: علم من مصدر فلسطيني ان فلسطينيا يبلغ من العمر ٢٥ عاما اصيب بجروح بالغة امس برصاص فلسطينيين في نابلس شمال الضفة الغربية بعد ١٣ ساعة من اطلاق سراحه من احد السجون الاسرائيلية.

وقد توجهت مجموعة من الشبان المسلحين الى منزل سعيد كليبونة وقدمت نفسها انها تنتمي الى صقور فتح القوة الضاربة في ابرز فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ثم اقتادت المعتقل الفلسطيني السابق الى وسط الشارع واطلقت عليه النار من مسدس عن كثب. وكان كليبونة احد ناشطي حركة فتح التي يراسها ياسر عرفات، اعتقل واودع السجن منذ عامين لنشاطاته المعادية لاسرائيل. وقد اطلقت اسرائيل سراحه مع مجموعة من اكثر من ٥٠٠ معتقل سياسي. ويندرج هذا الاعتداء في سلسلة اعمال العنف التي تقوم بها الفصائل المتصارعة في نابلس والخارجة عن سيطرة الجهاز السياسي. وقد ازداد التوتر مع اقتراب موعد تطبيق الحكم الذاتي في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٠٥ آلاف نسمة والمقرر مبدئيا قبل نهاية العام.



الحركة الادبية والثقافية بالمغرب تفقد أحد معالمها

وداعا شاعر المغرب أحمد المجاطي

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

نعى اتحاد كتاب المغرب الشاعر المغربي احمد المعداوي (المجاطي) وقال بيان للاتحاد ينعي فيه الشاعر الى «كافة الكتاب والشعراء المغاربة والعرب من المحيط الى الخليج» ان المجاطي جزء من النسيج الادبي الوطني، كما قال محمد نوبير الاموي الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل. ان الشاعر المجاطي مبدعا كبيرا بحق، خلد في كتاباته مسارات الالم والمعاناة والكفاح، مثلما كان نصيرا لكفاح الشغيلة وللقضايا العربية العادلة، وفي طليعتها قضية الشعب الفلسطيني، ووصفت نقابة المبدعين المغاربة وفاة المجاطي بانطفاء مفاجىء لنبراس ظل ينير طريق الابداع الشعري المغربي بتوهج صادق رفيع اللمعان عالي القيمة ما جعل منه شاعرا عظيما يحق للجيل الحاضر وللاجيال القادمة ان تعتز به.

وكانت المنية قد وافت الشاعر احمد المجاطي في الرباط عن عمر يبلغ السابعة والخمسين، وهو شاعر مؤسس للقصيدة المغربية القديمة وله ديوان «الفروسية» الذي فاز بجائزة الكتاب بالمغرب ١٩٩٤، والراحل متزوج وله طفلان لبيد (١١ عاما) ورباب (٧ اعوام) وقد شيعت جنازته امس في محفل مهيب شارك فيه عدد من اصدقاء الفقيد من المثقفين والادباء ورجال السياسة والاعلام والجامعيين، حيث كان الفقيد رئيسا لشعبة اللغة العربية في كلية الاداب بالرباط.

هنا كلمة كتبها الشاعر حسن نجمي بالمناسبة:

والدخول الجامعي في بدايته، لن يدخل طلاب شعبة اللغة العربية وادابها بكلية الاداب ـ بالرباط ـ بعد اليوم القاعة لدراسة العروض (الوزن الشعري) امام استاذ رفيع للمادة اسمه احمد المعداوي. كما لن يتاح بعد اليوم اي لقاء مباشر متجدد بين عشاق الشعر وشاعرنا المغربي الكبير احمد المجاطي.

لقد مات شاعر «الفروسية» بالرباط عن سن تناهز الستين عاما، بعد حياة كرسها للكتابة الشعرية ولطلبته وبحثه الجامعي.

ولد الشاعر احمد المجاطي ـ وهو الاخ الاكبر للشاعر الشهيد مصطفى المعداوي الذي قتل في حادث سقوط طائرة سنة ١٩٦١ ـ بمدينة الدار البيضاء سنة ١٩٣٥، درس بالمدرسة العبدلاوية بالمدينة القديمة وبثانوية عبد الكريم لحلو بالدار البيضاء، ثم بمدارس محمد الخامس بالرباط قبل متابعة دراساته العليا بدمشق، وظل الى اخر حياته يشتغل بحقل التدريس استاذا للثانوي ثم استاذا جامعيا بكلية الاداب ـ جامعة محمد الخامس بالرباط.

كان المجاطي رحمه الله شاعرا مقلا، لكن قصائده ظلت تشكل تباعا حدثا ادبيا وثقافيا وعلنيا كلما صدرت في مجلة او في جريدة، واغلب المهتمين بالحركة الشعرية المغربية كانوا يحفظون قصائده ويتداولون عناوينها، اذ لم يصدر للرجل اي ديوان شعري الى ان حظيت اعماله الشعرية بجائزة ابن زيدون الاسبانية ثم بجائزة المغرب ليتكلف المجلس القومي للثقافة العربية بطبع ديوانه الشعري الوحيد والهام «الفروسية» في منتصف الثمانينات. كما صدرت في العام الماضي اطروحته الجامعية حول الحداثة في الشعر العربي التي كان قد حصل بها قبل ثلاث سنوات على دكتوراه الدولة في الادب العربي.

وبدون شك، فان الشاعر الراحل كان واحدا من ألمع شعراء جيله (ما سمي بجيل الستينات في القصيدة المغربية)، بل ولحد اهم الشعراء المؤسسين للقصيدة الحديثة بالمغرب، الى جانب شعراء اخرين من بينهم: عبد الكريم الطبال، محمد السرغيني، عبد الرفيع جواهري، محمود الميموني، احمد الجوماري، محمد الخمار الكنوني، احمد صبري، عبد السلام الزيتوني، محمد علي الهواري، عبد الاله كنون، بنسالم الدمناتي.

وهكذا، فبعد رحيل الشاعرين محمد الخمار الكنوني واحمد الجوماري، يلتحق علم شعري اخر من كوكبة الستينات ليطرح من جديد ـ علينا جميعا ـ سؤالا كبيرا يتعلق بمكانة الشعر العربي وبالوضع الاعتباري للشاعر في «مغرب جديد» تمتحن فيه اللغة العربية وقيم الهوية الوطنية.

احمد المجاطي (القدس العربي)

المخطوطة التي نجت من حادث الموت

٣٤ عاما على كامو الجزائري

لندن ـ «القدس العربي»:

في الرابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٠، انحرفت سيارة مسافرة على الـ «روت ناسيونال ٥» باتجاه باريس خارج الطريق، وضربت شجرة دلبه ودارت ثم توقفت عند شجرة اخرى.

اثنان من الركاب لم يصابا بأذى، اما السائق فمات بعد ايام في المستشفى، واما الراكب الثالث فقد انقذف من الزجاج الخلفي للسيارة، بجمجمة محطمة وتوفي على الفور.

اثناء الحادث انقذفت حقيبة سوداء جلدية قرب ساحة الحادث.

كانت الحقيبة تحتوي على مجموعة من الانطباعات الشخصية، بعض الصور، ومخطوطة مشعثة لكتاب كان من المفترض ان يكون عنوانه «الرجل الاول». المخطوطة كانت للراكب الذي توفي في لحظة الحادث: البير كامو، الروائي الفرنسي المشهور عالميا، كاتب المسرح، الفيلسوف، وبطل المقاومة وثاني اصغر حائز على جائزة نوبل للاداب.

المخطوطة تقع في ١٤٤ صفحة، المسودة الاولى لمواد عن رواية كبيرة تتناول ١٠٠ عام من تاريخ الجزائر منذ وصول المستوطنين الفرنسيين في اربعينات القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية وما بعدها.

زوجة كاموا واصدقاؤه فكروا بأن من الافضل عدم نشر المخطوطة.

كان كامو محررا للمجلة اليسارية «كومبات» وكشخصية معروفة ومؤثرة في الراي العام، كان صريحا وجريئا في ارائه التي اثارت اليسار عليه بانتقاداته للنظام الستاليني في الاتحاد السوفييتي، كما اثارت اليمين عليه نتيجة تأييده لجزائر فيدرالية حيث العرب والاوروبيون ممثلون بشكل ديمقراطي.

كانت القضية في الجزائر مثارا لمعركة طويلة ومعقدة مع مثقفي اليسار ايضا، وكان رأي كامو ان الديمقراطية يمكن ان تحفظ لفرنسا روابط قوية مع الجزائر، اما الحرب ضد حركة التحرير الجزائرية فستؤدي بالتأكيد لتحرر الجزائر.

كان كامو اذن في موقع معرض للهجوم، كما ان المخطوطة كانت سيرة ذاتية مباشرة، وتتعرض للاشخاص المذكورين فيها بصراحة، فيما ان كاموا الكاتب، كما تقول ابنته كاثرين في ملاحظاتها عن تحرير الكتاب، كان شخصا متكتما «وليس من شك انه كان سيقنع مشاعره بشكل اكثر بكثير في النسخة الاخيرة».

ربما كان القرار بعدم نشر المخطوطة في فرنسا الستينات مبررا، وكذلك القرار بنشره الان بعد ٣٤ عاما من القرار الاول. ترتيب النص قامت به كاثرين كامو التي كانت في عامها الرابع عشر عندما مات والدها. تقول كاثرين «لقد اعتقدنا ان نصا على هذه الاهمية سوف ينشر عاجلا ام اجلا ما لم نحرقه. وبما انه لم يكن لدينا الحق باحراقه فقد فضلنا نشره بأنفسنا ليظهر كما كان بالضبط».

كاثرين عانت من عبء كونها ابنة كامو، وقد حاولت التمرد على هذا الدور. لكنها تقول انها عندما عملت على كتابه «التقيت متاعبي مجددا. كنت ابنة كاموا لكنه شيء جيد. اظن ان ما تهرب منه بعيدا يصطادك في النهاية».

كان الظن ان الكتاب سيكون ذا قيمة لمن يهتمون بكامو. لكن هذا كان تقديرا غير كاف للكتاب. فقيمة الكتاب لا تفتح بابا جديدا للاهتمام بكامو، ولا بالتورط الفرنسي في الجزائر. الآن مع نشر الكتاب فمن المحتمل اكثر ان يحفز على قراءة كامو والعكس بالعكس.

الكتاب يتألف بشكل رئيسي من تكريات طفولته في الجزائر ـ يعيد هنا تسمية نفسه بجاك كورميري ـ متقاطعة مع شظايا من الراوئية الاكبر: الحوادث في الحرب الجزائرية للاستقلال التي كانت مندلعة اثناء كتابته لهذا الكتاب ووصول المستوطنين الباريسيين في ١٨٤٩، ولادة كورميري في ١٩١٣ اثناء عاصفة مطرية، في طابق المطبخ لمزرعة خالية في شرق الجزائر، زيارته بعد اربعين عاما لمقبرة سان برو وقبر ابيه، العامل الزراعي الجوال الذي مات عام ١٩١٤ في المعركة الاولى في المارن.

البير كامو

يشتعل «الرجل الاول» بالحياة، خلال خوف كامو الصبي من الليل ورعب الموت. احساس كاموا الناضج بالتشويش المختفي في تفاصيل الماضي، في اعجابه بالصبي الذي كانه ـ نكي، مشاكس، في شوارع الجزائر، في عربة الترام، في معمل عمه، في ساحات الاستعراض حيث كانوا يلعبون بكرة من الخرق في مدرسته الاولى مع معلمه المحبوب لوي جيرمان (الذي اهدى اليه جائزة نوبل).

انه الفتى الذي يحس بنفسه غريبا، والذي يشك بأن احساسه بالبقاء حيا في الحاضر ما هو الا خداع. عاطفته الموهوبة للعالم تبدو اكثر ما تكون احباطا عندما تكون اكثر ما تكون اكتمالا. كل انجاز يوسع احساسه بعدم الانجاز.

انها مسألة حبه لأمه، التي ربما تجلى بعد ذلك بالشجاعة ومطالب الطفولة: مع عمر ١١ استفاق كاموا في الخامسة والنصف، اخذ الترام الى الليسيه، وصل في السابعة والربع في وقت الفطور المجاني الذي تؤهله له دراسته، عمل طوال اليوم ولم يغادر المدرسة حتى السابعة مساء، بعد لعبة كرة قدم ثم ساعتين من كتابة الفروض المنزلية.

في الحياة، كما في «الرجل الاول» عاش كامو مع جده، وام، واخ اكبر وعم، في شقة بثلاث غرف في بيلكورت وهو حي للعمال الاوروبيين. الجدة تحكم المنزل، كانوا فقراء جدا: الضوء الاصطناعي الوحيد في المنزل كان مصباحا زيتيا، لم يكن هناك ماء في المنزل، لا حمام، لا ضوء يضيء السلالم، والتي تنز رائحة كريهة قادمة من المراحيض، امه اللطيفة، الانيقة كانت شبه عاجزة، امية، طرشاء جزئيا، وتعاني من عجز بالنطق (ربما نتيجة لأمراض الطفولة). كامو يقدر بأن قاموسها اللغوي كان يتألف من ٤٠٠ كلمة ـ ٣٠٠ كلمة اكثر من اخيها الاصغر، العم اتيان، الذي كان نحاسا ماهرا.

عام ١٩٤٦ كتب كامو في دفتر ملاحظاته «لقد احببت امي بيأس.. لقد احببتها دائما بيأس. حبه لها لختفي تحو الظل. ابدا لم تحتضنه «لانه لم تكن تعرف كيف»، كتب عام ١٩٣٧. تسجل «الرجل الاول» كيف، بعد ١٢ ساعة من المدرسة سيعود «الى ساعتين او ثلاث في الحياة اليومية.. قريبا من امه، حيث لم يحس بالجماعة حقيقة.. الا في نوم الفقراء».

هو واخوه كان يشتركان معها في غرفة النوم، بعد عشاء في الثامنة غالبا ما يؤكل بصمت، يساعد امه في تنظيف الطاولة، ثم يختفي الى كتابه المستعار من المكتبة فيما امه «تجلس قرب النافذة في الشتاء، او في الصيف على الشرفة، وتراقب سير الترامات، السيارات، والمشاة، التي تختفي بالتدريج. عندما لرسلته جدته الى السرير.

«قبلها اولا، ثم عمه، ثم امه، التي اعطته قبلة حساسة بذهن غائب، ثم استعادت وضعيتها الهامدة، في الضوء الخفيف الظليل، وغابت نظرتها في الشارع وحركة الحياة التي طفت بشكل لا نهائي تحت ضفة النهر حيث استقرت، بشكل لا نهائي، بينما ابنها يراقبها في الظلال مع ورم في حنجرته، محدقا في ظهرها النحيف الملتوي، ممتلئا بقلق غامض في حضور المحنة التي لا يستطيع فهمها».

عندما عاد رجلا من فرنسا ليزورها قبلته عند عتبة البيت «ممسكة به بمواجهتها بكل قوتها» ثم قبلته مجددا:

«ابني لقد كنت بعيدا» قالت، ثم، فجأة، استدارت، وعادت الى الشقة، وجلست في غرفة المعيشة التي تواجه الشارع، انها لم تعد تبدو كأنها تفكر به او بأهمية اي شيء».

جاك كوميري سمي «بالرجل الاول» لانه «كان عليه ان يربي نفسه دون اب» ويلم غائبة. الكلمات الاولى في المخطوط مهداة لها: «اليك، يا التي لن تستطيعي ابدا قراءة هذا الكتاب».

هؤلاء الذين يعرفون اعمال كامو الاخرى سوف يجدون مشاعرهم قد حملت بهذا القدر من علاقته بأمه، وبوالده المتوفى، بالاضافة الى انه كان قد مات تقريبا من السل في سن ١٧. «اليس هناك سبب للشك في كيفية ايراد كاموا لكلمات الطبيب له: «انت قوي وعلي ان اخبرك الحقيقة، استطيع ان اخبرك انك ستموت».

«الرجل الاول» كتاب مكتوب بقوة غير عادية من المشاعر التي تعمد للنسيان والمجهولية اللتين استهلكها والد كامو، وما خاف منه كامو كثيرا. «تتكرر الاشياء الماضية هو للاغنياء، بالنسبة للفقراء انه يطوي الاثار المتلاشية على طريق الموت». عائلته ليس لديها تقريبا اي تكريات عن ماضيها. لقد عملوا كثيرا، ثم ناموا، ثم عملوا مجددا. لقد احتاج ان يسترجع ما استطاع، وهذا الكتاب الحركي نصر الذاكرة «سر الضوء» للمدينة ميتة بالحرارة والذباب الذي احبه الصبي، «للقيلولة الاجبارية مع جدته «لانهم كانوا مثيرين للضوضاء».

المخطوطة: انها مترابطة تماما في حالتها ناقصة الكمال.

حين أتأخر

غازي الذيبة*

كأنني
ما كنتُ تلك الزهرة في الثلج
وهي تفيق
تلك القيثارة الصاخبة
وآلة التسجيل الدقيقة
في انبعاثها مع الموسيقى
كأنني
ما كنتُ
إلا اول العطر
وهو يطير مع شفتيك
على قميصي
اما الاغنية
فإنها هنا
تبدأ من حيث ابدأ
اختصار
ميعادنا
في
الحديقة

التفت الى غرفتي
في ضلالها المهيب
مبعثرة
لا يتداعى في سطورها الشغب
الى الجدران
وهي محمولة على التوجس

الى عينيك
وانا انهض من الفراش

الى غفوي المسمر على عينيك
عندما تصحوان من الدهشة

الى الدهشة
يقائض انحباسها الطائر حول رقتي

اما الكلام
فانه يتبعثر على الورق
ويمشي ساهيا الى اصابعك

ترى!
ما الذي تنشره الغرفة
في جدرانها
سوانا

سعادة صغيرة
تنومني على كتفٍ أخضر

سعادة أشجارٍ مغتبطة
لسرح أوراقها

سعادة أرتقابك لي
تمنحني بهجة التنفس مع الصباح

سعادة صغيرة
لا تتوقع الكآبة
كانت
تمشي إليّ

ليتني أتيت
حتى أكسر المقاعد بحضوري
بحضورك
تنهضُ الغبطة من فساتينها
وستنشق الهاتف موته
وتصبح الأشجار
عالية

اما الورد
فلا يمكنني إلا ان اطلق فراشاته
بين يديك

ليتني اتيت
قبل
ان
ابدأ
دائماً
وحين اتأخر
تنهضُ المهارة في التوقع

انتِ لا تكتملين مع توجسي
وأنا
استمر في كتابتي الدافئة
على
الثلج

ما اجمل الوجومُ على وجهكِ
ايتها المتوجسة

كان بامكاني ان اتعب
ان يمزقني البردُ
وأربح مأربي
من البقاء في نارها

كان كل ذلك سيصبح ترقباً
في أقلِ من ابتسامة
لو
أرخيتِ الساعة قليلاً
عن
العنق

قد أعيدُ اليكِ الاغنية
وأبدو بلا موسيقا
حين نسترخي

لا ابدو كما تودين هذا المساء
لا يبدو المساء كما اودّه
اريدُ ان اعيد عليكِ كتاباتي
في مسماريتها
لتقلك الرغباتُ فيّ
الى
مدينة
العناق

غيابٌ قليل
غياب ينثر رماده عليّ
غيابٌ يتأخر في المجيء
غيابٌ معبأ بزجاجاتٍ فارغة
يكتمل مع نصاب الأرق
ويسلم حضوره القاتل
الى حساسة الجدران في الحذر

أما الثلج
فإن ساعاته الباردة
تمسك مناديلها بدفء
وتمضي
في
الحضور
مضت سويعاتٌ حادة
مسكونةٌ بالترقب
والثلج

اما انتِ
فلم تتأخري عن الانتظار
إلا برهةً
كانت أصابعك فيها
تدقُ القلق.

للمشي اليكِ
المشي
ولو بقليل من الهدوء
دقيقٌ في رقته
يستسلم للنوم أحياناً
وأحياناً
يرفع دفئه في الصقيع
الى
آخر
القلب.

كنتُ بانتظارك على الحافة
وكان الثلج يتساقطُ
مسترسلاً بالبياض

أما انا
فإنني تساقطت
بين انفعالاتكِ الحارة
ولسعات البرد.

* شاعر من الاردن

الاموات استنفدوا جماليات المكان

غفلة قاطعي الطريق البري بغداد ـ عمان

هناء مال الله

■ ارتبط الزمان بالمكان في وادي الرافدين منذ اقدم العصور، حتى ان قسما من اسماء الاوقات مشتق من اسماء الاطوار والميل السومري (دانة) هي المسافة التي يقطعها الفرد ماشيا خلال ساعة سومرية اي خلال ساعتين من توقيتنا الحالي (١)

مأزقنا يختصره اجتيازنا طريقا بريا يستغرق عشرين ساعة للوصول الى مدينة صحوية (عمان/الاردن) ونحن نودع قرنا وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين ـ قرن الارغام الديمقراطي في تبديل والتهام كل تميز بدعوى التحديث بما في ذلك زمن مكاننا (اوطاننا) واجبارنا على السفر المستديم بالطرق الملتوية (الحصار) بين بغداد وعمان وبالعكس بدا لي ان وعي المكان ذاكرة جوهرها انتقائي تحمي ما تريد من الامحاء وتمحي ما تريد. ففي عمان تنشط الذاكرة لتظهر كل جزء من العراق لا زال حيا. ومتى وصلنا بغداد انزل الكرب كل جزء حي منزل العالم السفلي (مكان اللارجعة). اهذه علة قلقنا المستديم بين السفر والعودة؟ اطرح هذا التوصل خارج اي عادة ثقافية متبعا في ذلك اختبارا انطولوجيا اتمنى ان يكون نقيا، ضروريا واشتراطا لاستيعاب التشظي الذي يتركه ارتطام عالمين (المتخلف والمتحضر) داخلنا يختبرهما على التتالي بالتجريب الحي والمعايشة الاتصالية والخيالية وارث الحضارات العظيمة ومنها حضارة وادي الرافدين.

ان مقولة «جوهر الحياة ليس الاحساس بالوجود بل هو الاحساس بالانخراط في تدفق يجد تعبيرا في الزمان اساسا وفي المكان بشكل ثانوي» (٢) لتبدو تدليلا مبسطا على مأزقنا المترتب من تهميشنا زمنيا (الحصار) مقارنة بالانخراط الاعتيادي ضمن زمن صفته المعاصرة ورموزه التكنولوجية والتقنية والاستهلاكية حاضرة في بيئة حتى ولو كانت قشرتها حضارية كـ (عمان).

يظهر ارتباط الزمان بالمكان في اساس تكوين كيان الفرد الرافديني من تواشج تقسيمهما في معتقداتهم فـ (المكان ينقسم الى ثلاثة اجزاء، السماء والارض والعالم السفلي، ومأهول بالآلهة والبشر والاموات على التوالي، اما الزمان فيتكون من الزمن المستمر الابدي الخاص بالالهة وزمن البشر زمن الغناء والايقاع والابتهال الى الالهة اما الاموات فقد استنفدوا ايامهم المعدودة ونزلوا في مكان اللارجعة (عالم الاموات) (٣)

اورد هذا الاختيار استباقا لتبيان جذر عبارة تلقائية واضحة اطلقها المتجول الشاعر (جان دمو) حيث كان يواصل تجوال بغداد في عمان حين قال «احساسي بالمكان الآن معدوم وبالتالي احساسي بالزمان» ما يستشعره (دمو) من انعدام المكان الحميمي (بغداد) (٤) وبالتالي يتسرب الى زمن المدينة عمان يستشعره كل وعي مبدع في بغداد حيث فقدان جريان الزمان وانعدام تخريجاته الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل) لعدة عوامل منها الحصار، يؤدي الى انعدام حياتية المكان. اذن جوهر العملية واحد ولكن ترالتبها مختلف.

اهذا سر عدم جدوى البقاء والسفر معا بالنسبة للعراقيين؟

بالتجريب الحي عرفنا انه من (يحاصر) في خطر ما يكرس تفكيره في المنفذ حتى ولو كان خياليا. ولهذا يخيل لي ان المنفذ من تهميش الازمنة والامكنة هو عقد التواصل مع روح المكان وروح الزمان متجاوزين بالوعي الحر ما هو موصوف بانه متخلف وما هو موصوف بانه متحضر. هذا تخيل ليس الا من حيث انه (اذا عجزنا عن التخيل فسوف نعجز عن التنبؤ). (٥)

تخطيط لهناء مال الله

اشارات:

١ ـ زهير محمد حسن ـ عالم «الزمان ـ المكان ـ العدد» عند القدماء العراقيين ـ مجلة «سومر» الجزء الاول والثاني، المجلد الثاني والاربعون ص ٣٦.

٢ ـ جاستون باشلار «جماليات المكان» ترجمة غالب هلسا، ص ١٩، الهامش ط بغداد.

٣ ـ زهير محمد حسن عالم «الزمان ـ المكان ـ العدد» عند القدماء العراقيين ـ مجلة «سومر» الجزء الاول والثاني ـ المجلد الثاني والاربعون ص ٤٦.

٤ ـ «ان المكان الذي ينجذب نحو الخيال لا يمكن ان يبقى مكانا لا مباليا، ذا ابعاد هندسية وحسب. فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط بل بكل ما في الخيال من تحيز. وخاصة انه يملك جاذبية في اغلب الاحيان وذلك لانه يكثف الوجود في حدود تتسم بالحماية» جاستون باشلار (جماليات المكان) ترجمة غالب هلسا ص ٣٧.

٥ ـ نفس المصدر السابق ص ٣٦

الموت بين «الجدار» لسارتر و«آخر الصبح» لجميل حتمل

بسام سفر *

■ تأثير الموت على الانسان الذي يتابع الحياة، لحظة فلتان تنهار فيها الاعصاب لتقدم لحظات لا مبالاة غريبة من نوعها تجعل الكثير من الكتاب يحجمون عن رصد هذه اللحظات لكنني حظيت في «الجدار» لدى سارتر بهذه اللحظات وكذلك لدى جميل حتمل في قصة «آخر الصبح» سنحاول ملامسة هذه اللحظات ووضع الاصبع عليها املين في تشريح هذه اللحظات الخاصة من حياة الانسان المعني بهذه اللحظة.

في الجدار لسارتر نجد الشخصية الرئيسية في القصة «توم» يقول: كما لو في الكابوس، نود ان نفكر بشيء، فنفتقد طيلة الوقت اننا فيه، وبأننا سنفقهه ومن ثم نراه ينزلق ويفر ويسقط من جديد. قلت في نفسي: وبعدئذ لا يبقى شيء، ولكنني لا افهم ما يعني ذلك. هناك فترات اتوصل فيها لذلك تقريبا.. ثم يسقط من جديد، واعود لافكر بالالام والرصاص والفرقعات ـ انا مادي: اقسم لك بذلك فلن اصبح مجنونا لكن امرا ما ليس على ما يرام لاني ارى جثتي: ليس هذا شاقا ولكنني انا الذي اراه بأم عيني. علي ان اتوصل لافكر بالاخرين».

اما الكاتب السوري جميل حتمل فيرصد هذه الحالة لدى احد شخصياته فنجده يقول: «وهذا الصباح حدث مثل هذا، لكنه رجل ميت، ووجود رجل من هذا النوع، يبدو امرا مخيفا بل ومخيفا جدا وهو ما كان من قبل قد دفعني احيانا كثيرة لان ارجع آخر السهرات دائما الى منزلي، فان يجدوني مثلا.. كذلك في بيت صديق ما، موضوع محرج تماما.. عندما ما الذي يفعلونه بالجثة؟» الحالة النفسية لدى الشخصيتين متشابهة فالشخصية السارترية غير قادرة على التركيز والتدقيق في افكارها «باننا سنفقهه» لكن ما ان يبدأ حتى يجد ان ما حاول فهمه «ينزلق ويفر ويسقط من جديد» فهذا الضغط النفسي الكابوسي الذي تعيشه الشخصية يجعلها غير قادرة على التركيز والتفكير بشكل مريح.. لكن الشخصية تؤكد انها ليست في حالة «جنون» وانها في حالة غير قادرة على التفكير بطريقة صحيحة «لكن امرا ما ليس على ما يرام لاني ارى جثتي» فالحالة تخرج من واقعيتها لتدخل في المتخيل لدى الشخصية فها هي الشخصية ترى جثتها فرؤية المتخيل ادخلها في حيز المتخيل نتيجة الحالة النفسية السيئة التي كان بها فمن هو قادر على رؤية جثته؟!

اما الشخصية لدى حتمل فتعبير عن الحالة «لكنه رجل ميت» وتدخل حيزا آخر «يبدو امرا مخيفا» ان تقف الشخصية في حالة شلل شبه عام من هول الصاعقة التي احدثها الاكتشاف لحظة اكتشاف الموت ويزداد الامر سوءا، بل ومخيفا جدا» هذا الشكل الذي عاشته الشخصية الحتملية دفعها لان ترجع دائما الى منزلها آخر السهرات دائما ـ لان في حال وجوبها ميتة في بيت صديق يصبح «الموضوع محرج تماما».

هنا نستطيع تثبيت نقطة من المقاربة السابقة ان الشخصيتين لدى الكاتبين عندما تعبران عن الحالة تدخلان في حالة شلل عامة ومنها شلل الدماغ عن التفكير بالطريقة السليمة الصحيحة وتتابع مع الكاتبين فها هو سارتر يدفع بأحدى شخصياته «اخرج البلجيكي ساعته ونظر اليها» وقال «انها الثالثة والنصف» يا له من قذر لقد فعل هذا عمداً».

قفز توم على الارض، لم نكن قد عرفنا بعد ان الوقت يمر والليل يحيط بنا ككتلة مقسمة ليس لها شكل معين ولم اعد اتذكر حتى انه ابتدأ. اخذ جوان الصغير بالصراخ كان يتضور الما ويتوسل: «لا اريد ان اموت، لا اريد ان اموت».

وركض عبر القبور رافعا ذراعيه في الهواء ثم تهالك على فراش من القش وانتحب لحظة الاكتشاف لدى حتمل تحمل الانذهاش الشلول «سأستيقظ هذا الصبح، ليس صباحا تماما، بل يقارب منتصف النهار ـ سأستيقظ لأجد رجلا في بيتي. رجلا شبه نائم سأهزه لاكتشفه رجلا ميتا.

رجل ميت في بيتي! المفاجأة لا في ان اجد الرجل، بل في ان يكون ميتا، فكثيرا ما اقول لاصدقائي واحيانا لغير اصدقائي ممن يصدف ان يسهروا عندي: ابقوا هنا.. يمكنكم النوم».

وستصبح هذه الدعوة قوية لهم، لمجرد ان يكون موعد آخر مترو قد فات» رد الفعل الغريزي نجده لدى الشخصية السارترية فعندما ثاب الى وعيه وادرك ان الوقت الذي بقي له في الحياة قصير جدا «اخذ الصغير جوان بالصراخ» انها غريزة البقاء والمقاومة الغريزية لمتابعة الحياة «لا اريد ان اموت، لا اريد ان اموت» فهذه الغريزة فتحت فعلا عشوائيا غير منتظم» ركض عبر القبور رافعا ذراعيه في الهواء» لكنه للحظات يدرك انه لا جدوى من المقاومة فهو في طريقه الى الموت «فرشها له على فراش من القش وانتحب» عاد الى الفعل العفوي.

بينما الشخصية لدى حتمل يشلها الانذهاش والمفاجأة الى درجة عدم ايضاح رد الفعل الذي تقوم به هذه الشخصية وكأن الشخصية ترصد ما جرى لشخصية اخرى «المفاجأة لا في ان اجد الرجل بل في ان يكون ميتا» فرد الفعل لدى شخصية حتمل اقل..

وهنا تثبت نقطة ثانية هو ان رد فعل الشخصية السارترية غريزي بينما الشخصية الحتملية تتابع حالة الانذهاش والشلل بدون فعل غريزي عفوي.

ونلحظ لدى شخصيات سارتر عدم الطبيعة في الحالة كلها فنجد «كانت رائحة البول تفوح منه بشدة كالعجزة المرضى بالبروستات وكنت من رأيه بالطبع، فكل ما قاله كان بامكاني ان اقوله: فليس طبيعا ان يموت الانسان وقد بدأت استعد للموت، لم يعد اي شيء يبدو لي طبيعيا، لا هذه الكومة من الفحم المسحوق، ولا المقعد، ولا فم بارد والقش. غير انه لم يكن يعجبني ان افكر بما يفكر به توم وكنت اعلم حق العلم اننا، طيلة الليل وبفارق دقائق خمس فقط كنا نتابع التفكير بالاشياء ذاتها وفي نفس الوقت ايضا كان العرق يتصبب منا معا او اننا نرتجف معا» ونحاول الاقتراب من الظروف نفسها لدى حتمل فنجد «بل لانني كثيرا ما كنت اغادر سرير صديقتي هلعا، وانا اتذكر الامر هذا. ستستغرب، وستسألني عما بي.

وسأقول لها دون شرح، انني يجب ان اعود الى المنزل.. فأن يجدوني جثة ـ وجثة عارية لديها ـ امر سيشبه الفضيحة هذا اذا تناسيت هلعها او خوفها وارتباكها هي.. لذا كثيرا ما كنت اعود آخر الليل وحدي، وبخطاي البطيئة، ورأسي المطرق والذي تستبد به كثيرا استيقاظات صباح من هذا النوع».

انها لحظات فقدان التوازن لدى شخصيات سارتر فنجد ان الكثير من الاحوال الشرطية مثل «البول» تأخذ طريقها للخروج لكن في حالة غير طبيعية في حالة حيوانية غريزية ـ بطريقة غير انسانية انها لحظات العودة الى الحالة الوحشية الاولى. «كانت رائحة البول تفوح منه بشدة كالعجزة المرضى بالبروستات» هذه الطريقة في التعامل تنتقل بالعدوى خصيصا في الحالات الجماعية فالقلق والخوف يكون الفارق الزمني بينهما ضئيل جدا، غير انه لم يكن يعجبني ان افكر بما يفكر به توم وكنت اعلم حق العلم اننا طيلة الليل وبفارق دقائق خمس فقط كنا نتابع التفكير بالاشياء ذاتها ونلحظ رد الفعل تماما والقلق جميعا «وفي نفس الوقت ايضا كان العرق يتصبب منا معا او اننا نرتجف معا».

ونلحظ كذلك انتقال الهلع والخوف لدى شخصيات حتمل تنتقل بالعدوى، بل انني كثيرا ما كنت اغادر سرير صديقتي هلعا.. وينتقل الخوف الذي تقوم به الشخصية الى اخرى.. هذا اذا تناسيت هلعها، او خوفها وارتباكها هي...».

هذه الظروف المتشابهة تصنع طرق تفكير متشابهة فالشخصيات لدى حتمل وسارتر تفكر بطريقة شبه واحدة نتيجة ظروفها المتشابهة والمتقاربة. نرى احساس الشخصية السارترية بالموت كالتالي «اذا كان يكفي ان انظر الى المقعد، والسراج، وكومة الفحم المسحوق حتى اشعر بأني سأموت [...] لم يكن باستطاعتي ان افكر بموتي بصفاء، لكنني كنت اراه اينما كان، على الاشياء في الشكل الذي تراجعت به الاشياء ووقفت بعيدة، بتحفظ كأشخاص يتكلمون بصوت خافت قرب فراش انسان يموت، كان موته ذلك الذي تحسسه توم على المقعد».

ونرى شخصية حتمل كيف تتصرف «وها انا اجده عندي، استيقظ صباحا، فاجد رجلا ميتا في بيتي.. رجل ممددا ساكنا، بعينين مغمضتين، تبدوان وكأنهما لو فتحتا، لعبرتا بدهشة عن شيء من حزن عامر، رجلا يشعر غير منتظم، لم يسرح منذ فترة. شعر يبدو بالتفافاته القصيرة، مرهونا بزيت ما، زيت خاص، كأنه ممزوج بالماء. رجل بلا صوت، انتظام دقات قلب لا لهاث ولا تنفس.. سأجده هكذا.

لن ادخل كعادتي.. لاعد الشاي، بل لن اقترب من الغرفة التي هو فيها، فانا اخاف كثيرا. ان ارى ميتا، فكيف اذا ما كان في بيتي ودلخل غرفتي الصغيرتين؟...».

ان احساس الشخصيات السارترية بالاشياء يتراجع ويعمل دماغها باتجاه واحد وحيد هو الموت. بينما شخصيات حتمل تترك ما يجول حولها من حركة لكن الموت الذي تعرفه وتصل اليه يشلها بكل الاتجاهات رغم رهافة احاسيسها، وهنا نستطيع تثبيت هذه النقطة لصالح الشخصيات الحتملية اي يبقى دماغها يعمل في كل الاتجاهات لكن قدرتها على الفعل ضعيفة بينما الشخصيات السارترية يتراجع احساسها بالاشياء وقدرتها على الفعل ضعيفة.

ان الوجودية لدى الشخصيات السارترية تتحقق وتتساوى مع عدم تحقيق هدفها «كانوا يخطئون كل الخطأ. ففي غرفة الغسيل جلست على طاولة لاني كنت لا ازال احس بضعفي وبدأت افكر، ولكن ليس باقتراحهم.... وكنت اعرف كذلك اني لن اكشف مكان «جريس» الا اذا عذبوني (ولم يبد عليهم انهم فكروا بذلك). كل ذلك كان معدا تمام الاعداد النهائي، فلن يهمني ابدا. بيد اني وددت لو ادرك اسباب سلوكي، كنت اؤثر ان اموت على ان اسلم غري. لماذا؟ لم اعد احب رامون غري، وصداقتي معه تلاشت قبل الفجر مع حبي لكونشا، مع رغبتي في الحياة كنت لا ازال اقدره بلا شك، كان رجلا قاسيا، لكن ليس لهذا السبب قبلت بالموت مكانه، فلم يعد لحياته قيمة تفوق قيمة حياتي، لم يعد كلية حياة قيمة. سيلصقون الانسان بالجدار وسيطلقون الرصاص عليه حتى الموت».

ولنر الشخصية الحتملية كيف تتعامل مع جثة الميت، لن احدق في تفاصيل ملامحه في انحناء جسده في الحركة التي قام بها، قبل ان يقبل الى فعل الموت.. لن.. ولا اريد الشاي هذا الصباح. لا اريد شيئا سوى ان اعرف كيف لي ان اتخلص من جثة رجل ميت في منزلي».

بعد تأثير الصدمة الاولى لدى شخصيات كلا الكاتبين نجدهم يستعيدون اسلوب تفكيرهم الجدي والرزين ولا يفوتهم اي شيء، ويكون تفكيرهم في ذروة الحساسية العالية، وهذه نقطة جديدة بجانب تفكير كلا الشخصيتين السارترية والحتملية.

ولنر رد الفعل عند الشخصية السارترية عندما تعلم بموت من تحمي «وخفض صوته»: «لقد قتلوا غري» وبدأت ارتجف. متى؟

ـ هذا الصباح لو تدري ما فعل المغفل. لقد غادر بيت ابناء عمه يوم الثلاثاء. كأنه صدر عنهم كلام.. وقال: «كنت سأختبئ عند ابينا ولكن بما انهم القوا القبض عليه فسأذهب لاختبئ في المقبرة.. فاطلق النار عليهم، ولكنهم اردوه...

كل شيء بدأ بالدوران، وجدتني جالسا على الارض، خجلت بشدة، الى حد ان الدموع بانت في عيني».

وتجد الشخصية الحتملية تأخذ منحى جديدا في عرض الوقائع «الرجل في بيتي، الرجل الميت، وانا وحدي عنده، او لاقل من اجل ان اكون دقيقا: هو عندي... رجل ميت في البيت، رغم انني متيقن ـ اتذكر الان بقوة ـ انني لم استقبل احدا امس. ولم اسهر حتى، ولم يطرق بابي احد، بالتالي لم ادع احدا للبقاء والنوم.. لم امدد اغطية نوم بيضاء. لان لا احد.. لكن هذا الصباح استيقظ لاجد رجلا ميتا، رجلا ميتا بشدة. لم يأت احد. لكن ثمة رجل ميت هنا، رجل ميت داخل البيت..».

ونصل الى نتيجة عامة مفادها ان الشخصيات السارترية كانت واقعية جدا لم تخرج من اطار الواقعية الى الاطار المتخيل الا قليلا، بينما الشخصية الحتملية تقترب من الواقع وتطير في اطار المتخيل الفني حتى يختلط الواقعي بالمتخيل وتصبح القدرة على تمييزه تحتاج لعملية فرز دقيقة... بينما سمت الشخصيات لدى سارتر واقعية وواضحة وافعالها تستمد واقعيتها من الحياة، وهذا نتاج مرحلة الكاتب.

بينما الشخصية الحتملية تدخل في النفق النفسي ولا تخرج منه نتيجة الصدمة المستمرة منذ اللحظة الاولى المستمرة بينما الشخصيات السارترية تخرج من الصدمة الاولى وتعود الى النفق النفسي في مطبات نفسية حسب الحالة ومدى عمقها لدى الابطال السارتريين.

* كاتب من سورية

المصادر:

ـ سارتر، جان بول، مجموعة الجدار، نقل الى العربية باشراف هنري زغيب، منشورات عويدات ـ بيروت، الطبعة الاولى ـ سنة ١٩٨٢.

ـ حتمل، جميل، مجموعة قصص المرض.. قصص الجنون.. اصدار دار كنعان ـ دمشق ـ الطبعة الاولى ١٩٩٤.

داريل وتحية كاريوكا ولورنس العرب ويوسف شاهين في مسرحية للشدراوي:

على العمل الفني ان يعض حتى العظم!

بيروت ـ من جورج جحا:

يرى المخرج والممثل اللبناني يعقوب الشدراوي اننا في مجالات فنية وفكرية عديدة لا نزال في ايام الاغريق القدامى.. ويقول ان العمل الفني الانساني و«الحديث» يجب ان يكون صادقا وان «يعض» بشدة.

ويقول الشدراوي ان واجب الفنان لا يقتصر على ان يعرف ماذا يأخذ من العالم بل عليه ايضا ان يعرف ماذا يأخذ من تراثه ذاته.. عليه اخذ النار والتخلي عن الرماد.

كان الشدراوي يتحدث الى رويتر في مقابلة في «مسرح المدينة» في بيروت حيث يفتتح انشطة المسرح لهذا الموسم بمسرحية «يا اسكندرية بحرك عجايب» التي يبدأ عرضها هذا الاسبوع.

وردا على سؤال عن سبب اختيار الشدراوي هذه المسرحية التي كتبها اسامة العارف قال «اعجبتني انها تدعو الى الحرية... وانا على امتداد عمري المسرحي لم اعمل مسرحية لا تدور حول هذا الموضوع.. اي موضوع الحرية».

اضاف الشدراوي خلال فترة راحة من التدريب على المسرحية «الادب الحي الذي نتبناه يجب ان يكون صادقا.. كي يكون صادقا لازم يعض.. يعض حتى العظم.. يحكي على اوجاع الناس وافراحهم واتراحهم».

وفي معرض الكلام عن الحداثة يصل الشدراوي عمليا الى ان الانساني الثابت هو الحديث «فالحداثة هي القديم الباقي والحي.. الحديث هو الذي يتكلم عن اوجاع لا تزال موجودة حتى الان.. ومن هنا فان هاملت مثلا هو حديث».

وتناول الانساني في نظره يفرض معرفة ما يجب ان يختاره الفنان فلا يضيع باسم الانفتاح على العالم ولا يتجمد باسم التمسك بالتراث.

يقول «اذا كان التراث سورا بيني وبين العالم فلا اريد هذا التراث. لكن اذا كان هناك عقل في رأسي فعلي ان اعرف ماذا اختار من العالم وكيف اختاره.. وعلي ايضا ان اعرف ماذا اختار من تراثي».

اما ما يجب اختياره من التراث فهو كما يقول بالمحكية (بصة النار) وهي هنا بمعنى النور الذي يضيء ويتوقد.

اضاف «آخذ من تراثي (بصة) النار واترك الرماد».

والشدراوي مخرج وكاتب وممثل واستاذ جامعي يحمل شهادة دكتوراه في الفنون المسرحية من موسكو.

وهو يركز على النص الادبي ويعتبره اساسا في العمل المسرحي وقام بمسرحة اعمال عديدة بين عام ١٩٦٩ و١٩٩٢ وقدمها في موسكو والرباط وبيروت.

من هذه الاعمال «كل سهرة خريفية» و«اعرب ما يلي» و«الاعماق» لمكسيم غوركي و«المهرج» لمحمد الماغوط و«الامير الاحمر» لمارون عبود «وموسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح و«ميخائيل نعيمة» و«جبران خليل جبران» و«الطرطور» عن مسرحية الفرافير ليوسف ادريس. ويتابع الشدراوي حديثه فيقول «انا من الذين يعتبرون ان المادة الادبية هي جوهر العمل المسرحي لان المسرح هو ابنع ثمرات الادب.

«هناك ادب.. وادب. الادب الرفيع والادب الشعبي. الادب الرفيع يتمثل بما قدمه الاغريق.. تراجيديات الشعراء الكبار الخالدين بينما يقال ان نتاج دانتي اليجييري (١٢٦٥ ـ ١٣٢١) هو ادب شعبي».

ويضيف «الادب الرفيع هو الجلال والسطوة والسلطة والفخامة وكل امور الدنيا داخلة في مصفاة نحو المأساة.. ومن الادب الرفيع على الرغم من ارتباطه بالماساوي ما يحول المفجع الى مضحك».

ويقول الشدراوي «كذلك الادب الشعبي الرفيع هو الذي يصفي في عقل شاعر عظيم ويحوله هذا الشاعر الى كوميديا».

وفي ما قد يذكر بالقول «شر البلية ما يضحك» يقدم الشدراوي مثلا على الادب الشعبي الرفيع هو الكوميديا الالهية لدانتي التي يعتبرها من اهم نتاج الشاعر الكبير وخاصة قسم «الجحيم» منها.

ويقول «عندما تقرأ فيها عن عذابات الناس وكيف تتحرك الشياطين مثلا.. تضحك».

وفي رأي يعقوب الشدراوي ان هناك «مناخين في مجال المسرح حتى الان.. مناخ الشاعر المسرحي اليوناني القديم ارستوفان (حوالي ٤٤٥ ـ ٣٨٦ قبل الميلاد» ومناخ وليام شكسبير (١٥٦٤ ـ ١٦١٦).

وعلى الرغم من كثرة المذاهب الممتدة حتى اليوم فقد لا يكون هناك من تخطى هذين المناخين. وقد يكون من الضروري للانسانية ان تنتظر حضارة ثانية جديدة حتى نتخطى ما نحن عليه اليوم».

والامر في نظره لا يقتصر على المسرح فقط بل يتجاوزه الى مجالات منها الفلسفة وبعض حقول العلم.

يقول «فكريا ما زلنا في فلك اليونان.. في الفلسفة ما زلنا يونانيين.. الهندسة لم تتخط قاعدة اقليدس.. في الرواية لم يستطيعوا بعد ان ينتجوا لا الياذة ولا اوديسة».

ولكون المسرح كان قبل الرواية واشكال ادبية اخرى فهو لم يندفع الى الامام الا بخطواته الاولية التي اعطاها ارستوفان.. والخطوة الجبارة التي قام بها مسرحيو العصر الاليزابيثي (عهد الملكة اليزابيث الاولى ١٥٥٨ ـ ١٦٠٣ من امثال (شكسبير وبن جونسون وغيرهما كثر ممن يصفهم الشدراوي بانهم «فرقة مجانين» رائعة.

اضاف ان هؤلاء «ما كانوا بحاجة الى تغيير الديكور.. كان يكفي للممثل ان يقول جملتين او ثلاثا كي نعرف ماذا يجري».

خلال التمارين التي يجريها الممثلون يعمل الشدراوي في جو هادئ» مشبع باخوة وزمالة تتيحان لمن له رأي ان يبديه فاذا كان مناسبا وضع موضع التنفيذ مباشرة وبحزم. انه يسعى الى خلق حالة عمل جماعي يكون هو على رأسها.

احداث الرواية الخيالية «يا اسكندرية بحرك عجايب» تدور في صيف ١٩٤٢ ابان الحرب العالمية الثانية بينما كانت مدافع الجنرال الالماني رومل تدك ابواب الاسكندرية بهدف احتلالها والتوغل منها الى قناة السويس.

وفي مقهى باستوردوس التقت مجموعة من سكان المدينة رفضوا الهرب ومنهم الكاتب الانكليزي لورانس داريل الذي توفي في اوائل التسعينات من هذا القرن وهو صاحب الرواية المشهورة «رباعية الاسكندرية». ومنهم توماس ادوارد لورانس (١٨٨٨ ـ ١٩٣٥) والمعروف باسم لورانس العرب.

ومن هؤلاء انطوان مارون احد قادة الحزب الاشتراكي المصري في العشرينات وهو من اصل لبناني وهنري كورييل وهو مصري يهودي (١٩١٤ ـ ١٩٧٨) واحد كبار مؤسسي الحزب الشيوعي. وبينهم الراقصة تحية كاريوكا والمخرج يوسف شاهين.

وقال الشدراوي ان المسرحية «تجمع على خشبة المسرح اناسا (بعمرهم ما اجتمعوا). ناس ميتين وناس سيموتون.. اشخاص مخلوطين.. فيهم البعد المصري واللبناني والعربي والبعد العالمي.. وهناك ضيفة على المسرحية هي جوستين بطلة رواية داريل والتي اطلق اسمها على الجزء الاول من رباعيته».

ويتحدث الشدراوي عن شخصيتي جوستين وتحية كاريوكا في المسرحية بما يذكر في بعض ما يذكر بموضوعات يونانية قديمة.. بيجماليون والتمثال.. وعلاقة الخالق بالمخلوق والمخلوق بالخالق والتأرجح بين الحياة المائية والخلود عبر الفن.

يقول ان جوستين وهي مخلوق درايل «ارادت ان تتحرر من خالقها.. والسؤال هو هل نتحدى القدر. جوستين هي حبر وورق وتريد ان تصبح من لحم ودم.. بينما تحية كاريوكا وهي من لحم ودم تريد بطولة وخلودا عبر العمل الفني».

ازياء المسرحية لجان بيير دوليفير والموسيقى لوليد غلمية والسينوغرافيا لحسن صادق والكوريجرافي لرويدة الغالي.

الممثلون والممثلات هم جمال حمدان وحسان مراد ورضوان حمزة وطارق سلوخ وشادي شدراوي وانطون بالابان ورويدا الغالي وداريتا الجندي.

تسأله عن اشخاص الرواية وهل هم مجرد رموز فيجيب قائلا «انا لا اتعامل الا مع بشر احياء.. واذا كان هؤلاء الاشخاص لم يجتمعوا في الحياة فهم في رؤوسنا مجتمعون.

«ربما ارادوا ان يقولوا لنا فكرة هي ان التاريخ لا يعيد نفسه لان ما مات مات.. ولن يجدي نفعا القول مثلا.. انا سنة ١٩٤٢ لو فعلت كذا لما قامت دولة اسرائيل».

ندوة عن عمان في باريس

باريس ـ «القدس العربي»:

انعقد يوم امس في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وفي صالون هوش، في الدائرة الثامنة من باريس، ندوة يقيمها (مركز فلسفة الاستراتيجيا) برئاسة الاكاديمي والباحث الفرنسي المعروف جان ـ بول شارنيه. وكما جاء في بطاقة الدعوة التي وجهت الى عدد كبير من الصحافيين والباحثين «في فجر القرن الحادي والعشرين، يطمح مركز فلسفة الاستراتيجيا بباريس ان يقدم الوجه الجديد الذي بنته سلطنة عمان في ربع القرن الاخير منذ استلام السلطان قابوس للحكم. وان التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني لهذا البلد يسمح لنا بأن نستنتج بأنه يشق طريقا خاصا.. طموحا ومتوازنا، له مميزاته الخاصة في البلدان العربية».

وستستمر الندوة يوما كاملا تبدأ في التاسعة صباحا يقدمها رئيس مركز فلسفة الاستراتيجيا. البروفسور جان ـ بول شارنيه. ثم تقدم الابحاث التالية: «التاريخ والحداثة، الاستقلال والانفتاح» لروبرت اودنس ـ سفير فرنسا ـ ودراسة «العلامات في سلطنة عمان» لجيوفاني اومان، استاذ اداب الشرق الاوسط في جامعة نابلي، و«عودة عمان» لأيف شورابال امين المكتبة الوطنية الفرنسية. و«عمان صفة جيواستراتيجية في العالم المعاصر» للاميرال بيير لاكوست ـ استاذ في جامعة مارن لافالي ـ و«فرنسا ـ عمان: اوجه التعاون» لكريستيان لوشون ـ استاذ في مركز C.H.E.A.M. و«دور عمان في التطور الاقتصادي المحلي» لميشيل جيب ميلونكل وزير سابق ورئيس الغرفة التجارية الفرنسية ـ العربية، و«عمان والعمانيون» للباحث العراقي الدكتور عادل القيار من مركز فلسفة الاستراتيجيا و«استراتيجيا التعاون بين الشركات الفرنسية والعمانية» لجورج شافاني، نائب برلماني ورئيس مجموعة الصداقة الفرنسية ـ العمانية في المجلس الوطني الفرنسي. وتختتم الندوة بكلمة يلقيها سفير عمان في باريس السيد منير مكي. ويخطط مركز فلسفة الاستراتيجيا لندوات مستقبلية أخرى.

بيكنباور يهاجم نظام التأهل لنهائيات كأس الامم الاوروبية

■ بون ـ رويتر: هاجم فرانز بيكنباور الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بسبب النظام الذي يتبعه للتأهل الى نهائيات كاس الامم الاوروبية محذرا من انه اذا لم يتم تغيير هذا النظام فقد يقضي على كرة القدم في اوروبا.

وقال بيكنباور ان النظام الحالي بوجود ثماني مجموعات في التصفيات يؤدي الى اقامة الكثير من المباريات مع فرق ضعيفة لا يتم فيها اختبار الفرق الكبيرة بشكل كاف.

وكتب في عاموده بصحيفة «بيلد» اليومية «لا يتم اختبار لاعبي المنتخب بشكل مناسب واذا واصل الاتحاد الاوروبي طريقته الحالية فسيقضي ذلك على كرة القدم الاوروبية». واضاف «في المستقبل يجب ان تكون هناك ١٥ مجموعة بدلا من ثمانية» مضيفا ان كل مجموعة يجب ان تضم ثلاثة او اربعة فرق. واستطرد «بالطبع سيصعد فقط الفريق المتصدر للمجموعة ولكن في كل مجموعة سيكون هناك فريق واحد ضعيف».

وقال بيكنباور الذي يراس فريق بايرن ميونيخ الالماني «في المباريات الدولية امام مولدوفا او البانيا او جورجيا لا يكون هناك مجال امام الفرق الكبيرة لاستعراض مواهبها».

وكانت المانيا قد سحقت مولدوفا ٦/١ ضمن مباريات المجموعة السابعة بالتصفيات يوم الاحد الماضي لتضمن الصعود للنهائيات التي ستقام في انكلترا العام المقبل.

ماتيوس ينفي نفيا قاطعا تخليه عن المنتخب الالماني

وفي بون ايضا نفى قائد منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ لوثر ماتيوس في تصريح الى وكالة الانباء الالمانية امس الاربعاء نفيا قاطعا تخليه عن المنتخب الوطني لكرة القدم واكد انه ينوي مواصلة اللعب معه حتى مونديال ١٩٩٨ الذي سيقام في فرنسا.

وكانت صحيفة «بيلد» الالمانية الصادرة صباح امس الاربعاء ذكرت بان ماتيوس (٣٤ عاما) قرر التخلي عن منتخب بلاده بعدما خاض معه ١٢٢ مباراة دولية وانه سيهتم فقط بفريق بايرن ميونيخ. وقال ماتيوس: «هذا لا يمت الى الحقيقة في شيء ولم اعلن ابدا انسحابي».

واوضح النجم الالماني بان صحيفة «بيلد» فسرت تصريحه بشكل خاطئ: «لقد قلت ان المنتخب الوطني لم يعد بحاجة الي في الوقت الحاضر طالما ان صحتي ما زالت موضع قلق». وكان ماتيوس ابتعد عن الملاعب منذ ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي بداعي الاصابة بعد ان خضع لعمليتين جراحيتين منذ ان قاد منتخب بلاده الى احراز كاس العالم عام ١٩٩٠.

وقال ماتيوس انه يامل في بدء التدريب مع فريقه البافاري قريبا جدا، واضاف «سالعب اولا مع بايرن ميونيخ اذا شفيت من الاصابة، ثم ان المدرب الوطني برتي فوغس قد يكون بحاجة لي فلا يمكن وضع العربة امام الحصان».

صفقة انتقال بازلر الى بارما قد تلغى

وفي بريمن / المانيا يبدو ان صفقة انتقال ماريو بازلر لاعب فيردر بريمن الالماني والمنتخب القومي الالماني الى بارما الايطالي تواجه مشاكل.

وقال فيلي ليمكه المدير الفني لبريمن انه لم يتلق اي عروض لشراء اللاعب البالغ من العمر ٢٦ عاما وهداف الدوري الالماني الموسم الماضي.

وكان من المتوقع ان ينتقل بازلر الى بارما بقية هذا الموسم قبل انتقاله الى ميلانو الايطالي الموسم المقبل. وقال ليمكه ان بريمن سيكون مستعدا للسماح للاعب بالرحيل اذا تم التوصل لاتفاق جيد. ولكن من المحتمل ان يكون الايطاليون قد توقفوا عن التفاوض بعد طلب بريمن الحصول على ١٥ مليون مارك (١٠.٥ مليون دولار).

وقال ليمكه «انه (بازلر) متعاقد معنا حتى عام ٢٠٠٠ ونفضل ان يمكث معنا على الحصول على المال».

تعاطي احد لاعبي اسكتلندا للمنشطات

وفي غلاسكو اثبتت اختبارات المنشطات العشوائية التي اجراها نادي سانت ميرين الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسكتلندي لكرة القدم ان باري لافيتي لاعب الفريق والمنتخب الاسكتلندي تحت ٢١ عاما تعاطي منشطات.

ولكن الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم لن يعاقب لافيتي لان العقار الذي ثبت تعاطيه اياه لا يقوم بتحسين اداء اللاعب. وقال جيمي بون المدير الفني للفريق «لم يتعرض اي من لاعبينا بمن فيهم باري لمثل هذه المشاكل من قبل .. لن ندين اللاعب او نصفح عنه».

ويجري سانت ميرين اختبارات منشطات بنفسه للاعبيه منذ عامين و نصف.

المهاجم هاكان يترك تورينو الى تركيا

وفي تورينو ايطاليا قالت صحف ايطالية امس ان المهاجم التركي هاكان سكر يعتزم ترك نادي تورينو الايطالي بعد قضاء ثلاثة اشهر فقط مع النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لشعوره بالحنين لوطنه.

ونقلت صحيفة «كوريري ديلو سبورت» اليومية عن جيورجيو فيتالي مدير الرياضة بالنادي «سمحنا لمسؤولي غلطة سراي التركي التفاوض مباشرة مع هاكان للعودة الى تركيا». واضاف «اذا لم يقبل فهذا يعني انه سيمكث معنا ولكنه لن يشارك في مباراة يوم الاحد المقبل حيث انه بامكان تورينو اللعب دون مساهماته اذ اننا نفضل التركيز على لاعبين يكلفون النادي اقل ولكن يمنحونه اكثر».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي النادي امس الاربعاء. وهاكان حاليا مع المنتخب التركي الذي سيلاعب ايسلندا ضمن مباريات المجموعة الثالثة بتصفيات كاس الامم الاوروبية امس الاربعاء.

فرجسون مهاجم ايفرتون قد يدخل السجن

وفي ادنبره سيقرر ثلاثة قضاة استئناف مصير دنكان فرجسون مهاجم ايفرتون الانكليزي الذي صدر عليه حكم بالسجن في مايو (ايار) لضربه لاعبا آخر بالرأس.

وستنظر المحكمة العليا في ادنبره القضية بعد ان استانف فرجسون الحكم. وكانت محكمة غلاسكو قد اصدرت على فرجسون البالغ من العمر ٢٣ عاما ولاعب المنتخب القومي الاسكتلندي حكما بالسجن ثلاثة اشهر بعد ادانته بضرب جون مكستاي بالرأس في مباراة بالدوري الممتاز الاسكتلندي بين رينجرز الذي كان فرجسون يلعب له آنذاك وريث روفرز في ابريل (نيسان) عام ١٩٩٤.

ولكن قبل اقل من ساعتين من دخوله السجن ليصبح اول لاعب دولي يدخل السجن في بريطانيا لاعتدائه على لاعب داخل الملعب افرج عنه بكفالة في انتظار نتيجة الاستئناف.

الافراج بكفالة عن جروبلا

■ ساوثهامبتون انكلترا ـ رويتر: تم الافراج امس الاربعاء عن حارس المرمى بروس جروبلار الزيمبابوي وثلاثة آخرين متهمين بالتلاعب في نتائج مباريات بكفالة حتى الاول من ديسمبر (كانون الاول) وسحبت الاتهامات الموجهة لمدعي عليها خامسة. ومثل جروبلار حارس مرمى ساوثهامتون وجون فاشانو مهاجم استون فيلا سابقا وهانز سيجيرز حارس مرمى ويمبلدون امام محكمة لاول مرة امس. ووجهت اليهم التهم مع ميليسا كاسا مابسي زوجة فاشانو وهينجة سوان ليم رجل الاعمال الماليزي.

ويواجه اللاعبون الاربعة الذين لم يتحدثوا الا لذكر اسمائهم واعمارهم وعناوينهم ست تهم تتراوح بين تقديم رشى وتقاضيها وبين التلاعب في نتائج مباريات في كرة القدم.

ولكن التهم الموجهة لميليسا ما بسي سحبت. ونفى الجميع التهم المنسوبة اليهم. وستقرر محكمة ساوثهامبتون في الاول من ديسمبر اذا كانت هناك ضرورة لرفع القضية الى محكمة اعلى.

وكانت التهم قد وجهت للمدعي عليهم في يوليو (تموز) بعد تحقيق من الشرطة اثر مزاعم وسائل الاعلام بوجود تلاعبات في الدوري الممتاز الانكليزي تتورط فيها مجموعة مقامرة آسيوية.



نجم الكرة بروس جروبيلا لاعب فريق ساوثهامبتون (الى اليسار) يحيي زميله جون فاشانو لاعب استون فيلا قبل المحاكمة في ساوثهامبتون

خلاف يهدد مباراة مقدونيا وقبرص بتصفيات اوروبا

■ نيقوسيا ـ رويتر: هدد خلاف بشان طائرة تقل لاعبي منتخب مقدونيا لكرة القدم امكانية اقامة مباراة بين مقدونيا وقبرص.

وكانت السلطات القبرصية قد رفضت قبل ساعات من وصول فريق مقدونيا الى مطار لارناكا لخوض مباراة امس الاربعاء ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية طلبين من الطائرة للهبوط في المطار لانهما ذكرا اسم مقدونيا.

وتعارض قبرص مثل حليفتها اليونان استخدام الجمهورية اليوغوسلافية سابقا لاسم مقدونيا وتريد منها الاشارة الى الجمهورية اما بسكوبي وهي عاصمتها او جمهورية مقدونيا اليوغوسلافيا سابقا.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية القبرصية ان الفريق حصل على تصريح بالحضور الى قبرص ولكن ليس على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية المقدونية.

واضاف «ولكن سلطات جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا تجاهلت هذا الامر في اخر لحظة.. ونحن نعرب عن استيائنا من تصرف السلطات ونأسف لعدم تعاونها».

وعندما وصل الفريق وسط اجراءات امنية مشددة منح اللاعبون والمشجعون تصريحات خاصة لدخول البلاد سيتم الغاؤها لدى مغادرتهم مساء اليوم.

ولن تختم سلطات الهجرة جوازات سفرهم التي تحمل اسم مقدونيا.

وتقول اثينا ان اسم مقدونيا يخفي وراءه طموحات ضد اقليم مقدونيا اليوناني. وكانت اليونان ومقدونيا قد وقعتا على اتفاق مؤقت الشهر الماضي حل معظم القضايا ولكنه لم يتناول اهم نقطة خلاف بين الجانبين وهو اسم الجمهورية.

فوز سلوفاكيا على بولندا ٣/١

ترنافا ـ سلوفاكيا ـ فازت سلوفاكيا على بولندا ٣/١ ضمن مباريات المجموعة الاولى في تصفيات كاس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت ٢١ عاما.

واحرز سيميتك هدفين لسلوفاكيا في الدقيقة ٣٢ والدقيقة ٥٩ واحرز هولي هدفا لفريقه في الدقيقة ٣٩.

واحرز باك هدف بولندا الوحيد في الدقيقة ٣٨.

وحضر المباراة ٤٢٠٠ متفرج.

وفي مباريات المجموعة الثانية سحقت الدنمارك اسبانيا ٥/١ في ارهوس بالدنمارك.

وتقدمت الدنمارك بهدف احرزه ستيفين هوجير في الدقيقة الثانية ثم اضاف جون دال الهدف الثاني في الدقيقة ٢٠.

وفي الدقيقة ٤٠ احرز هوجير الهدف الثاني له والثالث لفريقه ثم عزز فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة ٤٤.

وفي الدقيقة ٧٦ اختتم مارتين يوجينسين اهداف فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه وفي الدقيقة ٨٢ تمكن روبرتو من احراز هدف اسبانيا الوحيد.

وحضر المباراة ١٥٠٠ متفرج.

وفي ويتينجين بسويسرا فازت المجر على سويسرا ٣/٢ ضمن مباريات المجموعة الثالثة.

واحرز اهداف المجر كارولي سزانيو في الدقيقة ٧٥ من ضربة جزاء وجابور زافادسكي في الدقيقة ٨٤ وتيبور دومبي في الدقيقة ٨٥.

واحرز هدفي سويسرا باتريك دي نابولي في الدقيقة ٥١ وديفيد سيسا في الدقيقة ٧٢.

وحضر المباراة ٨٠٠ متفرج.

وفي المجموعة ذاتها فازت تركيا على ايسلندا ٣/٢ في ريكيافيك في المباراة التي حضرها ٥٠٠ متفرج.

وفي المجموعة الرابعة فازت ليتوانيا على استونيا ٣/صفر في فيلنيوس.

واحرز الاهداف رايموندس فيليبيسكيس في الدقيقة ١١ وتوماس رازناوسكاس في الدقيقة ٤٠ من ضربة جزاء ودايتيوس سولياسكاس في الدقيقة ٩٠.

وحضر المباراة ٣٠٠ متفرج.

وفي فاليتا فازت هولندا على مالطا ٢/صفر ضمن مباريات المجموعة الخامسة.

واحرز ارنولد بروكينغ الهدف الاول في الدقيقة ٦٢ واضاف مارتن رويتر الهدف الثاني في الدقيقة ٦٤ في المباراة التي حضرها ٣٠٠ متفرج.

وفي لوكسمبورغ سحقت روسيا البيضاء لوكسمبورغ ٥/صفر في المجموعة ذاتها.

واحرز الاهداف ديمتري ماكارينكو في الدقيقة ١٦ ولورون نيجرا لاعب لوكسمبورغ في الدقيقة ٣١ عندما سدد الكرة داخل مرماه وفلاديمير ماكوفسكي في الدقيقة ٥٩ واوليغ بوتيلو في الدقيقة ٦٢ من ضربة جزاء وفي الدقيقة ٨٥.

وحضر المباراة ٢٠٠ متفرج.

وفازت ايرلندا على لاتفيا ١/صفر في غالواي بايرلندا ضمن مباريات المجموعة السادسة.

واحرز الهدف الان مور في الدقيقة الاولى من المباراة التي حضرها ستة الاف متفرج.

وفي المجموعة ذاتها فازت البرتغال على النمسا ١/صفر ايضا بهدف احرزه مارتينز في الدقيقة ٢٩.

وحضر المباراة التي اقيمت في وينير نوستادت بالنمسا الفا متفرج. وفي كارديف سحقت المانيا ويلز ٥/١ ضمن مباريات المجموعة السابعة وحضر المباراة الفا متفرج.

وفي المجموعة ذاتها فازت بلغاريا على جورجيا ٢/١.

وفازت اليونان على روسيا ١/صفر ضمن مباريات المجموعة الثامنة.

واحرز ديلاس الهدف في الدقيقة السابعة من المباراة التي اقيمت في موسكو.

اوكرانيا تسحق سلوفينيا ٥/صفر

■ وفي لوبليانيا ـ سحقت اوكرانيا سلوفينيا ٥/صفر ضمن مباريات المجموعة الرابعة في تصفيات كاس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت ٢١ عاما.

واحرز الاهداف بياتينكو في الدقيقة ١٤ وموسوفسكي في الدقيقة ٥٨ وبيستريكوف في الدقيقتين ٦٥ و٦٧ وسيفسينكو في الدقيقة ٧٥.

اليوم ختام البطولة العربية للاندية
ابطال الكؤوس... والكأس تونسية!

سوسة (تونس) ـ من محمد هميمي:

يسدل الستار مساء اليوم الخميس عن البطولة العربية السادسة للاندية ابطال الكؤوس بلقاء بين ناديين تونسيين بعد ان شهدت الدورة اضخم مفاجاة بخروج النادي الاهلي المصري حامل اللقب.

وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها فريقان من دولة واحدة في النهائي في تاريخ هذه البطولة التي انطلقت في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٩٠.

في الدور النهائي للبطولة الذي يقام بالاستاد الاولمبي بمدينة سوسة سيلتقي النجم الساحلي الرياضي مع النادي الافريقي وكان النجم فاز ٣/صفر على الرياضي السعودي فيما تغلب الافريقي ١/صفر على نادي المحلة المصري بضربة جزاء في اللقائين اللذين جريا امس الاول في الدور قبل النهائي للبطولة التي يستضيفها النجم الساحلي وتتزامن مع الذكرى السنوية السبعين لانشائه.

ويخوض النجم اللقاء النهائي وهو في موقف اقوى وحظ اوفر اذ ان شباكه ظلت نظيفة طيلة مبارياته الخمس مما يشير الى متانة خط دفاعه كما ينعم بميزة اللعب على ارضه ووسط جمهوره بمدينة سوسة المعروفة بجوهرة الساحل التونسي فيما يضم تشكيله عماد بن يونس هداف البطولة برصيد سبعة اهداف.

وكان خوسيه دوس سانتوس مدرب النجم وهو برازيلي قال لرويتر في وقت سابق «سيفوز النجم الساحلي بالبطولة لان الانضباط يسود صفوف اللاعبين ويتسم اداؤهم بالجدية والحضور الذهني... لا اخشى اي ناد في الدور قبل النهائي والنهائي».

اما الافريقي فيلعب اللقاء وقد رصع صفوفه بنجومه سامي القواتي ونبيل معلول وساتو تاجو وهو من توغو وهم من خيرة لاعبيه الذين يعول عليهم سعيا لاحراز اللقب لتكون المرة الثانية التي يفوز بها ناد تونسي بالبطولة.

وفاز نادي الملعب التونسي بالبطولة الاولى في جدة عام ١٩٩٠ واحرز الثانية التي اقيمت بدبي نادي الاولمبيك البيضاوي المغربي وفاز ايضا بالثالثة في جدة وسجل رقما قياسيا بفوزه بالبطولة للمرة الثالثة على التوالي في دورتها الرابعة بقطر ورفع الاهلي المصري كاس البطولة الخامس التي اقيمت بالقاهرة.

تأهل مصر وسورية لنهائي البطولة العربية للشباب لكرة السلة

■ الاسكندرية ـ رويتر: تاهل فريقا مصر وسوريا لنهائي البطولة العربية للشباب لكرة السلة المقامة في الاسكندرية بعد فوزهما امس الاول على الكويت وقطر.

وفي مباريات امس الاول فاز فريق الامارات العربية المتحدة على الفريق الفلسطيني والفريق السعودي على الليبي.

ورغم ان ليبيا خسرت مبارياتها الثلاث امام قطر والامارات ومصر الا ان فريقها لم يفقد حماسه في اللعب وكان ندا قويا للفريق السعودي رغم انه تنقصه الخبرة والاحتكاك ودقة التصويب وانتهت المباراة لصالح السعودية ٨٨/٧٤.

وكانت المباراة بين فريقي مصر والكويت حماسية وسريعة الايقاع بذل فيها فريق الكويت مجهودا كبيرا غير ان اجادة تصويب الفريق المصري وخاصة في الرميات الثلاثية واهدار كرات الخصم تحت السلة انهت المباراة لصالح مصر ٩٥/٦٦.

واول مباراة في البطولة تذاع بالقمر الصناعي كانت بين سورية وقطر بناء على طلب قطر. وكانت مباراة ندية بين الفريقين تبادلا خلالها تسجيل الاهداف واهدر الفريق السوري لخصمه عدة اهداف تحت السلة وبذلك استطاع ان يحقق فارقا وامكنه بذلك ان ينهي المباراة لصالحه ٦٣/٥٦.

وكانت نتيجة لقاء الامارات وفلسطين ٩٧/٤٨ لصالح فريق الامارات.

وبذلك سوف تكون المباريات اليوم الخميس في التصفية النهائية على المركزين الاول والثاني مصر وسورية والثالث والرابع بين قطر والكويت والمركزين الخامس والسادس بين دولة الامارات والسعودية والمركزين الاخيرين بين ليبيا وفلسطين.

ويقول مدرب فريق فلسطين بدر رفعت ان البطولة هي اول تجمع اللاعبين فبعضهم من الضفة الغربية وبعضهم من غزة وتنقصهم امكانيات التدريب والمعسكر بسبب صعوبة الوصول لغزة وعدم توافر الملاعب.

وقال رفعت ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الفلسطينيون في اللعب في ملعب مغطى لذلك تعتبر مكسبا للفريق بصرف النظر عن النتائج.

ويقول رمضان عمودي مدير فني فريق ليبيا ان الاحتكاك ضروري وهام للفريق خاصة في ضوء العقوبات المفروضة على ليبيا مما لا يمكن الفريق من السفر او استقبال فرق اخرى.

واضاف قائلا ان هذه اللقاءات العربية تساعد على تحسن اداء الفريق الليبي «الذي تجشم عناء ٣٢ ساعة سفر بالسيارة من طرابلس».

مباراة الهومنمن مع الرياض السعودي في كأس اسيا الاحد المقبل

■ بيروت ـ رويتر: قررت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم اللبناني اقامة مباراة الذهاب في الدور الثاني لبطولة كاس الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس بين فريق الهومنمن وفريق الرياض السعودي يوم الاحد ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) على ملعب الرشيد في مدينة طرابلس.

وتقام مباراة العودة بين الفريقين في الرياض يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

كما احيطت اللجنة علما بالبرنامج الذي اعده الاتحاد الاسيوي لكرة القدم للدور الثاني من بطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري حيث تقرر ان يلتقي فريق الانصار مع فريق كوبتداج بطل تركمانستان مرتين ذهابا وايابا.

وتقام المباراة الاولى في عشق اباد يوم الجمعة ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) والثانية في لبنان يوم الاحد الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ان يتاهل الفائز الى دور الثمانية للبطولة.

كما قررت اللجنة دعوة الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة الويلزي تيري يوراث الى الشروع في اختيار اللاعبين المرشحين لدخول منتخب لبنان تحت ١٩ عاما ومن ثم مباشرة اعداده لتمثيل لبنان في بطولة اسيا للشباب.

وادخلت اللجنة العليا للاتحاد تعديلا على جدول مباريات الاسبوع الرابع لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى بما يتيح اخلاء يوم الاحد المقبل لمباراة الهومنمن مع الرياض السعودي.

ومع اضافة مباراة الانصار والاخاء الاهلي المؤجلة من الاسبوع الثالث تقام يوم الجمعة اربع مباريات.

فيلتقي في المباراة الاولى الانصار مع فريق الرياضة والادب الطرابلسي على ملعب بيروت البلدي.

ويستضيف فريق حركة الشباب الطرابلسي فريق التضامن/صور على ملعب طرابلس البلدي.

ويتقابل الراسينغ مع فريق الهومنتمن على ملعب الصفاء في بيروت وفريق شباب الساحل مع فريق النجمة على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة بالبقاع.

وتستكمل مباريات هذه المرحلة يوم السبت فتقام مباراتان تجمع الاولى بين الاخاء الاهلي والاهلي/صريا على ملعب الصفاء ويتقابل في الثانية الحكمة مع الصفاء على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع.

وتختتم هذه المرحلة يوم الاربعاء ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) بلقاء بين البرج والهومنمن على ملعب الصفاء.

كما تقام في اليوم ذاته مباراة الانصار مع الاخاء الاهلي على ملعب بيروت البلدي وهي مؤجلة من الاسبوع الثالث بسبب انشغال الانصار يوم الاحد الماضي في مباراة العودة مع الشباب الاماراتي في بطولة كاس الاندية الاسيوية ابطال الدوري.

منة ملاكم يشاركون في بطولة بكين الدولية

■ بكين ـ رويتر: قال منظمو بطولة بكين الدولية للملاكمة ان اكثر من ١٠٠ ملاكم بارز من ١٤ دولة سيحضرون مراسم افتتاح البطولة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر).

وقالت وكالة شينخوا للانباء «اكدت اتحادات الملاكمة العالمية للهواة من روسيا وكوبا وكوريا الجنوبية واليابان والهند وباكستان واندونيسيا وقازاخستان والفلبين وتايوان ومنغوليا ولاوس مشاركتها».

واضافت ان الفريق الصيني سيضم ٣١ ملاكما.

وستقام البطولة في الفترة من ١٦ الى ٢١ تشرين الاول (اكتوبر).

كاسباروف يضمن جائزة الشطرنج ذات المليون دولار

■ نيويورك ـ د ب ا: ضمن بطل العالم الروسي للشطرنج غاري كاسباروف لنفسه في نيويورك الجائزة الاولى وقيمتها مليون دولار في مباراته مع منافسه الهندي فيسو اناناند اثر ان خرجا متعادلين في الشوط الثامن عشر للبطولة.

اذ اتفق كاسباروف واناند على انهاء الشوط بالتعادل بعد ١٢ نقله فقط ليتسع الفارق بدرجة يصعب تخطيها بين كاسباروف من ١٠.٥ نقطة/ واناند من ٧.٥ نقطة. وكان كاسباروف قد ضمن الاحتفاظ بلقبه يوم الاثنين الماضي ببلوغه عدد النقاط المطلوب وهو عشر نقاط.

ومازال هناك شوطان في المباراة ذات العشرين شوطا والتي يجري لعبها في الطابق السابع بعد المائة من مركز التجارة العالمي.

وسوف يحصل اناند (باعتباره الخاسر) على خمسمائة الف دولار.

غراف تعلن انسحابها من دورة برايتون

■ بون ـ اف ب: اعلنت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم عن انسحابها من دورة برايتون البريطانية الدولية في كرة المضرب التي ستنطلق الاسبوع المقبل. وسبق لغراف ان احرزت لقب هذه الدورة ست مرات. يذكر ان غراف التي يلاحقها القضاء الالماني بتهمة التهرب من دفع الضرائب لم تشارك في اي دورة دولية منذ فوزها ببطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في ايلول (سبتمبر) الماضي. وكانت غراف قد المحت في نيويورك بانها ستخفف من مشاركتها في الدورات الدولية بسبب الم في ظهرها.

خروج كافيلنيكوف من بطولة التشيك

وفي اوستراڤا (جمهورية التشيك) خرج الروسي افغيني كافيلنيكوف من الدور الاول ببطولة التشيك للتنس المقامة داخل الصالات. وكافيلنيكوف هو المصنف الاول في البطولة. وفاز التشيكي بوهدان اوليهوراتش على كافيلنيكوف ٦/٢ و٦/٤ امس الاول الثلاثاء.

فوز روبن في الدور الاول من بطولة فيلدرشتات

وفي فيلدرشتات (المانيا) فازت الامريكية شاندا روبن في الدور الاول من بطولة فيلدرشتات للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٤٣٠ الف دولار.

وتغلبت روبن على الالمانية يانا كاندار ٦/١ و٦/١.

وفازت الالمانية بيترا بيجيروف على مواطنتها ماركينا كوشتا ٦/١ و٧/٦.

وفازت الهولندية مريم اوريمانز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦/١ و٦/٤ و٦/٢.



مايكل تشانغ





شتيفي غراف

ايران تقلص وارداتها لتكوين احتياطي لسداد الديون

طهران: الحظر الامريكي فشل في خفض صادراتنا النفطية

■ تشيبا (اليابان) - - من انجيلا تان - من ستيفن سويتلن:

قال تشيتشيان حامد نائب وزير الطاقة الايراني امس الاربعاء ان الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على مبيعات النفط الايرانية للشركات الامريكية لم يلحق ببلاده ضررا اقتصاديا وانها لم تبدا محادثات مع واشنطن بشان رفع هذا الحظر.

وقال حامد لـ «رويتر» على هامش المؤتمر السادس عشر لمجلس الطاقة العالمي والمنعقد في تشيبا بالقرب من طوكيو «لم تبذل مساع للتحدث مع الولايات المتحدة .. لا حاجة لنا لان نتحدث في هذا الامر».

وتفرض واشنطن منذ السادس من حزيران (يونيو) الماضي حظرا تجاريا واستثماريا على ايران ومنعت شركات النفط الامريكية من شراء النفط الايراني بسبب ما وصفته برعاية طهران للارهاب الدولي وتحركاتها لتطوير اسلحة نووية. وقال حامد ان الحظر الامريكي لم يحدث اي مشاكل اقتصادية لايران وان صادراتها النفطية لم تنخفض منذ فرضه. واضاف «تمكنا من ابرام عقود جديدة مع شركات غير امريكية لتعويض (توقف) المعاملات الامريكية».

وقال ان ايران ابرمت اتفاقا مع شركة توتال الفرنسية لامدادها بما يعادل مليار برميل مما عوض توقف التعامل مع شركة كونوكو النفطية الامريكية. واضاف ان هناك اسواقا جديدة للنفط الايراني في جنوب افريقيا. واشار حامد الى ان توتال وافقت على التنقيب وتطوير حقول نفط وغاز في ايران. وكانت توتال قد اعلنت في تموز (يوليو) الماضي انها ستطور حقلي سري الف وسري باء للنفط والغاز. وكان الاتفاق اكبر اتفاق نفطي تبرمه طهران مع شركة اجنبية منذ عام ١٩٧٩.

ويعرب بعض المحللين الغربيين عن تشككهم فيما تقوله ايران من انها لا تعاني صعوبة في بيع نفطها الخام بسبب الحظر الامريكي. واشاروا الى ان ايران استاجرت ناقلات اجنبية لنقل نفطها من الموانىء الايرانية. ومع هذا اقروا بزيادة مبيعات النفط الخام في مناطق اخرى مثل تايلاند والصين والهند. وعرضت ايضا كميات اكبر من النفط الايراني في اسواق اوروبا والشرق الاوسط.

على صعيد اخر يقول دبلوماسيون في طهران ان ايران تقلص وارداتها من كبار شركائها التجاريين حتى يتسنى لها تكوين ما يكفي من احتياطيات العملة الصعبة لخدمة ديونها الخارجية.

وقالوا ان ايران خفضت مشترياتها من المانيا واليابان وبريطانيا وايطاليا وفرنسا بما يصل الى النصف هذا العام حتى تتمكن من خدمة دين سنوي اعيدت جدولته يتراوح بين خمسة وستة مليارات دولار.

وقال دبلوماسي غربي في طهران ان «الخفض في الواردات الذي رأيناه العام الماضي مستمر هذا العام ايضا - ان ايران تقلل فاتورة وارداتها الى الحد الادنى».

ويقول الدبلوماسيون ان قدرة ايران على خدمة ديونها الخارجية التي يقدر اجماليها بنحو ٣٠ مليار دولار ستحدد ما اذا كانت تستطيع الحصول على المزيد من الاستثمارات الاجنبية لتمويل مشاريع التوسع الصناعي في خطتها الخمسية الثانية من عام ١٩٩٥ الى عام ٢٠٠٠. وتظهر ارقام رسمية ان ايران تمكنت من خفض وارداتها الى ١٢.٦ مليار دولار خلال العام الفارسي الماضي الذي انتهى في اذار (مارس) ١٩٩٥ بعدما كانت تبلغ ٢٤ مليار دولار في عام ١٩٩١ /١٩٩٢.

ويقول دبلوماسيون انه على الرغم من ارتفاع عائدات النفط خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو) بفضل زيادة اسعار النفط الذي تعد ايران ثاني اكبر مصدريه فان الاتجاه الى خفض الواردات ولا سيما السلع كاملة التصنيع كان لا يزال واضحا خلال الاشهر القلائل الاولى من العام الفارسي الجاري.

وتبدو رغبة ايران في تكوين احتياطي من العملة الصعبة واضحة ايضا في فر ضها قوانين صارمة للصرف الاجنبي تستلزم من معظم المصدرين اعادة مكاسبهم من العملة الصعبة الى داخل البلاد فضلا عن شن حملة على مهربي العملة الى الخارج.

وتظهر احصاءات بعثات تجارية لدى طهران ان السلطات الايرانية تسيطر بشدة على مستوى الواردات على الرغم من تحذير رجال اعمال محليين من ان نقص قطع الغيار والسلع المستوردة يمكن ان يضر بالصناعة المحلية ويعوق النمو الاقتصادي.

من جهة ثانية نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاربعاء عن وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده قوله ان ايرادات ايران النفطية خلال النصف الاول من السنة الفارسية زادت بمقدار ٩١٥ مليون دولار عن المستوى المستهدف. وقدرت ايران ايراداتها النفطية في موازنتها للعام الحالي بحوالي ١٣.٥ مليار دولار على اساس سعر ١٥ دولارا للبرميل.

وقال اغازاده في اب (اغسطس) الماضي ان ايرادات ايران خلال الشهور الخمسة الاولى من السنة الايرانية تجاوزت المستوى المستهدف بمقدار ٧٥٠ مليون دولار. وتصدر ايران حوالي ٢.٥ مليون برميل من النفط الخام يوميا. وبلغت ايرادات ايران من النفط والغاز للسنة الفارسية الماضية وفقا لما قاله محسن نوربخش محافظ المصرف المركزي الايراني ١٤.٦ مليار دولار.

وقال اغازاده ان طاقة ايران الانتاجية سترتفع في غضون سنتين من ٤.١ مليون برميل يوميا حاليا الى ٤.٥ مليون برميل يوميا. واضاف انه يامل في ان تتمكن بلاده من المحافظة على هذا المستوى خلال خطة التنمية الخمسية الثانية الممتدة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٩.

وتسعى ايران الى زيادة طاقتها الانتاجية عن طريق استثمارات اجنبية لتطوير حقولها البحرية وبرنامج لاعادة حقن ابارها البرية بالغاز. وستعزز زيادة الطاقة الانتاجية وضع ايران داخل اوبك كثاني اكبر دولة منتجة للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية رغم ان العراق يستهدف الوصول بطاقته الانتاجية الى مستوى ستة ملايين برميل يوميا خلال عشر سنوات بعد رفع الحظر النفطي الذي تفرضه الامم المتحدة. وتبلغ احتياطيات ايران ٩٢ مليار برميل من النفط و٢١ تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي. (رويتر)

السي أي ايه: صعوبات التسويق ستكون مؤقتة

■ واشنطن - رويتر: قال مسؤولون في وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية امس الاربعاء ان العقوبات التجارية الامريكية ضد ايران تسببت في عرقلة مبيعاتها النفطية.

وقال نائب مدير الوكالة جون غانون «جعل الحظر الايرانيين يندفعون الى توقيع عقود جديدة لنحو ٤٠٠ الف برميل يوميا من النفط التي كانت الشركات الامريكية تشتريها خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام».

وكان غانون ووكيل الخارجية بيتر تارنوف يتحدثان في جلسة استماع امام لجنة الشؤون المصرفية بمجلس الشيوخ عن فعالية العقوبات الامريكية ضد ايران.

وقال الاثنان انه بسبب اختيار ايران تسويق المزيد من نفطها من المرافىء الاجنبية فان تكاليف التخزين والنقل زادت عليها. وقال تارنوف «رغم ان هذه التكاليف نفقات قصيرة الاجل فمن الواضح ان الحظر الذي فرضناه خفض العملات الصعبة المتاحة لايران».

ولكنه اضاف ان بعض مشاكل ايران في بيع نفطها خفت اخيرا بسبب الزيادة الموسمية في اوروبا. وقال تارنوف ان اكبر اثار الحظر التجاري كان على احتياطيات ايران من العملات الصعبة.

وقال غانون انه في المدى البعيد فمن المرجح ان تكون للعقوبات الامريكية «تاثير ضعيف على الاقتصاد الايراني الذي يتراجع». واضاف «ستحافظ ايران على مبيعاتها النفطية لانها تستخدم تكتيكات تسويقية متطورة ولان خامها من الانواع الجيدة». واعترف بان العقوبات لن توقف اي مشروعات تنموية رئيسية جديدة.

وقال المسؤول الامريكي ان اقصى ما ستصل اليه ربما تأجيل بعض مشروعات البنية الاساسية. واردف قائلا ان العقوبات لن يكون لها تاثير على المدى البعيد على الاقتصاد الايراني لان الحكومات الاخرى لن تدعم الحظر على الارجح.

اكبر اتحاد عمالي في السودان يطالب بمضاعفة الاجور ثلاث مرات

■ الخرطوم - رويتر: قالت صحيفة «الراي الاخر» السودانية امس الاربعاء ان رئيس اكبر الاتحادات العمالية السودانية دعا الى زيادة الحد الادنى للاجور الى ثلاثة امثاله. ونقلت الصحيفة غير الحكومية عن تاج السر عبدون رئيس الاتحاد العام لعمال السودان قوله انه سيطلب الى الرئيس عمر حسن البشير رفع الحد الادنى للراتب الشهري الى ٣٠ الف جنيه سوداني (٢٢.٥ دولار) من عشرة الاف جنيه (٧.٥ دولار).

وذكرت الصحيفة ان عبدون قال ان تكلفة المعيشة في السودان ترتفع بشدة كل يوم مما يجعل زيادة الاجور امرا اساسيا. وارتفعت اسعار الوقود امس الاول اكثر من ١٥ في المئة كما ارتفعت ايضا اسعار الصحف واسعار سلع اخرى.

ونقل عن عبدون ايضا قوله انه سيطلب الى البشير اعادة النظر في سياسات الحكومة لتحرير الاقتصاد وتقييم دعم حكومي للاسعار وانواع اخرى من سبل الدعم في اطار السياسة الحكومية.

وتنفذ الحكومة حاليا سياسات لتحرير الاقتصاد واصلاحه يدعمها صندوق النقد والبنك الدولي وتنطوي على الغاء مرحلي للدعم والرقابة على الاسعار. وقال عبدون انه «يخشى ان يؤدي الوضع الحالي الى حلقة مفرغة من الاضرابات» في البلاد. واضاف «لم نستخدم حتى الان سلاح الاضراب» ولكن عدم التحرك لا يعني اننا تحولنا الى انتهازيين او تخلينا عن قيادة الاتحاد».

وحذر تاج السر عبدون من انه «اذا لم يحدث اي تغيير، سنفقد السيطرة على الوضع الامر الذي يمكن ان تترتب عليه نتائج مؤسفة على المواطنين والامة».

وكان السودان شهد الشهر الماضي تظاهرات طلابية عنيفة بعد زيادة اسعار الخبز بمعدل خمسين في المئة. وانت التظاهرات وهي الاعنف التي شهدتها البلاد منذ انقلاب ١٩٨٩ الى مقتل ٣ اشخاص وفق السلطات وستة وفق المعارضة.

اتجاه لرفض «لفلفة» قضية اختلاسات شركة الناقلات

الكويت تؤكد انها لن تقترض مجددا من الخارج

■ الكويت - رويتر: نقلت وكالة الانباء الكويتية امس الاربعاء عن محافظ البنك المركزي قوله ان بلاده لن تتجه مجددا للاقتراض من الاسواق العالمية.

ونقل عن الشيخ سالم عبد العزيز الصباح قوله في اشارة الى قرض بقيمة ٥.٥ مليار دولار حصلت عليه الكويت من الخارج كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ «دولة الكويت لن تقترض مجددا من السوق الدولية».

وسددت الكويت حوالي ١.٦ مليار دولار من اصل قرض حصلت عليه للمساعدة في اعادة الاعمار بعد حرب عام ١٩٩١ وهو القرض الذي قام بنك جي بي مورغان بترتيبه وساهمت فيه بشكل رئيسي بنوك من اليابان وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة وبعض الدول العربية واعتبر حينها اكبر قرض سيادي تمنحه بنوك تجارية.

وحتى منتصف عام ١٩٩٥ سددت الكويت ايضا نحو مليار دولار فوائد على القرض.

وقالت الهيئة العامة للاستثمار التي تدير الدين الخارجي للكويت في ايار (مايو) الماضي انها لا تستبعد التوجه للاسواق العالمية للحصول على قروض بشروط تفضيلية ما دامت الموازنة الكويتية تسجل عجزا.

على صعيد اخر حثت مؤسسة البترول الكويتية الحكومة على رفض عرض من مسؤولين سابقين في شركة الناقلات الكويتية برد ٥٥ مليون دولار مقابل اسقاط قضية مرفوعة ضدهم امام القضاء للنظر في اتهامات بوقوع اختلاسات.

وقالت مصادر صحافية ان «مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية رفض قبول العرض الذي قدمه محام عن بعض المتهمين في اختلاسات الناقلات».

وهناك خمسة مسؤولين سابقين في شركة الناقلات يواجهون دعوى قضائية جنائية بتهمة اختلاس ١٠٠ مليون دولار من الشركة في الثمانينات.

والمسؤولون الخمسة هم الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط السابق الذي ينتمي لعائلة الصباح الحاكمة في الكويت وعبد الفتاح البدر الرئيس السابق لشركة الناقلات وحسن قبازرد النائب السابق لرئيس الشؤون المالية وهما كويتيان وتيموثي ستافورد المسؤول السابق في الشركة وهو بريطاني ونسيم محسن المسؤول السابق ايضا وهو اردني.

وحوكم الخمسة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بتهمة الكسب غير المشروع.

وفي اذار (مارس) ١٩٩٤ رفعت شركة الناقلات دعوى مدنية في الكويت على الخمسة لاسترداد اصول مفقودة للشركة كما رفعت دعاوى قضائية على بعض المتهمين في القضية في محاكم سويسرية وبريطانية. ونفى الشيخ علي جميع التهم المنسوبة اليه كما نفى قبازرد تهمة الاختلاس في المحاكمة التي لم يحضرها من المتهمين سواهما. ولكن قبازرد قال في المحاكمة انه حصل على اموال من عمليات شركة الناقلات حسب تعليمات من رئيسه عبد الفتاح بدر. واخلت المحكمة سبيل قبازرد بكفالة.

ولا يزال قبازرد مقيما بالكويت فيما يعيش المتهمون الثلاثة الاخرون في الخارج ولم يحضر اي منهم الى الكويت للمثول امام المحكمة ولم يعلقوا على التهم المنسوبة اليهم.

وانتقد معلقون عرض تسديد الخمسة والخمسين مليون دولار ووصفوه بانه اهانة للحكومة اذ ان القضية تنظر في خسائر قدرها ١٠٠ مليون دولار. وقال محامون ان خسائر الشركة الاجمالية نتيجة عملية الاحتيال المزعومة قد تصل الى ٢٠٠ مليون دولار.

خبير سعودي يطالب منتجي النفط بالتحول للطاقة المتجددة لاطالة امد احتياطياتها

■ تشيبا (اليابان) - من ماساكو ايجيما: حث خبير في مجال الطاقة الدول المنتجة للنفط على البدء في الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة كي تلبي جانبا من احتياجاتها من الكهرباء والحفاظ على احتياطيها النفطي.

وقال اسامة العاني، من معهد ابحاث الطاقة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية، في المؤتمر السادس عشر لمجلس الطاقة العالمي «من المتوقع ان يكون اسهام مصادر الطاقة المتجددة كبيرا في المستقبل القريب» واضاف «قد يساعد استخدامها في الحد من الاعتماد على النفط كمصدر للطاقة وفي توفير النفط لاستخدامه في الصناعات البتروكيماوية وغيرها».

ومضى قائلا «ان تزايد الضغوط المتعلقة بانبعاث مواد ضارة مثل ثاني اكسيد الكربون وايضا تزايد الحاجة لاستخدام النفط في الصناعات البتروكيماوية اضافة الى استهلاك الاحتياطي النفطي ستؤدي جميعا الى زيادة في اسعار النفط».

ومن المتوقع ان يزيد الطلب على الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي بمعدل عشرة في المئة سنويا حتى سنة ٢٠٠٠. وكي تتمكن هذه الدول من تلبية الطلب الجديد فستحتاج الى طاقة مقدارها ٢٢.٥٩ جيجاوات اضافة الى طاقتها الحالية التي تبلغ ٣٧ جيجاوات.

وقال العاني ان السعودية ستشهد معظم الزيادة في الطلب مما يجعلها بحاجة الى طاقة توليد جديدة مقدارها ١٥ جيجاوات.

معرض مصري للمواد الاستهلاكية بالبحرين

■ المنامة - رويتر: قالت وكالة انباء الخليج امس الاربعاء ان وزير التجارة علي صالح الصالح افتتح معرضا مصريا للمواد الاستهلاكية في مركز البحرين الدولي للمعارض.

واضافت ان المعرض يضم الاثاث والالبسة ومنتجات الجلود والسجاد والتحف الشرقية والفضيات والمواد الغذائية بالاضافة الى الالومنيوم والسيراميك.

ونسبت الوكالة الى الصالح قوله ان البحرين تسعى الى تطوير علاقاتها مع مصر. واضاف ان المعارض اداة قوية وفعالة لتسويق وترويج المنتجات الصناعية للدول العربية.

ابعاد الفلسطينيين من ليبيا يضر تجارتها مع مصر

■ السلوم - اف ب: افادت سلطات الجمارك المصرية ان السلطات الليبية بدات بمصادرة البضائع التي يحملها المسافرون المتجهون الى مصر، مما ادى الى وقف حركة المبادلات التجارية بين البلدين.

وبدا مركز السلوم الحدودي المصري الذي كان يجتازه الاف الاشخاص خاليا امس الاول حيث امضى رجال الجمارك وقتهم في لعب كرة القدم. وقال احدهم لوكالة فرانس برس «ماذا نفعل. ليس هناك حركة».

وقال رئيس شرطة الجمارك ابراهيم عباس «حتى الذين يعبرون ياتون بايد خالية اذ ان الليبيين لا يسمحون سوى بصندوق واحد لكل مسافر».

وتعتبر الحدود المصرية حيوية بالنسبة لليبيا بسبب الحظر الجوي الدولي المفروض عليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وامس الاول عبر السلوم باص وخمس سيارات مصرية من ليبيا الى مصر في حين كانت تسع سيارات منها اربع ليبية تنتظر في مركز السلوم.

واكد ابراهيم محمد ابراهيم، وهو تاجر مصري وصل للتو من ليبيا ان «رجال الجمارك الليبية غيروا سلوكهم منذ بداية تشرين الاول (اكتوبر) مع بدء مشكلة الفلسطينيين العالقين على الحدود». واضاف لقد «اخذوا كل البضائع التي كانت معي اي ما قيمته ٣٠ الف جنيه (٩ الاف دولار)».

ويقيم في مخيم في الشريط العازل بين البلدين منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) حوالي الف فلسطيني ابعدتهم ليبيا بعد قرار الزعيم الليبي معمر القذافي ترحيل الفلسطينيين البالغ عددهم ثلاثين الفا في بلاده لاثبات «فشل» الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال التاجر المصري اسماعيل السيد عثمان ان الجمارك الليبية اعطته ايصالا بالبضائع التي صادرتها منه لكن كان عليه العودة ٥٠٠ كيلومتر الى بنغازي لتحصيلها.

ومن جانبه قرر التاجر محمد ابراهيم سليمان الذي يقوم منذ سنتين بنقل بضائع بين البلدين العودة ادراجه قائلا انه «لا يريد شراء اي شيء حتى تحل مشكلة الفلسطينيين».

واضاف ان مكاتب الصرافة في بنغازي في ليبيا ومرسى مطروح في مصر بدات بتحويل الاموال مباشرة بينها لمساعدة التجار في البلدين الخائفين من مصادرة اموالهم على الحدود. وقال «لقد اخذوا مني ٣ الاف دينار ليبي (٨٠٠ دولار) على الحدود خلال رحلتي الاخيرة».

وكانت روايات التجار المصريين القادمين من ليبيا متطابقة واشتكى بعضهم من مضايقة رجال الجمارك الليبيين لاصحاب السيارات الخاصة وتاخيرهم.

وبلغت الصادرات المصرية الى ليبيا في العام الماضي ٤٤.٢ مليون دولار في حين بلغت الواردات ٤٧.٨ مليون دولار. وليبيا هي الشريك العربي الثالث لمصر بعد السعودية وسورية.

رفيق الحريري يدعو المستثمرين الالمان لمزيد من المشاركة بمشاريع اعادة اعمار لبنان

■ بون - اف ب: دعا رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، امس الاربعاء في بون المستثمرين الالمان الى مزيد من المشاركة في المشاريع المرتبطة باعادة اعمار بيروت ولبنان.

وكان الحريري بدا الثلاثاء زيارته الرسمية لالمانيا التي تستغرق ثلاثة ايام باجتماع مع المستشار الالماني هيلموت كول الذي اكد له رغبة المانيا في توثيق علاقاتها مع لبنان وخاصة العلاقات الاقتصادية والثقافية.

والقى الحريري كلمة امام حوالي خمسين رئيس شركة اجتمعوا بمبادرة من الجمعية الالمانية - العربية التي يتراسها وزير الاقتصاد السابق يوغن مويلمان قال فيها: «هل بامكاننا القول ان الجامعة تشكل اولوية وان المستشفى ليست كذلك؟ في الواقع اننا بحاجة الى كل شيء».

ويعد ان ذكر بان المانيا تحتل المرتبة الثالثة في التصدير الى لبنان بعد ايطاليا والولايات المتحدة حيث بلغت صادراتها حوالي ٥٤٥ مليون دولار العام الماضي حض الحريري المستثمرين الالمان على زيادة جهودهم.

وقال «لقد فتحنا السوق المالي واحللنا الديمقراطية والاستقرار السياسي ونامل بان الوضع سيستمر في التحسن باتفاق مع اسرائيل وجميع شعوب المنطقة». واعتبر ان على المستثمرين الالمان ان يستغلوا جميع الفرص المتاحة في لبنان حتى من اجل «البدء ببنى اقتصادية صغيرة».

وتطرق الحريري الى المجموعات الالمانية الكبرى مذكرا بالمشاريع الرئيسية وخاصة توسيع مطار بيروت الذي من المتوقع ان يمر فيه حوالي ستة ملايين مسافر سنويا بعد وقت قريب والذي وقعت شركات المانية من بينها «هوشتيف» و«سيمنس» عقودا تتعلق بما قيمته ٦٥٠ مليون دولار.

وتحدث الحريري ايضا عن اعادة اعمار وسط بيروت الذي قارنه باعادة اعمار «برلين والذي للالمان خبرة فيه». وقال ان هذا المشروع «سينجز في غضون سنتين ونصف او ثلاث سنوات كحد اقصى» ومن ابرز ما سيشتمل عليه قصر المؤتمرات الذي يجب ان تزود العاصمة نفسها به بصفتها «مركزا اقتصاديا وتجاريا للشرق الاوسط» وتبلغ كلفة هذا المشروع حوالي ٥٠٠ مليون دولار وتبلغ مساحته المبنية ٢٦٠ الف متر مربع.

وتحدث الحريري ايضا عن بناء طريق سريع بطول ٦٣ كلم بين بيروت والحدود السورية (كلفته ٥٠٠ مليون دولار) ويهتم عدد من الشركات الالمانية بالحصول على هذا المشروع.

وشدد رئيس الوزراء اللبناني ايضا على الطابع الطويل الامد لبعض المشاريع مشيرا الى ان لبنان ما زال بحاجة الى مليون خط هاتفي وهو مشروع شاركت فيه شركات اوروبية من بينها «سيمنس» و«الكاتيل».

واجتمع الحريري امس مع وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسرودت الذي اشار الى التطور الجيد للعلاقات الاقتصادية بين البلدين والى الجهود لخفض العجز التجاري للبنان مع المانيا. ولم يصدر لبنان الى المانيا في العام الماضي سوى ما قيمته ٢٥ مليون دولار من المنتجات الغذائية والحلي.

فرنسا تحمل المضاربين البريطانيين مسؤولية محنة الفرنك

لندن - «القدس العربي»:

هبطت مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات الاسيوية امس الاربعاء لكنها ارتفعت في البورصات الاوروبية بعد ان توقف مؤشر الاسهم الامريكية عن الهبوط.

غير ان حالة الشك ظلت مخيمة على الاسواق، لكن دون ان تصل الى حدود توقع تكرار انهيار اسعار الاسهم في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٧.

وكان هبوط اسعار الاسهم اليابانية ملحوظا وتجاوزت نسبته الـ ١.٥٪

وهذه اول مرة ينخفض فيها مؤشر نيكاي دون مستوى ١٨٠٠٠ نقطة منذ الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال سماسرة ان اقبال المستثمرين الاجانب على بيع اسهم البنوك وشركات التكنولوجيا المتقدمة وتصفية المراكز التي كونوها بالمراجحة بالاضافة الى عمليات البيع للحد من الخسائر من جانب المتعاملين اثرت جميعا بشدة على المؤشر.

وفي اسواق المال ارتفعت اسعار الدولار مقابل بقية العملات بما فيها المارك والين. كما تحسن وضع الفرنك الفرنسي قليلا.

والقت الحكومة الفرنسية التي تترنح من اثار اضراب الموظفين الحكوميين الذي اصاب البلاد بالشلل وتراجع قيمة الفرنك باللوم على مضاربي العملة البريطانيين فيما تواجهه من ازمات.

وتعهد المتحدث باسم الحكومة فرانسوا باروان بمقاومة اسواق الصرف الاجنبي التي قال انها تحاول الاضرار بالفرنك لارغام الحكومة على خفض عجز ميزانيتها.

وقال باروان في حديث اذاعي ان «الاسواق واساسا البريطانية والامريكية تريد بدء موجة مضاربة على الفرنك. انهم يريدون ان يبعثوا برسالة الى الحكومة مضمونها (لا نريد ان يكون عجز ميزانيتكم مرتفعا بشدة ونريد ان تبذلوا جهدا في هذا الصدد وفوق كل شيء نريد ان توقفوا دعم القطاع العام».

واضاف قائلا «حسبنا لن تضحي الحكومة بقطاعها العام لارضاء مصالح مستثمرين اجانب».

غير ان المحللين يقولون ان الاسواق المالية تشك في قدرة رئيس الوزراء الان جوبيه على تثبيت اجور العاملين في القطاع العام والوفاء بوعده خفض عجز الميزانية من خمسة في المئة الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي خلال العامين المقبلين.

واعتادت فرنسا في السنوات الاخيرة القاء اللوم على مضاربي العملة من البريطانيين والامريكيين الذين تتهمهم بمحاولة فك الارتباط بين الفرنك والمارك الالماني الذي يمثل اساس العملة الاوروبية الموحدة.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٣٥ سنتا الى ٣٨٤,٧٥ دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتين الى ١٥,٩٨ دولار.

لندن	٣٢٧٤	١٤٠
نيويورك	٤٧٧٤	١٢٠
طوكيو	١٧٨٩١	٢٨٨-
فرانكفورت	٢١٤٥	٧٠
باريس	١٧٩٤	١٦٠
زيوريخ	١٩٩٥	١٢٠

- في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٧٧٠
استرليني	٠.٦٣٤١	-
مارك الماني	١.٤٣١٠	٢.٢٦١٧
فرنك فرنسي	٤.٩٩٨٧	٧.٨١٠٩
فرنك سويسري	١.١٥٠٠	١.٨١٤٧
ين ياباني	١٠٠.٩٠٠٠	١٥٩.٦١٠٠

٣٢٪ من الاموال المستثمرة في مصر عربية واجنبية

■ ابوظبي - قنا: قال مسؤول مصري في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان حجم رؤوس الاموال المستثمرة في مصر يبلغ ثلاثين مليار جنيه مصري استثمرت في ٣١٢٢ مشروعا بلغت تكلفتها خمسة وخمسين مليار جنيه.

وقال الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار في مصر انه وفقا لاحصائيات شهر يونيو الماضي فان ٦٨٪ من الاموال المستثمرة هي رؤوس اموال مصرية في حين يتقاسم العرب والاجانب النسبة المتبقية، مشيرا الى ان الاستثمارات السعودية سجلت نسبة ٤٠٪ من جملة الاستثمارات العربية في مصر تليها الكويت بنسبة ٢٣٪ ثم الامارات ١٣ بالمائة.

وتوقع الغريب ان تتجه الاستثمارات العربية في مصر الى الزيادة خلال المرحلة المقبلة مع انتعاش سوق الاوراق المالية والتوسع في برنامج الخصخصة، واشار الى انه تم اعداد برنامج للاستثمارات خلال الاشهر السبعة القادمة يتضمن طرح ثلاثين مشروعا للخصخصة من اهمها مشروعات قطاع المواد الغذائية.

وذكر الغريب انه سيتم عقد ندوة بابوظبي في النصف الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل حول مزايا الاستثمار والفرص الاستثمارية المتوفرة في مصر خاصة بعد صدور قرارات بانشاء ١٦ منطقة صناعية و٨ مناطق حرة جديدة.

مصر تمنح امتياز تنقيب نفطيا لشركة روسية

■ موسكو - رويتر: قالت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء امس الاربعاء ان شركة كومينفت الروسية للنفط ووزارة البترول المصرية وقعتا اتفاقا في القاهرة تحصل الشركة الروسية بمقتضاه على امتياز مساحته ٢٢ الف كيلومتر شرقي القاهرة لمدة ٣٥ سنة.

وقالت الوكالة الروسية ان الاتفاق يقضي بالتنقيب عن النفط في الامتياز لمدة لا تزيد على ثماني سنوات. واضافت ان الشركة الروسية ستستثمر ٣.٥ مليون دولار في منطقة الامتياز في السنتين الاوليين على ان تستثمر مبالغ اخرى في مراحل لاحقة.

وفي حالة اكتشاف النفط ستحصل الشركة الروسية على ١٧.٥ في المئة من حجم الانتاج ما دام اكثر من ٥٠ الف برميل يوميا. وقال اندريه ياكيموف المدير العام لشركة كوميتفت لوكالة «ايتار تاس» ان المفاوضات مع الجانب المصري لم تكن سهلة. واضاف ان الشركة ستتحمل مخاطر كبيرة ولكن التحليلات تشير الى ان الشركة ستستخرج من النفط ما يكفي لتغطية حجم الانفاق على المشروع وتحقيق ارباح.

ارباح بنك الرياض السعودي تقفز بنسبة ٢٢٪ في تسعة اشهر

■ المنامة - رويتر: اعلن بنك الرياض، وهو ثاني اكبر بنك في المملكة العربية السعودية، امس الاربعاء ان ارباحه الصافية في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي زادت بنسبة ٢٢ في المئة.

وقال بيان للبنك انه حقق ٦٨٣ مليون ريال (١٨٢ مليون دولار) مقابل ٥٥٩ مليون ريال (١٤٩ مليون دولار) في نفس المدة من عام ١٩٩٤. وقال راشد عبد العزيز الراشد العضو المنتدب للبنك بالنيابة ان نتائج البنك مرضية في وقت شارفت فيه مدة مجلس الادارة الذي عينته الحكومة السعودية على الانتهاء. واضاف يقول ان «مجلس الادارة الحالي يشرفه ان ينقل بنكا ماليا قويا ومربحا الى مجلس الادارة الجديد».

وكانت وزارة المالية والاقتصاد الوطني في السعودية قد رفعت عن بنك الرياض الوصاية التي فرضت عليه قبل ٣٣ سنة اثناء ازمته المالية عام ١٩٦٢.

وقال مصرفيون ان خطوة الحكومة السعودية تعكس الثقة في كفاءة بنك الرياض. وقال بيان البنك ان موجوداته في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي زادت الى ٥٣ مليار ريال (١٤ مليار دولار) من ٥٢ مليار ريال (١٣.٩ مليار دولار) في نفس المدة من السنة السابقة.

وحقق البنك ارباحا صافية بلغت ٤٥١.٧ مليون ريال (١٢٠.٤ مليون دولار) في النصف الاول من العام الحالي مرتفعة بحدة عن ٣٧٤ مليون ريال (٩٩.٧ مليون دولار) قبل عام.

معرض مصري للمواد الاستهلاكية في البحرين

■ المنامة - رويتر: قالت وكالة انباء الخليج امس الاربعاء ان وزير التجارة علي صالح الصالح افتتح معرضا مصريا للمواد الاستهلاكية في مركز البحرين الدولي للمعارض.

واضافت ان المعرض يضم الاثاث والالبسة ومنتجات الجلود والسجاد والتحف الشرقية والفضيات والمواد الغذائية بالاضافة الى الالومنيوم والسيراميك. ونسبت الوكالة الى الصالح قوله ان البحرين تسعى الى تطوير علاقاتها مع مصر. واضاف ان المعارض اداة قوية وفعالة لتسويق وترويج المنتجات الصناعية للدول العربية.

العربية البحرية لنقل البترول تقترض ٥٨ مليون دولار لشراء ناقلة جديدة

■ المنامة - رويتر: وقعت الشركة العربية البحرية لنقل البترول على قرض قيمته ٥٨ مليون دولار مع بنوك عالمية لتمويل شراء ناقلة نفط خام جديدة.

وقال بيان من بنك الخليج الدولي ومقره البحرين ان القرض ومدته ثماني سنوات ونصف السنة وقع في البحرين امس الاربعاء. واضاف ان القرض سيستخدم لتمويل بناء ناقلة نفط خام ستقوم شركة هيونداي للصناعات الثقيلة المحدودة ببنائها. وستسلم الناقلة في عام ١٩٩٧. وقام بترتيب القرض اي ان زد غرينليز بنك والشركة العربية للاستثمارات البترولية وبنك الخليج الدولي. كما تقوم مجموعة استراليا ونيوزيلندا المصرفية المحدودة بدور الوكيل.

وقال البيان ان الشركة العربية البحرية لنقل البترول المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) انشئت عام ١٩٧٣ لنقل المواد الهيدروكربونية.

مالطا قلقة من استثمارات عقارية روسية مشبوهة

■ لافاليتا - افب: اعربت جمعية السماسرة العقاريين في مالطا امس الاربعاء عن «قلقها» من الارتفاع الكبير للاستثمارات الروسية في العقارات في الجزيرة منذ عام تقريبا والذي اثار اتجاها تضخميا في هذا القطاع.

واشارت هذه الجمعية الى انها تخشى ان يكون تمويل هذه الاستثمارات العقارية الروسية غير قانوني وطلبت من اصحاب العقارات في الجزيرة ابلاغ السلطات باي معلومات حول هذا الموضوع. واعلن مصدر حسن الاطلاع في مالطا ان المستثمرين الروس دفعوا تقريبا ضعف سعر السوق لشراء بعض الممتلكات (مثلا ٣٠٠ الف دولار لشراء عقار بقيمة ١٩٠ الفا). ويشتري الروس خصوصا فيلات وبيوتا صغيرة في افضل المناطق السكنية في الجزيرة.

يشار الى ان المافيا الروسية تحاول التمركز في عدد من الدول حيث تستثمر بشكل خاص في قطاع العقارات لتبييض الارباح التي تجنيها من الاتجار بالمخدرات او الاسلحة.

الاتحاد الاوروبي يعوض صياديه عن اغلاق مناطق صيد الاسماك المغربية

■ بروكسل - رويتر: قال متحدث باسم اللجنة التنفيذية الاوروبية ان اللجنة اقترحت تخصيص ٢٤ مليون وحدة نقد اوروبية (٣١ مليون دولار) للمساهمة في تعويض ٥٨٠٠ من صيادي الاسماك الاسبان والبرتغاليين عن اغلاق مناطق الصيد في المياه المغربية.

وتمثل هذه المساعدات المرحلة الاولى من التعويضات وهي جزء من خطة حجمها ٤٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٥١.٦ مليون دولار) لتعويض الصيادين واصحاب السفن.

ومع التعويض المقترح يبلغ ٤٤ مليون وحدة نقد اوروبية (٥٧ مليون دولار) لصناعة صيد الاسماك في اسبانيا والبرتغال بمقتضى خطط اخرى. وترابط نحو ٧٠٠ سفينة صيد اسبانية وبرتغالية في الموانئ منذ وقف العمل باتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي بعد ان طالب المغرب بتخفيضات كبيرة في كميات الاسماك التي يتم صيدها وزيادة حجم الاسماك التي يتم انزالها في الموانئ المغربية.

على الحكومة الاسرائيلية فصل الدين عن الدولة وتبني دستور ليبرالي يستند الى وثيقة حقوق الانسان

■ يصعب علي ان اميز بشرى التجديد التي يفترض ان ياتي بها البروفيسور باروخ كيمرلنج («دين القومية مقابل دين المدنيين» - هآرتس - ٩/٢٩) هل يوجد موضوع زاخر اكثر من موضوع الدين المدني؟ هل يوجد شيء بين الجماهير المثقفة لا يعرف اشكالية المضامين الدينية للقومية اليهودية ولوزن هذه المضامين في حياتنا الجماهيرية؟ واذا كانت مطالبتي التي توجهت بها الى وزير التعليم امنون روبنشتاين بان يوفر لنا جهاز تعليم يدرس القيم العقلانية الانسانية، من غير اله مؤسس او احجار مقدسة ماذا نستطيع ان نقول اكثر عن الاسطوانة المستهلكة للدين المدني؟ وغير ذلك ما هو المطلب العملي اكثر في مجتمعنا، والتي حتى قانونها غير قادر على اعطاء دالته امكانية رسم دين مدني، وفصل الدين عن القومية، او خلق مدرسة حكومية وفق روح القيمة العالمية والعقلانية؟ غير انه من وراء كل هذا تكمن الحقيقة، ان كل المطالبات القديمة وغير الاصلية هذه، سواء من زميلي كيمرلنج او مني، هي صحيحة، عادلة، لا بديل لها، وقديمة لان اصلها في الثورة الثقافية الاكبر والاهم في التاريخ الحديث، ثورة القرن الـ ١٨ ان الدين المدني، ليس اختراع علم الاجتماع الامريكي وانما الثورة الفرنسية. وتعتبر هذه المبادىء اليوم اكثر من اي وقت مضى هي الاساس الوحيد لحياة مجتمع صحيحة. كيف من الممكن اصلا ان نحلم بان يكون عندنا ما يشبه الدين المدني في امريكا او فرنسا، اذا كانت نقطة الانطلاق لا تحتوي طابعا عالميا، عقلانيا، وانسانيا، اي بكلمات اخرى تراث القرن الـ ١٨.

لهذا فانني اتضامن بشكل تام مع عنوان مقالة صديقي البروفيسور شلومو افنيري «هيا الى القرن الـ ١٨» (هآرتس ٩/٢٩). مع الاسف الشديد فان هذه التسمية لافنيري مع كل ما تحمل من هدف التهكم تعتبر الشيء الوحيد في مقاله الذي يحوي شيئا ما. كيمرلنج كان قد وقف عند الطابع الديماغوجي للتهديد الذي يلوح به افنيري: من سيربى على التراث العقلاني والعلماني هذه نهايته: ان يخرج من البلاد او ان يعود الى الدين. والاكثر اثارة هو تتمة ادعاء افنيري، حول واجب الحفاظ على «الرموز التاريخية الممزوجة في ذاكرة وتجربة المجموعة الراغبة بتربية ابناء الجيل القادم من اجل التضامن معها، حتى لو بطريقة نقدية». قبل كل شيء يمكن التوقع من مثقف مثل افنيري ان لا يبحث شعارات رخيصة كهذه. ان القدرة على التذكر، مثل القدرة على التفكير هي بالضرورة جزئية وفردية. المجتمعات لا تتذكر بشيء، الناس تستطيع ان تتذكر فقط كافراد بالضرورة جزئية وفردية بينما الذاكرة الجماعية بعكس ما يظن افنيري غير موجودة اطلاقا. يتبنى المجتمع فقط مواقف، اراء وافكار. يجمع احداث الماضي ويمرر الى الجيل الاتي تفسيره لها. عمليا، توجد فقط عملية تلقين. غير ان ما يهمنا هنا اكثر هو حرب افنيري ضد «محاولات مثالية» ضد تربية لـ تجريدات شمولية، من غير ارساء في وعي تاريخي وواقع ملموس. هذه هي التفسيرات التقليدية للمحافظين الاوروبيين بداية باشكالها الليبرالية، مرورا وبشكل اساسي بصيغتها الراديكالية المتطرفة. من ادموند برك والرومانسية الالمانية والفرنسية في بداية القرن الـ ١٨ وحتى «المحافظين الثوريين» والقومية المتكاملة العدائية، في القرن الحالي. كل مناهضي «المجتمع المنفتح» وجهوا سهامهم لنفس الهدف: الفكرة العقلانية، الانسانية للتنوير بالمعنى الذي اعطاه كانط لهذا المصطلح. رؤية الانسان كمخلوق اوتونومي ومحرر من ارتباطه بالدين.

الهجوم على هذه النظرة الاساسية بدأ منذ العقد الاخير في القرن الـ ١٨ قبل مئة سنة. مع تحول التعليم لحاجة جماعية، ظهرت في اوروبا ادبيات احتجاجية واسعة ضد التعليم المستند على هذه المبادىء. حسب اعتقاد كل المعارضين لليبرالية فان وجهة النظر الكانطية اخطات في اقتلاع الولد من ارض وطنه ومحيطه الطبيعي وبذلك ساهمت في تحطيم الامه. من جسم تنظيمي متكتل بفعل قوة التاريخ، الحضارة والاصل المشترك، كانت الامة بمثابة وعاء لافراد وحيدين.

ابو القصة السياسية الفرنسي، موريس باريس، اعد عام ١٨٩٧ على خلفية فضيحة درايفوس - كتابا رائعا اسمه «المقتلعون»، وصف خلاله الخراب الثقافي، الاخلاقي والسياسي، الذي يزرع تربية تستند على اعتبار الفرد كائنا ارائيا مستقلا، التربية التي تمنح الطفل ايمانا في قيم مطلقة ويتجاهل «الانسان الملموس» ويدعو الى «تجريدية». حسب بارس، هذه المضامين الهدامة ادت الى وضع الامة في فخ، والثقة من نفسها - تجتمع حول المقابر التي تدفن فيها عظام الاجيال التي صنعت عظمتها، وحول الكنائس التي صلى فيها بناة الكاتدرائيات وجنود نابليون - تحولت الى مجتمع متنوع، مقسمة ومشتتة الى عوامل وتنزلق الى الهاوية. مرت مئة سنة ومثقف اسرائيلي مثل افنيري يهددنا بكارثة: اذا ربينا على «المجردات» بل البناء على «الانسان الملموس» ستفرغ البلاد من مواطنيها. لا اكثر ولا اقل.

يجب ان نظهر نقطة اخرى، كانط، روسو، وتلاميذهما ووارثوهما حتى هذا اليوم لم يتنكروا للتضامن الاجتماعي، للمسؤولية المتبادلة ولحب الوطن. العكس صحيح. هذه المدرسة الفكرية لم تناد ابدا بفصل الفرد عن العاصمة. في ضمن هذا المفهوم فان كيمرلنج ايضا ينطلق نحو باب مفتوحة.

من الواضح انه لا يوجد في العالم مجتمع مبني بشكل كلي على قيم عالمية وعلى عقلانية بحتة.

من هنا يبدو واضحا ان كل مجتمع بحاجة الى الالتصاق بقيم ومشاعر واساطير. وهل ادعى اي شخص العكس؟ كل السؤال هو ما هو الحجم النسبي للمبادىء العالمية والعقلانية مقابل المبادىء الذاتية - الانفرادية والعقل الباطني. ما هو السطر الاخير، «الذي تخرج معه الاسرائيلي من المدرسة؟ ما هي صورة العالم التي ترافقه؟ ماذا يجب ان يعزز ويطور في المجتمع الاسرائيلي والتي لا يزال طابعها، قبليا بشكل معين؟ المجتمع الاسرائيلي العلماني وصل الى مرحلة بلوغ ورشد حيث يحق له ان يفحص نفسه وان يستخلص العبر. وله ايضا مطالب: العمل من اجل السلام لا يمكن ان يكون بديلا للنقص في كل المجالات الاخرى.

وربما ان الحركة القومية اليهودية كانت منذ بداية طريقها في البلاد مثقلة في المركبات التاريخية، القبلية، الدينية، في ظروف النضال الوطني المتعب الذي اضطررنا لخوضه. فان القوى الماركسية والليبرالية سحقت بسرعة او كانت غير ملائمة ضمن الظروف.

كيمرلنج كتب وبحق ان المجتمع الامريكي كان بمثابة «مشروعا للنخبات» وبالنسبة لمجتمعنا فانه لم يخلق مجتمعا حتى الان وكان مشروع نخبة حاكمة ناجح الى هذه الدرجة. غير ان هؤلاء كانوا نخبا مختلفة تماما ومن كل الجهات الممكنة.

الامريكيون رجال القرن الـ ١٨ وايضا المحافظون منهم كانوا تلامذة لوك ومونتسكي وايضا تلامذة «الفلاسفة» الفرنسيين» لهذا فان التلميذ الامريكي يؤدي كل صباح القسم للعلم ويلتزم بان يكون مخلصا للدستور العلماني والذي يؤكد الحرية الدينية والسياسية وحقوقه كانسان. يوجد للدستور وتفسيراته مكانة مقدسة: هذا هو الاساس للدين المدني. الدولة القومية غير موجودة في امريكا ومصطلح امه Netion يشير الى كل سكان الولايات المتحدة. وحتى من وصل الى هناك قبل خمس سنوات ووقف فقط البارحة امام قاض وحصل على الجنسية الامريكية وليكن اصله مهما يكن فانه ينتمي الى الامة التي لا تشكل الا مجموع مواطنيها الاحرار. ليس بالصدفة ان القاضي هو الذي يحول الغريب الى امريكي. ان هوية الامريكي هي سياسية وقضائية وليست دينية او ثقافية وليست لغوية او قومية. هذا هو الجانب المضيء لامريكا: لا يوجد في العالم مجتمع كهذا، انه مجتمع مواطنين فقط لذلك توجد ديانة مدنية واي دين! ايام الاعياد، يوم العمل، ايام التذكر والذكرى باصنافها هي مجرد ايام للشراء بالتخفيض. في حين ان الولايات المتحدة تطورت بعيدا عن الصراعات الدامية للعالم القديم، فقد جاء الشباب الذين هاجروا اليها في بداية القرن من بولندا، روسيا، والمناطق الصعبة في اوروبا. ومن مناطق انتقلت من يد لاخرى. مشربون بكراهيات قومية، دينية مخيفة. مصطلح المواطنة لم يكن موجودا هناك وقد عرف الانسان، حسب لغة امه ولكن بالاساس حسب لغة امه ولكن بالاساس حسب اصله ودينه. وهذا هو الوضع السائد حتى يومنا هذا: «المثل البوغسلافي» يصرخ للسماء. من هناك جاءوا اباؤنا المؤسسون النخبة التي اخذت على عاتقها وظيفة بناء الاطار السياسي اليهودي المستقل ونقلت عالم هذا المصطلحات الى ارض اسرائيل.

لقد مرت الصهيونية بثورة عززت الجانب القبلي لحياة اليهود فقط بينما ضعف الاساس الشعائري وحلت مكانه عصبية قومية وحضارية، والتي تشربت بشكل عام ايضا مضمونا دينيا واحدا. لذلك فان العلمانية الاستيطانية الاسرائيلية كانت دائما ضحلة. لا عجب، ذلك ان فترات بناء الامة عادة لا تكون مريحة لتطوير قيم فردية، عالمية وعقلانية.

النخبة التي بنت الدولة الاسرائيلية لم تأخذ على عاتقها وظيفة تحرير الفرد من علاقاته بانواعها المختلفة. هؤلاء الشباب الغيورون الذين قدموا لتحرير شعبهم من خطر كراهية وتطاول الشعوب الاخرى، لم يفكروا بتحرير الفرد من ارتباطه بالتاريخ او الدين والعكس هو الصحيح، التحرر من الدين او التاريخ كان من الممكن ان يؤدي الى انصهار. ومن وجهة نظرهم فان هذا الارتباط كان ضروريا.

النخبة المنتمية الى حركة العمل، التي سيطرت على التواجدات السكانية منذ منتصف الثلاثينات، ثم اقامت المدن. لم تحاول ان تغير المجتمع، لان التحرر من الارتباط في النظام الراسمالي ورفض العالمية كانوا بمثابة لسس قوية جدا عند المؤسسين الذين رفضوا ليس فقط الليبرالية، بل الاشتراكية الديمقراطية المستندة الى الماركسية. الاشتراكية الصهيونية كانت بالفعل اشتراكية قومية، بالمعنى الذي ارتبط بهذا المصطلح في ذلك الوقت في اوروبا، وبعد ذلك في العالم الثالث: اشتراكية القبلية والذي ارتد من العالمية الكانطية للاشتراكي - ديمقراطي- حتى ان السعي العنيد للمؤسسين من اجل القوة والمركزية نبعت من حرصهم كبناة دولة وامة، وليس عن حماسهم كمصلحي امه. فقد استهزأوا دائما بامور مثل حقوق الاقليات، الحق في المعرفة، احترام قواعد اللعبة..الخ. الى هذه الفلسفة الحاكمة والتي صممت بداية الهستدروت وبعد ذلك دولة اسرائيل، لم ترتبط باي شيء من الاشتراكية بمعناها حسب ما تثبت الان باحثة شابة، شوشنا موم - حتى ان دولة الرفاه التقدمية لم تكن بين الـ ٢٠ - ٢٥ سنة الاولى لقيام الدولة.

من الممكن انه خلال مرحلة البناء والتاسيس لم تكن هناك امكانية اخرى غير ان هذه المرحلة انتهت. واليوم قبل ان نستورد من الولايات المتحدة الراسمالية المتوحشة، والسباق الى الخصخصة، يجب ان نتبنى عددا من مبادىء الفكر الليبرالي الذي طبق هناك بنجاح: تفريق القوة، حرية العلم، فصل الدين عن الخدمات التي تقدمها الدولة للمجتمع، المطالبة بالتعامل باحترام مع الاقليات والحرص على مصالحهم، الايمان المطلق بحكم القانون، تبني دستور ليبرالي يستند الى وثيقة حقوق الانسان.

وهكذا، ربما، ننفصل عن مصادرنا الشرق - اوروبية وننضم بشكل حقيقي الى الغرب، ليس من اجل ان نقلد عيوبه وانما من اجل ان نتعلم من الجانب الاصيل لحضارته وتراثه الروحاني والسياسي.

زئيف شطرنهل

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/٦

نقاط النجاح التي أحرزها الفلسطينيون خلال المفاوضات تتجاوز مثيلاتها الاسرائيلية

■ «نحن نريد ان تكون سلطة، ولكن ان تكون اقل من دولة». لقد عبر رئيس الوزراء اسحق رابين في خطابه في الكنيست الاسبوع الماضي، عن امنية، لم تعد قرارا حاسما كما في الماضي. وكلنا نعرف لماذا: ان الدولة الفلسطينية في مرحلة تاسيس وتقام امام اعيننا، كما ان البعد بين سلطة، ودولة، لم يعد جوهريا بل كمي اخذ في الضمور، للفلسطينيين توجد مساحة ذات سيادة، ثلاث سلطات (بعد انتخاب المجلس)، رئيس، قوة عسكرية مسلحة، خدمات امن، علاقات دبلوماسية مع اكثر من مئة دولة، علم، شعار، نشيد وطني، جواز سفر، ماذا ينقص؟ اذا كانت هذه تبدو كدولة، وتتصرف كدولة، فانن هي دولة.

لن نعود لخطوط الرابع من حزيران (يونيو)، قال رئيس الحكومة في نفس خطابه وبنغمة حاسمة، هل نصدقه؟ هل سيختلف مصير هذا التصريح عن مصير «لن ندير مفاوضات مع المنظمة»، «بين البحر والاردن لن تقوم دولة اخرى» او «لن ننسحب من الجولان»؟ ان القاء نظرة اولى على اتفاق اوسلو «ب» وعلى الخرائط المرافقة له يثير الخوف لدينا. فقد خطونا خطوة اخرى الى حدود ١٩٦٧، عبر اجراء تعديلات بسيطة، او ربما بدونها، وستجاورنا من الشرق دولة فلسطينية، عاصمتها القدس الشرقية، ولا تزال المفاوضات حول حق العودة امامنا.

يقوم هذا التنبؤ حتى الان على المفاوضات التي لم يتنازل الفلسطينيون فيها عن اي شيء مبدئي من مطالبهم السابقة، في حين ان اسرائيل انسحبت خطوة وراء خطوة، من غير ان تحصل على مقابل يتسم باهمية على المدى البعيد.

يتمثل المكسب الاكثر بروزا للفلسطينيين بغرس وتد في كل اجزاء الضفة الغربية وخاصة على طول وبموازاة الخط الاخضر وغور الاردن، وعرفت فيها خمس قرى كمنطقة «ب»، واعطيت التزامات مهمة حول مستقبل الجفتلك وحسب طروحات حزب العمل يجب ان يشكل غور الاردن حدودا شرقية، غير ان رئيس الحكومة لم يتكر ذلك بوضوح امام الكنيست عندما حدد المناطق التي ستبقى في حدود اسرائيل ان التسوية في الغور تلقي بكاهلها في طريق تحقيق ذلك، هل حدود الامن اخذة في الذوبان؟

تضم منطقة «ب» حوالي ٤٢٠ قرية فلسطينية تتركز اغلب مساحاتها في حوالي عشرة اقاليم، ولا تزال السلطة الفلسطينية في هذه المنطقة محدودة، غير ان المعنى هو للمدى البعيد. اذ لن تقع المناطق المصنفة تحت «ب» والتي ستخضع للادارة، وعمليا ايضا للقضاء الفلسطيني، خارج صلاحيات السلطة الفلسطينية، واذا كان الامر منوطا بموافقتها فان هذه الاقاليم ستتحول الى خلايا مع مرور الزمن. وخلال اخلاء باقي المناطق، ستزداد منطقة «ج» وتندمج وتتوسع باتجاه حدود ١٩٦٧.

خلال العامين المقبلين ستجري مفاوضات حول منطقة «ج»، الباقية حاليا تحت السيطرة الاسرائيلية التامة، وسيتم من خلالها تنفيذ المراحل الثلاث الخاصة بالانتشار من جديد «كل ستة اشهر، لم تلتزم اسرائيل بحجم الانسحاب في كل مرحلة، غير ان بوسع الفلسطينيين ان يطالبوا وان ياخذوا في نهاية المراحل الثلاث بفضل اتفاق اوسلو «أ» كل منطقة «ج» ما عدا القدس، والمستوطنات والاماكن العسكرية.

ما هو عدد مناطق يهودا والسامرة التي تستطيع اسرائيل بعد نهاية ثلاث مرات من «الانتشار من جديد» مواصلة السيطرة عليها مثل غور الاردن؟ وما الذي سيحدث اذا لم يرق «الانتشار من جديد» في اي مرحلة للفلسطينيين؟ هل ستحدث انتفاضة؟ وعندما ستنتشر ١٤٠ مستوطنة وتجمع سكانا يهودا بين الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية، وعندما ستتجرد قوى الامن بشكل جزئي من قوتها، الن يسهل ذلك الوصول الى مراكز الارهاب في المدن؟

مقابل المكاسب المهمة للفلسطينيين، تمثل المكتسب الوحيد لاسرائيل في المفاوضات بعامل الوقت قدر المستطاع عبر تاجيل الحسم الاكثر ايلاما في المفاوضات للحل الدائم، وعمليا حتى نهاية الانتخابات والمستوطنات والقدس والحدود، وعودة اللاجئين، هذا هو المكسب الزمني، لانه خلال هذا الوقت ستثبت حقائق على ارض الواقع، تمنع تصليح اخطاء ستتبع من اتفاقات اوسلو. يقولون ان اسرائيل لا تستطيع ان تطلب شيئا لانها وبطبيعة الامور هي التي كانت تعطي وان «الفلسطينيين لم يكونوا ليوافقوا». وفي اطار تحديدات اوسلو «أ»، قد تكون اسرائيل هي التي تعطي، غير انها تستطيع ان ترفض العطاء، ومن يدعي ان الفلسطينيين لم يكونوا ليوافقوا يجب ان يجيب عن السؤال: اذا لم يوافقوا الان، فلماذا يوافقوا في المفاوضات على اتفاق دائم، حين تكون كل الامور في ايديهم؟ عمليا لن يوافق الفلسطينيون الا على العودة الكاملة لحدود ١٩٦٧، وتقسيم القدس، وانه ليس امام اسرائيل غير الخنوع.

ان امتحان امكانية كسب اتفاق دائم بالمقابل من خلال التفاوض بشأنه. وكان من الافضل لهذه المفاوضات ان تدار ونحن نمسك بزمام الامور. ولكن ضيعنا فرصة تجاوز اتفاق مرحلي خطر سياسيا وامنيا، ولم يبق سوى ان نامل بان الظروف التي ستتكون مع العمل بالاتفاق المرحلي، ستؤدي الى تقدم واسراع المفاوضات حول الاتفاق الدائم، قبل ان تترسخ على ارض الواقع حقائق لا يمكن تغييرها.

ابراهام طال

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/١٠

اليوم بداية الجلاء عن الضفة الغربية

ارض اسرائيل الكاملة

(معاريف)

اتفاق السلام لم يقض على حلم أرض اسرائيل الكاملة

■ اجتهد عدد من الناطقين بلسان الحكومة على تعليمنا ما هو المغزى الروحاني لاتفاق اوسلو «ب» وبرايهم فانه يتمثل في وفاة حلم ارض اسرائيل الكاملة. ومن زاوية نظر من يعتقد ان مشكلتنا الان هي كيف العمل بحيث لا يؤدي الاتفاق الى احداث شرخ بين الاشقاء، فان بوسع مثل هذه التصريحات ان تبعث افكارا حزينة حول مدى النضج والمسؤولية اللذين يعبران عن انفسهما فيها، واعتقدت ببراءة انه كان ينبغي على الناطقين بلسان الحكومة الا يتحدثوا الا عن بركة السلام، التي ستؤدي بالذات الى تعزيز مكانة شعب اسرائيل في ارضه، وما الجدوى في ان يتضرروا في هذه اللحظة، التي ينبغي لهم ان يكونوا اوائل من يرغبون في خلق اجواء من ارتفاع المعنويات، الطعن في رؤية نصف شعبهم؟

حتى هنا عن العلاقة الرفاقية داخل الاسرة الاسرائيلية، وماذا عن الحقيقة؟ هل ثمة مبرر تدعمه الحقائق للاعلان عن وفاة حلم ارض اسرائيل الكاملة قبل اسبوع؟

هاكم منظورا تاريخيا ما: اربعة الاف عام من التاريخ اليهودي المتطلع الى العيش في هذه الارض، وكانت هناك فترات عشنا فيها في الخليل وفي شيلو وتكواع، وكانت هناك فترات هاجرنا فيها منها، ولكن وحتى عندما سبي الشعب الى نهري بابل كان يتذكر صهيون، وحتى عندما تشتت بحرا وشرقا، شمالا وجنوبا، كان يغني للارض «قلبي على بيت ايل واتوق الى الخليل وقبورها» في القصيدة الشهيرة «صهيون الا تسالين» وكيف يمكن قول امور يفهم منها وكان بوسع الاتفاق الذي وقعته الحكومة الراهنة ان يقتلع القوة الروحانية لما ورد في التوراة «والارض لن تباع ابدا ذلك ان الارض لي» فمن هو صاحب الحق في التاريخ اليهودي بحيث يستطيع الحديث عن نهاية الحلم؟

وحتى من منظور سياسي راهن، هل ثمة مبرر للاعلان عن ان الاتفاق قضى على حلم ارض اسرائيل الكاملة؟ فاذا ما غرق الاتفاق في طيات موجة من الارهاب، واذا تحولت المدن التي ستسلم الى الفلسطينيين الى قواعد للهجوم، فان معظم مؤيدي الاتفاق يتفقون كما يخيل الي بان الجيش الاسرائيلي سيضطر الى العودة والدخول اليها للدفاع عن اسرائيل، واذا كان هذا ما سيحصل فلا مجال لشعار وفاة الحلم بالتاكيد. واذا ما اثبت اتفاق السلام نفسه على ارض الواقع، واوفت السلطة الفلسطينية بالتزاماتها حقا، ونشات اجواء جديدة حقا بين الاسرائيليين والفلسطينيين، فان التفكير بترحيل الاسرائيليين من يهودا والسامرة وغزة سيكون اقل معقولية في نظر الراي العام، فمن يعتقد ان السلام غير قابل للتجزئة بوسعه ان يعتقد باننا اذا ما حظينا بتحقيق الامل في السلام بين الفلسطينيين واليهود فانه سيتحقق في كافة ارجاء ارض اسرائيل الكاملة، وفي هذه الحالة فانه سيكون هناك بالطبع حاجة للحديث عن المكانة القانونية والسياسية للاسرائيليين الذين يعيشون في المناطق المكتظة بالسكان الفلسطينيين، ولكن هذه لن تكون احاديث عن نهاية حلم ارض اسرائيل الكاملة، بل عن مسالة كيف سينسجم هذا الحلم مع حلم السلام. واذا ما تعايش حلم ارض اسرائيل الكاملة بسلام مع حلم السلام، على اساس رؤى اخلاقية جديدة (النفور من سيطرة شعب على شعب اخر) فانه يثبت بذلك حيويته فقط.

مناحيم فرومان

«يديعوت احرونوت» ١٩٩٥/١٠/١١

ظهور تيار معتدل في حماس يرمي للتوصل الى اتفاق مع السلطة الوطنية

■ الارهاب الفلسطيني لحماس قد يكون العامل الاول والاساسي الذي سيشوش على تنفيذ اتفاق اوسلو «ب» ويعرف عرفات ورجاله ذلك، ولهذا زادوا من ضغطهم على القيادة السياسية للمتطرفين المسلمين بعدم تنفيذ اعمال من شانها «احراج السلطة الفلسطينية» (وهذه التسمية لتوقف الاعمال الارهابية، بحسب متحدثي السلطة الفلسطينية).

على هذه الخلفية خرجت بعثة نشطاء حماس من غزة الى السودان في نهاية الاسبوع الماضي، وتضم البعثة اسماعيل هنية، خالد الهنيدي، سعيد نمروطي، وعبد الله مهنا، الذين ينتمون للمستوى الثاني من نشطاء حماس في غزة، وكانوا قد اجتمعوا مع زعماء لحماس يعيشون في الخارج.

يبدو انه حتى هذه الساعة، لا يتم الحديث عن لقاء مع ممثلي المنظمة وانما عن مشاورات بين رؤساء حماس انفسهم، ورغم ان هذه البعثة تمثل خطا معتدلا يرغب في التوصل الى اي تفاهم كان مع سلطة عرفات، حيث ان اهم الامور هي توقف ومنع العمليات التي تخرج من المناطق الموجودة تحت السلطة الفلسطينية، الا انه ليس هناك مجال للتحدث عن اتفاق شامل بين حماس وبين السلطة الفلسطينية بسبب الفجوة الايديولوجية والسياسية بينهما والتي لا يمكن تقليصها.

«يجب ان نقول الف مرة لا للاتفاق المذل» كان هذا هو عنوان البيان الرسمي لحماس الذي نشر في الاسبوع الماضي، «وهذا سيقصي كل الاتفاقات التي تبيع الاقصى والمسجد الابراهيمي».

ليس صدفة ان يذكر البيان هذين المكانين المقدسين، فقد رمزت هذه الاماكن سابقا الى تصاعد الارهاب ضد الاسرائيليين: الصدام في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، في ساحة الاقصى والذي اودى بحياة ١٨ من المصلين المسلمين قتلوا بين شرطة وجنود اسرائيليين، والمجزرة في الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤، اي ان الدوافع المباشرة والفورية لارهاب حماس لم تكن ذات طابع سياسي، نحو الاحتلال الاسرائيلي، بل ذات طابع انتقامي على المس بمقدسات الاسلام.

يبدو ان عرفات نجح في اقناع مقرري السياسية الاسرائيلية بانه يجب اعطاء فرصة للمعتدلين من حماس، لمحاولة التاثير على زملائهم المتطرفين في الخارج، وحسب النشرات الفلسطينية، سمحت السلطات الاسرائيلية مؤخرا لافراد من حماس بزيارة احمد ياسين في السجن، والذي بات يتحدث بنغمة معتدلة مؤخرا. ورغم المخاوف من وقوع عمليات في المستقبل، الا ان الكثير من اعضاء جهازي الامن الاسرائيلي والفلسطيني على قناعة بأن حماس تواجه الان ضائقة.

محمد دحلان، رئيس خدمات الامن من غزة صرح يوم السبت الماضي للتليفزيون الاسرائيلي باللغة العربية بانه مقتنع ان السلطة الفلسطينية ستنجح بفرض القانون والامن والنظام في الضفة، وذلك لان رجالها اكتسبوا تجربة وخبرة لمدة سنة ونصف في فرض السلطة في غزة.

ويامل خبراء في اسرائيل ايضا ان يساهم التقدم في تنفيذ اوسلو «ب» في تقليل الارهاب والذي تعود اهم دوافعه الى اليأس. ان الارهاب يستند ايضا على دعم الجماهير واذا اقتنع الجمهور الفلسطيني بان الاتفاقات مع اسرائيل تثمر فان دعم الارهاب سيقل.

ان مسالة الاستمرار في الارهاب هي ليست المسالة الوحيدة التي تحير زعماء حماس، بل هناك ايضا موضوع الانتخابات للسلطة الفلسطينية، اذ يعرف قادة المتطرفين المسلمين من جهة، ان مقاطعتهم الانتخابات ستؤدي الى اقصائهم خارج الخارطة السياسية الفلسطينية، فالانتخابات الديمقراطية هي بمثابة امنية الجماهير الواسعة في الضفة الغربية، ومنذ سنتين لا يصدر مقال في الصحافة الفلسطينية دون ان يتطرق الى القيم الديمقراطية والتي تقف في مركزها انتخابات ديمقراطية وحرة، حسب استطلاعات الراي الاخيرة، يقول اكثر من ٨٠ بالمئة من الفلسطينيين انهم يريدون المشاركة في الانتخابات، ومن جهة اخرى في حال قرر زعماء حماس المشاركة في الانتخابات فانهم سيحصلون على ما يعادل ١٥ بالمئة من الاصوات (حسب الاستطلاعات الاخيرة). والاهم ان الجميع سيفهم بان حماس خنعت وقبلت على نفسها قوانين اللعبة التي تحددها السلطة الفلسطينية، اي ان هذا سيكون بمثابة اعتراف من جانبهم بقانونية الاتفاقيات مع اسرائيل. ربما ان التحذير من نوايا تنفيذ عمليات يتواصل كل الوقت وان شبح ارهاب المتطرفين يستمر في الاعاقة، غير انه توجد توجهات اخرى في حماس تظهر مع التقدم في تنفيذ الاتفاق.

داني روبنشتاين

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/١٠

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها، دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

انها ليست انتفاضة ولا باسلة

الاستاذ عبد الباري عطوان المحترم

تحية طيبة وبعد..

قرات في عدد (القدس العربي) الغراء تاريخ ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ مقالة لباحث عراقي يقيم في جنيف هو علاء اللامي بعنوان «خفايا وابعاد المشروع الامريكي الجديد الهادف لابتلاع العراق».

ان ما حملني على الكتابة هو تناقض الباحث مع نفسه، فهو مثلا يقول: ان عدو العراق الاول وصاحب قرار تدميره وابادة شعبه هو الامبريالية الامريكية، وفي جانب اخر فانه يصف دخول ثلاثة الاف من حراس الثورة الايرانيين الى جنوب العراق لتحريك الفتنة على انها انتفاضة باسلة.. بالله عليك اليس من المزعج ان تتداخل الخنادق بين اناس يسمون انفسهم عراقيين وهم ياتمرون بامر الاجنبي، وبين اجانب بجيوشهم الرسمية (قوات التحالف). ثم ما هو شعور الجندي العراقي الذي كان يشتبك مع قوات الغزو الامريكية جنوب - غرب البصرة، عندما يسمع ان ابناء شعبه الذين يحمون ظهره قد خانوه وغدروا به، هذا اذا علمنا ان مستودعات الجيش العراقي في منطقة البصرة قد تعرضت للنهب من قبل بعض السكان، وان العراق كان قد خطط لسحب جيوش العدوان وضربها في العمق، فان الموقف الايراني الغادر ساهم سلبيا في عدم انجاح الخطط.

يسجل الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في كتابه «حرب الخليج: اوهام القوة والنصر» فيقول: كانت الحركة الكردية قد تعهدت للحكومة العراقية قبل الحرب انها لن تستغل مصاعبها بسبب الظروف الطارئة رعاية لحق الوطن قبل حق اقلية قومية فيه. واطمئنانا الى ذلك سحبت الحكومة العراقية وحدات الجيش في الشمال لتكون ضمن خطة المعركة. وهكذا فان شمال العراق كله كان خاليا من اية قوات عسكرية عراقية، ولم تكن فيه الا قوات البوليس العادية - ومع تشجيع «تورغوت اوزال» ومع تحريض امريكي سافر - تدفقت قوات «الباشمركة» من معاقلها في الجبال، وجرت صدامات مسلحة، ووقعت اعمال سلب ونهب، حتى مواسير المياه لم تسلم منها.

بعد تسمية الغدر والخيانة بانها انتفاضة، فان الباحث العراقي يتعمد التشويش عندما يتحدث عن مفاوضات سرية بين الامريكيين والنظام العراقي، وان هناك صفقة سيكون ثمنها تخفيف الحصار. الجواب على هذا تجده في «راي القدس» تاريخ ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ويقول: لا نكشف سرا اذا قلنا ان الحكومة العراقية رفضت عرضا امريكيا غير مباشر برفع الحصار المفروض على العراق شريطة ان يوافق على فتح اراضيه لقوات امريكية في حال صدور قرار بمهاجمة ايران وتدمير اسلحتها.

ان العراق في ظل القائد صدام حسين لن يصبح محمية امريكية، ولنتذكر مقارعته لثلاث وثلاثين دولة من اجل كرامته الوطنية.

اما القول عن النظام العراقي بانه ديكتاتوري فهو يعبر عن افلاس صاحبه. وللتاريخ وحده، ان يحكم فيما اذا كان نظام الرئيس صدام حسين اكثر تمثيلا وتعبيرا عن صبوات وتطلعات الشعب العراقي واماني العالم العربي ام لا.

٣٩ صاروخ «سكاد» على تل ابيب وحيفا وديمونة، فمن يجرؤ على اطلاق الصاروخ الاربعين!

منير عبد الواحد

كوبنهاكن ١٩٩٥/١٠/٤

ان لم يكن لك دين فكن حرا في دنياك يا حمزة دعبس

حضرة رئيس التحرير المحترم:

لا ادري من اين ياتي الحمزة دعبس بهذه الاحكام ومن اي قرآن هذا الذي نحن لا نعرفه وفي اي سنة اجتهد فيها دعبس واخرج احكامه على الاخوان المسلمين واي خطأ فادح وخطر مستطير وقع فيه الاخوان وبماذا خالفوا به الرسول الكريم وسقطوا فيما نهاهم عنه.

صحيح ان الاسلام يرفض التحزب ولكن اي تحزبه التحزب الذي يكون على شكل الحزب الذي ينتمي اليه دعبس وغيره من اصحاب الاقلام الذين لا يعرفون قيمة الكلمة والحبر الذي في اقلامهم. والاعتصام بحبل الله لا يمنع من اقامة حزب اسلامي يقوم على اساس الاسلام ولا ادري ان كان حمزة دعبس قد قرأ القرآن، ولا اظنه لتلك، وعرف الاحزاب التي تحدث عنها الكريم. هما يا دعبس حزبان فقط في هذا الوجود حزب الله، والاخوان المسلمين احد فروع هذا الحزب والعاملين في خدمة الاسلام وحزب الشيطان ولا اريد التكلم عن حسن البنا لان حسن البنا لا يحتاج لمثلي ان يتكلم عنه حيث ان العدو يعرفه اكثر من الصديق.

الحكم بما انزل الله لا يخص الحكام فقط وانما يخص العباد ايضا لان الكل مامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعل ما فات الحمزة دعبس الاية الكريمة: ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار: والحديث الذي يقول ايها المؤمنون انه من راى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرأ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين. ولكن الناس اعداء ما جهلوا والاخوان لا يريدون ان يكونوا مثل الذين عقروا ناقة صالح فحق عليهم العذاب، مع العلم ان الذي عقر ناقة صالح هو واحد والعذاب نزل على الجميع لان الجميع ارادوا المنكر ولكن من كان هو المنكر بنفسه مثل الحمزة دعبس لا يرضى ان يرى المصلحين من هذه الامة يحاولون بناء مجتمع نظيف من كل المنكرات والمعاصي ويحاولون تربية الاجيال على الصدق والوفاء والالتزام بالدين والارض وعدم الخضوع للصهاينة المحتلين لفلسطين وللحكام الخونة فنحن ندعو الحمزة دعبس ليعود الى رشده ويكتب ما يامره به ضميره ولا كما يامره به اسياده ونقول له كن كاتبا شريفا وصحافيا مخلصا لمهنتك التي هي اشرف المهن وهدفها نقل صوت المظلوم والمحروم الى العالم كن حرا في دنياك.

ملاحظة: انني لست من الاخوان ولكن الحق يقال.

سيف الدين عباس الليثي

السويد

ملاحظة: رد على ما جاء في العدد ١٩٩٤ الخميس ٥ تشرين الاول ١٩٩٥ ص ٤ تحت عنوان (الاخوان المسلمين) ونحن لكم من الشاكرين

رأي القدس

ابتزاز امريكي علني للكويت

■ اعلنت الادارة الامريكية امس انها ستبقي القوات الامريكية المتواجدة حالياً في الكويت الى ما بعد كانون الاول (ديسمبر) المقبل بسبب استمرار الخطر الذي يشكله النظام العراقي لجيرانه في المنطقة. وتزامن هذا الاعلان مع مناورات عسكرية مشتركة تقوم بها القوات الامريكية وبعض الوحدات الكويتية بالقرب من الحدود العراقية.

وتوجد للولايات المتحدة قوات يزيد تعداد افرادها عن ٣٠ الف جندي، وصلت الى الكويت والجزيرة العربية اثناء حشد الحكومة العراقية فرقتين من فرق الحرس الجمهوري في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤. ورغم سحب العراق لفرقتيه، وصدور قرار عن مجلس الامن الدولي بمنعه من تحريك اي قوات على بعد مئة كيلومتر من الحدود الكويتية، فان الرئيس الامريكي لم يسحب قواته رغم انتفاء الخطر العراقي، وواصل تعزيزها بانشاء الاسطول الخامس الذي تقرر ان يتواجد بشكل دائم في الخليج.

ويبدو ان الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس وزراء الكويت الذي تحدث في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس الاول عن غزو عراقي محتمل في اي وقت لبلاده، اراد بمثل هذه التحذيرات لمواطنيه ان يبرر تواجد القوات الامريكية، واستمرار حكومته في الانفاق عليها وتسديد فواتير اقامتها.

فمن المعروف ان تكاليف اقامة هذه القوات يزيد على مليار ونصف المليار دولار سنوياً وفق اكثر التقديرات محافظة، وتسدد كلها من اموال الميزانية الكويتية بعد ان رفضت دول الخليج الاخرى المساهمة فيها، وخاصة المملكة العربية السعودية، ولهذا السبب يتلكأ الرئيس كلينتون في سحبها.

ويصعب علينا ان نفهم هذا «الهلع» الكويتي من العراق خاصة بعد تدمير اسلحته، وتجويع شعبه، وعشرات المليارات التي انفقت على تحديث جيش الكويت وحفر الخنادق وزرع الالغام على الحدود.

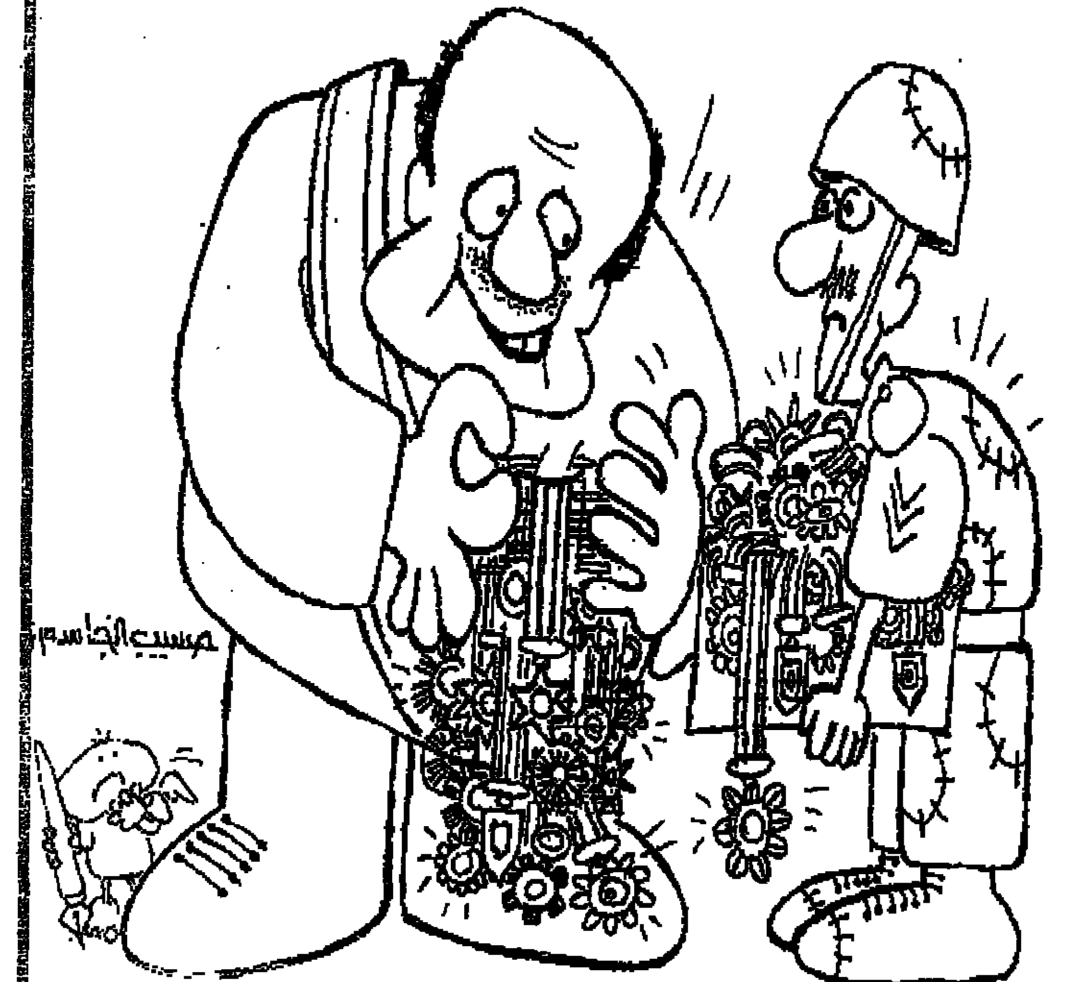
فاذا كانت الكويت وحلفاؤها في الخليج غير قادرين على مواجهة العراق بعد نزع اسلحته، وحصاره لاكثر من خمس سنوات، فلماذا انفاق كل هذه الاموال على التسليح، ولماذا حفر الخنادق وزرع الالغام على الحدود؟!

فالشيخ سعد العبدالله وفي مؤتمره الصحافي تحدث صراحة عن وجود خطط لدى حكومته لفرض ضرائب جديدة على المواطنين، ورفع اسعار الخدمات من ماء وكهرباء وبترول، في محاولة لسد العجز في الميزانية، ولكنه لم يتحدث بكلمة واحدة عن استرجاع الاموال التي سرقها افراد من الاسرة الحاكمة وتقدر بعشرات المليارات، سواء من الاستثمارات الكويتية في الخارج، او عبر عمولات لصفقات اسلحة بعضها غير ضرورية، او لم تصل اساساً الى مستودعات القوات المسلحة.

والشعب الكويتي اولى بالرخاء والتمتع بثرواته وامواله بدل انفاقها في شراء صواريخ ودبابات وطائرات وزوارق لن تستخدم في اي مواجهة مع القوات العراقية، وحتى اذا استخدمت فلن يكون اي تأثير لها، لان القوات الامريكية هي التي ستتولى عبء الحرب بالكامل.

الكويت، باختصار، باتت بقرة حلوبا للولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى، وتحذيرات الشيخ سعد المتكررة من وجود خطر عراقي تصب في هذا المصير وتشجع استمراره، علاوة على اغراضها الاخرى في ابتزاز الشعب الكويتي ووضعه في حال رعب دائم للتغطية على السرقات ومواضع القصور الرسمي في الايام الاولى للغزو العراقي.

ان تصويب هذا الوضع هو مسؤولية الشعب الكويتي وبرلمانه المنتخب، ولكن استخدام الثروات الكويتية لابقاء الحصار على العراق، وتدمير اجياله القادمة مسؤولية عربية نجد ان من واجبنا لفت الانظار اليها، بعد ان بات الدور الكويتي الرسمي خطراً حقيقياً على الامة العربية واستقرارها.



في التسوية الدائمة دعوني احلم

عطا القيمري

■ في سلسلة المقالات الثلاثة السابقة تحت ذات العنوان، قلت ان التسوية الدائمة الاخذة في التبلور الان تبدو بعيدة كل البعد عن ان توفر الحد الادنى الضروري من العدل او الثبات للقضية الفلسطينية، فكيان مقطع الاوصال يحتاج مسؤولوه الى التصاريح للتنقل بين اجزائه لن يوفر اي اساس مكين لحل دائم حتى لو اتسم هذا الكيان بكل الصفات الرسمية للدولة السيادية، حيث انه لا دولة بدون تواصل للولاية الجغرافية كما اني بينت ان حل الدولتين للشعبين، وحتى لو تحقق للشعب الفلسطيني فيه دولة صغرى كاملة الاوصاف وبتواصل للولاية الجغرافية، يبقى هو الاخر حلا غير عادل او دائم لانه يتناقض مع الجغرافيا السياسية في المنطقة يتناقض وجودها مع الاردن، وصعوبة استيعاب الدولة الفلسطينية للاجئي الشتات، وبقاء كتلة كبرى من ابنائها مواطنين في الدولة الربيبة (اسرائيل) كما انه يتناقض والانتماء المزدوج للفلسطينيين من جهة واليهود من جهة اخرى الى كامل هذه البلاد، فاللاجئون الفلسطينيون سيواصلون التوق الى بلادهم الاصلية عبر الخط الاخضر او الاحمر، كما سيظل اليهود على امل للوصول الى ما وراء هذا الخط من الجهة المقابلة، هذا فضلا عن تناقض مثل هذا الحل مع الوحدة الجغرافية - البيئية لارض فلسطين وطبيعتها الطوبغرافية الواحدة المتكاملة.

ثم اني استبعدت الحل الشامل المطلق من الجهتين، كان تكون كامل فلسطين لليهود او بدون الفلسطينيين او العكس، فمثل هذا «الحل» ينطوي على محو ظلم بظلم مضاعف واحقاق حق بشطب حق اخر.

كما اني رفضت الحل الذي يطرحه اليمين الاسرائيلي المتمثل ببلاد اسرائيل الكاملة - اي ضم المناطق وتوحيد كامل البلاد تحت السيادة الاسرائيلية، واعتبرت شعار الدولة الديمقراطية العلمانية رغم ما فيه من حيادية وتسامح، شعارا طرح في السياق السياسي والعسكري للثورة الفلسطينية الساعية الى تحرير فلسطين بكاملها، فاصطدم باحتمال بقاء بعض اليهود فيها لحظة التحرير فوجد لهم موقعا طائفيا فيها. ففي هذين الحلين الشاملين انكار مجحف للشخصية السياسية والقومية للطرف الاخر، انكار يجعل منهما حلين ضارين ناهيك عن عدم واقعيتهما في الظروف الدولية الحديثة على مشارف القرن الواحد والعشرين.

فما هو اذن هذا الحل السحري الذي يلبي كافة المتطلبات للطرفين دون ان يمس بحقوق اي منهما؟

بصراحة، لا ادعي اني املك مثل هذا الحل، ولكن دعوني احلم معكم بالحل التالي: دولة ثنائية القومية واحدة على ارض فلسطين الانتدابية او ما يسميها اليهود بلاد اسرائيل، يصان فيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين ويهود الشتات، ويحكمها نظام دستوري ديمقراطي يصون الحقوق المدنية والسياسية لكل من الشعبين، ربما من خلال برلمانين وحكومتين تكون البلاد بكاملها فيها الولاية الجغرافية لكليهما، ويتشاركان في برلمان وحكومة ودستور فيدرالي واحد، فتكون حدود ولاية موحدة او اي شكل يبتدعه الواقع او الخيال، على ان تبقى كل البلاد موحدة مفتوحة امام الجميع، بحيث يتمكن الجميع، بغض النظر عن انتمائه القومي من الاقامة والعمل والتنقل والمكوث في اي موقع فيها، وهكذا، فان بوسع هذا الحل ان يجعل اليهود يدعون بالاستقلال في دولة خاصة بهم يتوجهون اليها ويسكنون فيها ويحكمون فيها انفسهم وهي غير مقسمة او مجزأة بالحواجز من اي نوع، كما ان بوسعه ايضا ان يجعل الفلسطينيين يدعون بالعودة الى بلادهم والعيش فيها بحرية وكرامة لا ان يحشروا في قطع متباعدة من الاراضي لا يستطيعون فيها حتى الوصول الى بحر يافا للاستحمام كما قال ذلك الشيخ الخليلي الذكي معلقا على ما في اتفاق اوسلو ب من تعقيد مضن للحياة في الخليل، ثم ان بوسع الحاخام فرومان من تكواع ان يلبي رغبته الطقسية في البقاء فيما اسماه بارض الاجداد دون ان يضطر تحقيقا لهذا الغرض الى القبول بحكم دولة فلسطينية.

هذا هو الحل الوحيد الذي يحرر الخليلي من عبء الاحتلال ويتيح له الوصول الى يافا للاستحمام بل ولاكثر من ذلك، مثلما يتيح لنظيره الخليلي اليهودي من البقاء في الخليل او في تكواع دون ان يضطر الى التخلي عن السيادة السياسية على نفسه.

انه حقا لحل حقيقي، ولكنه حل يعوزه امر واحد فقط هو الواقعية: حل حقيقي وليس واقعيا، والفرق بينهما هو الفرق بين استجابة الحلول النظرية الدقيقة لمتطلبات الطرفين وبين قبول الطرفين بها. والاعتراف بعدم واقعية الحل لا يجعله مستبعدا الا مؤقتا فالناس عادة كفيلون في لحظة ما بالاقتناع بامور رفضوها سابقا رفضا باتا. فليس هناك قناعات مطلقة تنطبق على كل زمان ومكان، وما هو الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي يخوضان تجربة الفصل المؤقت او الدائم كحل لمشاكلهما ولا بد ان قناعتهما مستقبلا ستقررها نتيجة هذه التجربة، واكاد اجزم ان ما يضعه هذا الحل الجاري حاليا من حواجز وعوائق سيجعل كل حل في نظر اليهود والفلسطينيين افضل، وسرعان ما سيتبين لهم ان ليس الفصل - الذي ياتي لتلبية متطلبات الامن هو الحل الامثل للمشكلة القومية المعقدة في فلسطين بل الاندماج وعلى اسس مغايرة تماما. ان الدولة ثنائية القومية في فلسطين الموحدة هي الحل الذي يستجيب لمطالب الطرفين ويوزع الكعكة دون تقسيمها ويجعلهم ياكلونها كلها مع ابقائها كاملة لا مساس فيها. وعندما يقبل الناس بهذا الحل، فان الكثير من المفاهيم والمطالب والعقد ستتبخر في الهواء، كالاسم الذي سيطلق على هذه الدولة مثلا. وسيكتب الناس في حينه يتساءلون كيف ان الحل كان على هذا القدر من الدنو منهم دون ان يلحظوه واني اكتب هنا على سبيل الحلم، فهلا انضممتم الي؟

الاستعمار الغربي ينتقل من ارض المغرب لمياهه

د. فتح الله ولعلو*

■ مازق مفاوضات المغرب مع السوق الاوروبية، نموذج لمازق علاقات اوروبا مع المغرب والمغرب العربي التي وضعت اوروبا شكلها وتحكمت في دواليبها على مدى العقود الثلاثة الماضية، لذلك فان هذا المازق ايجابي ولمصلحة مستقبل الطرفين والعلاقات بينهما.

فالمفاوضات بين المغرب واوروبا اخذت شكلا متعسرا ولم تسفر حتى الان عن الوصول الى اتفاق حول الصيد البحري وايضا عدم توقيع اتفاق الشراكة بينهما في حين كان يتوقع ان يكون المغرب اول بلد متوسطي يوقع اتفاق الشراكة نظرا لتوجهاته وسياساته، وهذا التعسر والتعثر المستمر منذ اكثر من عام ونصف عام، ايجابيا، لانه سيدفع بالطرفين الى التفكير في ضرورة تغيير طبيعة العلاقات بينهما، وسيدفع الاوروبيين وخاصة الاسبان الى التفكير بشكل مختلف. ففي ميدان الصيد البحري، عليهم الاقتناع انه لم يعد ممكنا تقسيم الندرة، اي ان الموارد البحرية قلت ندرت، لان تدخل الاساطيل الاسبانية والاوروبية في المياه المغربية طوال العقود الثلاثة كان ساحقا، واستمرار التدخل بنفس الشكل سيكون خطرا على الموارد المائية. وعندما طلب المغرب الحد من الصيد الاوروبي في مياهه بنسبة ٦٥٪، فانه لم يكن يفكر في مصالحه فقط بل في مصالح المجموعة البشرية القاطنة في هذه المنطقة، اي مصلحة المنتجين والمستهلكين، فاذا كان الاوروبيون وخاصة الاسبان، يحتلون المرتبة الاولى في الانتاج البحري، فهم ايضا يحتلون المرتبة الاولى في الاستهلاك، وهم محتاجون للسمك المغربي بان يبقى متدفقا في السوق الاوروبية. وهذا نظرا للندرة وللحفاظ على المصالح المغربية. وفي اطار الديناميكية التي ستؤدي الى تغيير العلاقات بين الطرفين على الاوروبيين ان يتركوا للمغاربة القيام بانعاش قطاع الصيد البحري ليصبح من القطاعات الاساسية الضرورية للتنمية الاقتصادية ولتشغيل اليد العاملة.

ان ازمة المفاوضات الحالية جعلت المغرب يكتشف ما يمكن ان اصفه باقتصاد الصيد البحري وعدم ترك هذا القطاع بيد الاوروبيين، فالاوروبيون كانوا يصطادون في مياهنا، مع ان القانون الدولي يعتبر هذه المياه جزءا من السيادة الوطنية كالارض تماما. واستطيع القول ان الحضور الاوروبي في المياه الاقليمية المغربية هو امتداد للعلاقات النيوكولونيالية (الاستعمار الجديد)، واصبح مفروضا على المغرب الان تغيير العلاقة، لان السمك والموارد البحرية اصبحت جزءا مكملا وكبيرا من مكونات الامن الغذائي كالسكر والطحين والزيت، وعلى اوروبا مساعدة المغرب في تطوير قطاع الصيد البحري والتحكم به من خلال تجهيزات حديثة وبنيات تحتية: موانىء - بواخر - وتجهيزات مستقبلية لمادة السمك وما يجعله قادرا على تطوير صادراته السمكية الى اوروبا واليابان.

اما اذا نظرنا الى قضية الصيد البحري فسنكتشف المشكلة القائمة في العلاقات بين المغرب واوروبا، اي اتفاق الشراكة الذي لم يوقع حتى الان، فالعلاقات نظمت خلال العقود الثلاثة في اتفاقيات ثلاث، او ما اسميه باتفاقيات الاجيال الثلاثة، جيل الستينات وجيل السبعينات وجيل التسعينات ونحن الان امام اتفاقية جيل التسعينات. والملاحظ في هذه الاتفاقيات انه اذا استثنينا الى حد ما صادرات المغرب النسيجية التي تبقى قيمتها محدودة نظرا لارتباطها برخص اليد العاملة فان تصدير المغرب للحوامض والبواكير كان محور السلعة المغربية المصدرة لاوروبا، والاتفاقية الجديدة - اتفاقية جيل التسعينات - التي لم توقع. ووقعت اوروبا مثلها مع الدول المتوسطية الاخرى بشتى العلاقات وقائمة على نفس المنوال، اي ابقاء هذه العلاقات سكونية وليس علاقات ديناميكية.

ان اوروبا تطرح علينا وعلى البلدان المغربية والعربية المتوسطية اتفاقية تهدف الى تحضير واعداد منطقة التبادل الحر لسنة الفين وعشرة، بمعنى ان اقتصادياتنا ستكون في ذلك العام مفتوحة امام اربعين دولة (الاتحاد الاوروبي - اوروبا الشرقية اضافة للبلدان المتوسطية) والسؤال هو هل نحن كمغرب او مغرب عربي مهيؤون مستعدون لهذا الموعد ولهذا الاستحقاق.

لقد تخلفنا جميعا عن المواعيد السابقة، وعجزنا امام تحديات العقود الماضية اذ لم ننجح في التحكم في موارد النفط ابان الطفرة النفطية، ولم ننجح في تحدي التقويم الاقتصادي، وبعد كل ذلك نجد انفسنا امام تحدي العولمة والتبادل الحر الذي هو الان منتظم باتفاقية الغات - مراكش، وبالاتفاقيات التي تقترحها علينا اوروبا حاليا في اطار مؤتمر برشلونة للتعاون والامن في حوض البحر المتوسط تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ولا يمكن النجاح في هذا التحدي الا اذا قمنا بتحصين وتمنيع اقتصادياتنا وتقوية انتاجيتنا وهذا سيفرض على اوروبا ان تتحمل مسؤولياتها تجاه المغرب العربي بكل اطرافه، لان مشكلة اوروبا هي تخوفاتها من الهجرة والاصولية والمخدرات، دون ان تدرك ان هذه الظواهر ناتجة عن الجمود الاقتصادي والسياسي في بلداننا، واحد اسبابه دور اوروبا في نهب اقتصادياتنا طوال العقود الماضية.

ان مؤتمر برشلونة موعد تاريخي لما سيصدره من قرارات وما سينبثق عنه من اتفاقيات جديدة. ان الوضع المغاربي اكثر مما يؤسف له، فاتحاد المغرب العربي جامد والعلاقات بين دوله فاترة، وهذا يضر بمصالحها جميعا فرادى او مجموعة، لكن رغم هذا الوضع فان هناك مشاريع ضخمة قيد الانجاز، وهي مشاريع تصدير الغاز الجزائري عبر الانابيب من تونس الى ايطاليا ومن المغرب الى اسبانيا، اي الى اوروبا من جهتين، فهذا المشروع رغم كل ما يعرفه المغرب العربي من تطورات او علاقات دوله مع اوروبا، لم يتوقف به العمل لان الاوروبيين يريدون هذا المشروع ويرون فيه خدمة لمصالحهم، وكانهم يريدون ان يفرضوا علينا نحن المغاربيين ان نتعاون بما فيه استجابة لمصالحهم لكن باستثناء هذا المشروع فان العمل المغاربي الاقتصادي جامد وفي حده الاقل من الادنى.

هناك ظروف بالمنطقة كالحصار المفروض على ليبيا بقرارات غربية، وهناك الوضع في الجزائر الذي لا بد للاخوة الجزائريين بالتفاهم تجاوزه، لان عودة الجزائر لاستقرارها ضرورية لمستقبلنا جميعا، مع املنا ان يكونوا معنا في قضية وحدتنا الترابية لان موقفهم المعاكس لنا اضر بالمشروع المغاربي.

ان على دول المغرب العربي والدول العربية المتوسطية الاخرى ان تذهب الى مؤتمر برشلونة، بموقف موحد ينطلق من المصالح المشتركة والمستقبل المشترك، وعليها بعد برشلونة ان تنسق فيما بينها لتوظيف القرارات من اجل استحقاق عام ٢٠١٠، واذا لم يستطيعوا الوقوف موقفا موحدا امام هذا التحدي الجديد فسيتخلفون كما تخلفوا عن التحديات والمواعيد السابقة، وهو التخلف الذي جعل الغرب يتحكم في كل ما حدث ويحدث في العالم العربي. والمطلوب الان التقليل من الخسائر الناجمة عن التخلف السابق والاستعداد للتحكم في مستقبلهم السياسي والاستراتيجي والاقتصادي، وهذا لا يكون الا بالتعاون والتنسيق بين الاطراف العربية. ان الاوروبيين اذا كانوا يهتمون بنا الان، فان الى شرقهم دولا اخرى ينظرون اليها، في اطار الاستقطاب العالمي، فالاتحاد الاوروبي يحاول تقوية مجاله (البحر المتوسط - اوروبا الشرقية) للصمود امام المجال الاسيوي او المجال الامريكي. وكعرب اما ان نترك وضعنا لاوروبا لترتبه كما تشاء ووفقا لمصالحها وسنكون في الوضع الضعيف، او في احسن الحالات كحكم مع اوروبا الشرقية التي تحاول الاستفادة من سقوط حائط برلين، ولن يكون التحكيم لصالحنا، نظرا للبيات والحسابات الاوروبية، لكن هذا التحكيم قد يكون لصالحنا اذا استطعنا ان نقدم انفسنا امام العالم واوروبا تحديدا ككتلة لها قيمة اقتصادية وسياسية ولها قرارها.

* مفكر من المغرب

المفاوضات بشأن اللاجئين

زكريا عبد الرحيم

■ احد اهم الدروس التي لا بد من استخلاصها بعد عامين من توقيع اتفاقية اعلان المبادىء في واشنطن هي ان اسرائيل مصممة على تطويل المفاوضات بخلق المشاكل ووضع العراقيل امام كل موضوع يجري التفاوض بشأن ايجاد حل عادل او مقبول له، لانها تدرك ان «الفتات» الذي تتنازل عنه بشكل بعد مدة «كمية» تنسلخ من اسرائيل التوسعية لصالح تمدد السلطة الوطنية الفلسطينية داخل ارضها ووطنها بحيث تصبح الدولة الفلسطينية مع السنوات حقيقة واقعة ستحصل على قانونيتها وسيادتها، وغني عن القول ان الدول من الان تتعامل مع السلطة على انها حكومة دستورية ونرى رؤساء الدول يزورون الواحد بعد الاخر هذا الكيان المحدود.. وان كان هذا تعاطفا وتأييدا، الا انه يحمل افهام اسرائيل ان الكيان الفلسطيني الساعي للاستقلال الوطني هو امر واقع تتعامل معه المجموعة الدولية، كما يعطي الانطباع بان على اسرائيل ان تتقبل هذا، ومن هنا نرى انها حريصة على تواصل المفاوضات كالجانب الفلسطيني، ولكنها تضع العقبات وتتصنع المشاكل حتى تطيل من عمر احتلالها، وان اقتراب الانتخابات النيابية في اسرائيل يجعل حكومتها الحالية تمارس التعنت املا في كسب اصوات الناخبين.

واذا كان هذا التعنت اصبح النهج المتبع في السياسة الاسرائيلية، فما بالك في الموقف الذي سيتبعه المفاوض الاسرائيلي عندما ياتي دور قضية اللاجئين في مفاوضات الوضع النهائي والذي ياتي في ايار (مايو) ١٩٩٦ حسب البرنامج المتفق عليه.

لا شك ان قضية بحجم قضية اللاجئين تستعد لها اسرائيل منذ زمن بغرض جعلها عويصة لا تقبل الحل.. فاسرائيل ترفض القرار ١٩٤ وترفض مبدأ حق العودة وترفض التعويضات.. وهي تقف هذا الموقف لتقول بانها غير مسؤولة عن مغادرة الشعب الفلسطيني لارضه وممتلكاته وقيام مشكلة اللاجئين عام ١٩٤٨، وانها لا تتحمل اية مسؤولية حول مصير اللاجئين.

ان هذا الموقف السلبي من اسرائيل تجاه اللاجئين الفلسطينيين، يزداد سلبية وتعقيدا حين تزعم اسرائيل انها تنظر الى ان اللاجئين اليهود العرب الى دولة اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ لهم نفس حقوق اللاجئين الفلسطينيين وبالتالي فان هؤلاء مقابل اولئك وانتهى الامر.

هذه حجة غير مقبولة.. وهنا لا بد ان تعلن الحكومات العربية انها على استعداد ان تقبل من جديد عودة اليهود الى بلدانهم العربية التي هجروها بعد عام ٤٨ واعادة ممتلكاتهم مقابل السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم وممتلكاتهم.

بطبيعة الحال ان العودة من قبل الطرفين ليست مرتبطة ببعضها.. فالقرار ١٩٤ يخص عودة اللاجئين الفلسطينيين وان حكومة اسرائيل قد اعترفت بهذا القرار في العام ١٩٤٨ كشرط لقبول عضويتها في الامم المتحدة.

لا اقصد هنا ان ابحث في تفاصيل مشكلة اللاجئين.. ولكن ما اود قوله هو انه على القيادة الفلسطينية ان تطلب من الان من الجانب الاسرائيلي الموافقة على الدخول في المفاوضات الخاصة باللاجئين وذلك كسبا للوقت، فاذا كان الطريق الفرعي بين بعض قرى الخليل اخذ وقتا طويلا ولم يحل لغاية الان وسيتم استكمال بحثه بعد التوقيع الجديد حول تسلم السلطة لمدن الضفة الغربية، فماذا نتوقع عند بحث المشكلة الجوهرية بالنسبة للقضية الفلسطينية؟

وما التصرفات الليبية الرسمية بفصل الفلسطينيين من اشغالهم وابعادهم عن «الجماهيرية العظمى» وردة الفعل اللبنانية والاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بحق اللاجئين الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية، الا سبب اخر يستدعي ان يستعجل الرئيس عرفات والقيادة الفلسطينية بزيادة الاهتمام بمصير اللاجئين وهذا يتاتى الى جانب امور اخرى - بالسعي الجاد لاجراء مفاوضات الوضع النهائي لمشكلة اللاجئين من الان من اجل ايجاد تسوية مقبولة تريح اللاجئين الفلسطينيين من كل المنكرات وفي مقدمتها ما يصدر من مواقف سيئة من بعض الحكومات العربية.

رشاوى «ماما» امريكا!!

عثمان عبد المجيد الامين*

■ ضاقت حلقات هذا الوطن الكبير علينا، واستحكمت حلقات الانظمة حول رقابنا حتى اصبح التنفس بحسابه، ونحن جميعاً مجرد ارقام في حساباتها الدقيقة والمتناهية الدقة. فهي حريصة - كل الحرص - على اجراء التعداد السكاني على عقد او عقدين من السنين لتباهي بنا الامم واي امم؟! عدد سكان هذا الوطن الحزين الممتد من الماء الى الماء تعدى الثلاثمائة مليوناً من «الرؤوس» هذا دون عدد الابل والابقار والماعز والضان والعير والنوق والحيوانات الاخرى الاليفة منها وغير الاليفة، كل هذا العدد يفوق تعداد سكان الولايات المتحدة الامريكية بيضها وسودها، روادها القدامى والجدد وزد عليهم عدد المتسللين والجاليات الاخرى، هذه الولايات تحت امرتها كل تجارة العالم ونصف انتاج العالم من المواد الاولية، وثلثا انتاج العالم من النفط، وتستهلك ثلاثة ارباع الانتاج العالمي في كل المجالات، وتنتج من الافلام بنسبة تسعين بالمائة تخدر بها عقول واحاسيس كل انتاج العالم الثالث من الرؤوس البشرية!! ولديها من الرؤوس النووية ما يكفي كل عواصم العالم ومدنه ولكن.. للاسف غير الشديد - ليس لديها راس واحد يمكن اتهامه بانه راس مفكر. كل هذا الجبروت لم يحتمل نجاح مسرحية مصرية اصيلة هي مسرحية «ماما امريكا» ونعتقد بانها لو استطاعت لكانت قد صوبت صواريخ «هوك» - مثل التي صوبتها وضربت بها بغداد عاصمة العروبة وفارس الساحة - نحو قلب القاهرة وبالتحديد مسرح الفنان الجاد «محمد صبحي» حيث تعرض مسرحيته «النووية» التي تهدد استقرار العالم وتطعن في استقرار «ماما امريكا» بهذا العالم، لكنها لم تصوب تلك «الهوك» خشية ان يفلت عن مساره ويدك قصراً عزيزاً بمصر الجديدة يسكنه «اعز الناس» ايامها!

ما العمل يا ماما امريكا؟ تحركت اجهزة الـ C.I.A سي. اي. ايه ورفعت تقاريرها الى ساكن البيت الابيض على ضوء طلبه العاجل.

ولما كانت سياسة الولايات المتحدة تتسم بعدم الوضوح ولا تعمل الا من وراء «الكواليس» خاصة جهازها سيىء السمعة وكالة المخابرات المركزية، اذاً فلتكن «الكواليس» هي مسرح عملياتها تجاه مسرحية «ماما امريكا» وهذا الجهاز له باع طويل وخبرة جيدة في العمليات القذرة ولا ينافسه في هذا المجال الا صنوه المسمى «الموساد» الصهيوني وهذا الشبل من ذاك الاسد اياه. وتحرك المندوب السامي الامريكي المقيم بالقاهرة، وطرح خبرته في شراء ورشوة المسؤولين والرؤساء في العالم الثالث، عله يستطيع ان يشتري ضمير الفنانين، ووزعت الادوار بينه وبين سفير العدو الصهيوني في القاهرة، هذا يتحرك لقتل مسرحية «ماما امريكا» وذاك يتحرك لاغراء بعض الفنانين المشاركين في حفلات انتصارات حرب اكتوبر. كل في مجاله و«السفير المناسب في المجال المناسب»!!

في الصفحة الاخيرة من صحيفة «القدس العربي» بتاريخ الاربعاء ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، ورد خبر عنوانه «السفارة الامريكية تعرض خمسة ملايين دولار لشراء تذاكر مسرحية ماما امريكا» يقول هذا الخبر - ولعل القراء يقولون يا خبر اسود - «تلقى المنتج المسرحي محمد فوزي عرضاً من السفارة الامريكية بالقاهرة يتضمن حصوله على خمسة ملايين دولار مقابل وقف عرض مسرحية «ماما امريكا» لمدة عام والتي يقوم ببطولتها الممثل محمد صبحي على ان يتم ذلك قبل تنفيذ الاحتفال الذي سيقام بالبيت الابيض بواشنطن مساء غد على شرف الرئيس كلينتون بمناسبة الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والذي سيحضره رؤساء مصر والاردن بالاضافة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعديد من السفراء العرب والاجانب لدى واشنطن». ويضيف الخبر «وقد فوجىء المنتج محمد فوزي بالعرض من حيث ظن في اول الامر ان اسرائيل هي التي تقف خلفه، ولكنه تاكد بعد ذلك انه امريكي وتم تقديمه في سرية مطبقة بحيث لا يعلن عن الاسباب الحقيقية لاغلاق المسرحية وكان الملحق الاعلامي للسفارة قد زار المنتج وابطال المسرحية في مسرح قصر النيل وقال للممثل محمد صبحي «انك مشاغب». وبالرغم من ذلك يمكننا مساعدتك لكي تكون ممثلا عالمياً».. واضاف الملحق الاعلامي لصبحي «فقط عليك الا تضمر كل هذا الحقد لنا لان ذلك لا يفيدك ويمكنك ان تنتقد اطرافاً اخرى لها عداء مع شعبك».

اما الشق الثاني من الخبر، والذي اشرنا اليه بانه اتى في الصفحة الاولى من «القدس العربي» ايضا بتاريخ الخميس ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ اي بعد خبر تحرك المخابرات الامريكية لوأد مسرحية ماما امريكا، فانه يقول «سفارة اسرائيل (منزعجة) من احتفالات مصر بانتصار اكتوبر» ولو كانت سفارة العدو «منزعجة» لكان هذا امراً طبيعياً بل ويثلج صدورنا التي اشتاقت الى ما يفرح، لكنها - اي سفارة العدو - لم تكتف بالانزعاج بل تحركت لترجمة انزعاجها الى حركة وفعل وهل لديها مهام اخرى غير التخريب واثارة الفتنة ونشر الرذيلة والمخدرات والافيون وبشهادة المخابرات المصرية نفسها.

يقول الخبر «احتجت السفارة الاسرائيلية على اصرار الحكومة المصرية الاحتفال بذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وقالت السفارة في خطاب وجهته للتلفزيون المصري الذي يشرف على هذه الاحتفالات «ان ما يحدث لا يتناسب مع روح السلام التي تحلت بها مصر ودفعت مسيرتها نحو الامام طوال السنوات الماضية.. الخ صحيح «اللي اختشوا ماتوا».. اذا احتفلت مصر بنصف الانتصار فان هذا يهدد «روح السلام».. اي سلام هذا الذي لا يحتمل فرحة لحد طرفيه؟ يقولون سلام الشجعان!! اي شجاع هذا الذي لا يستطيع ان يدافع عن شهدائه ويكتفي بالقول «ان رابين مهتم جداً بالموضوع ووعدني بانه سوف يحل المشكلة»!!

ويضيف الخبر «وقد تلقى المطرب عمرو دياب الذي سيشارك في احتفالات اكتوبر للمرة الاولى عرضاً اسرائيلياً باقامة ثلاث حفلات في تل ابيب مقابل ان يتقاضى مئة الف دولار عن كل حفل بشرط ان ينسحب من احتفالات اكتوبر».

وقد ذكر عمرو دياب في تصريح خاص لـ «القدس العربي» انه رفض العرض الاسرائيلي جملة وتفصيلا واضاف بانه يرفض ان يتلقى النصائح عبر السفارة الاسرائيلية بالقاهرة كما يكره ان تطأ قدمه تل ابيب. نعم الرجل ونعم الفنان الاصيل الذي يترجم احاسيس شعبه وامته ويرفض ان يكون من قوم «تبع» ليت نصف عدد حكامنا كان مثلك يا عمرو، نصفهم فقط ولا نطمع في اكثر من هذا النصف علهم يقودوننا الى النصف الاخر من الانتصار الذي تحقق في اكتوبر، ويتساءل الفنان عمرو دياب في تصريحه بالقول «هل من حق اسرائيل ان تحجر على الشعوب العربية حقها في الفرح؟» .. ونضيف تساؤلاً يستكمل تساؤله وهل من حق اسرائيل ان تحجر على حكامنا حقهم في ان يكونوا رجالاً؟!

اما موقف المطرب محمد رشدي فقد جاء تعبيراً صادقاً عن موقف كل مواطن عربي وكرد فعل طبيعي سجل فيه نخوة وشهامة العربي فقد تحرك بمجرد علمه بغضب السفارة الاسرائيلية من اقامة الاحتفال بهذه المناسبة فقرر ان يشارك فيها بدون مقابل، ويبدو ان مساعي السفير الصهيوني بالقاهرة تولد ردود افعال حقيقية وتكون النتيجة التي لا يريد تصديقها وهي ان الشعب المصري يرفض اي تطبيع مع العدو، وقد نجح في ذلك ايما نجاح وسبب عقدة نفسية للسفير السابق وهو الرئيس الحالي لدولة الاغتصاب الصهيوني على ارض فلسطين العربية عيزر وايزمن «عزيز السادات»!!

يقول الملحق الثقافي للسفارة الصهيونية بالقاهرة في جدل مثير بينه وبين الشاعر عبد السلام امين الذي كتب اشعار الاوبريت الغنائي لهذه المناسبة «ان روح اكتوبر الشريرة تهدد حمامة السلام التي ترفرف بجناحيها على المنطقة». تارة يتحدث عن روح السلام واخرى يصف روح اكتوبر بالشريرة - نعم الشر هذا وليت كل عربي منا اخذ نصيباً ولو قطرة من هذه الروح الشريرة، يذكرنا حديث هذا الملحق باحاديث ابليس عن الايمان والحق والخير والجمال.

* كاتب وصحافي من السودان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٠٠ الخميس ١٢ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ١٨ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2000 Thursday 12 October 1995

خلاف بين «اليونسكو» وعلماء الفلك بسبب «نجمة التسامح»

■ لندن - ق ب: تلقت المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» التابعة للامم المتحدة احتجاجا من «الاتحاد الفلكي الدولي» والجمعية الفلكية الامريكية بسبب فكرتها اطلاق قمر صناعي يدور حول الارض ضمن احتفالات عام التسامح الذي اعلنته المنظمة الدولية. وكانت اليونسكو اعلنت عن عزمها تنفيذ فكرة احد مستشاريها ويدعى ندرس رضوي وهو رجل اعمال يقيم في باريس، والقاضية باطلاقه قمر صناعي باسم «نجمة التسامح» يضم بالونين عملاقين لهما سطح عاكس فيه لمعان، ويربطهما سلك معدني طوله ميل.

ويبلغ قطر احد البالونين ١٦٤-قدما، والثاني ٩٨ قدما، وسيدوران حول بعضهما البعض اثناء اكمال دورتهما حول الكرة الارضية على ارتفاع ٧٥٠ ميلا، واضافة الى توجه البالونين عند الفجر والشفق، فانهما سيقومان ببث اشارات لاسلكية الى البلدان التي يمران فوقها. ويتوقع ان تجمع تكاليف المشروع المقدر بـ ٢٠ مليون دولار عن طريق مشاريع يانصيب. ويأتي احتجاج الفلكيين لشعورهم بان «نجمة التسامح» ستعرض علم الفلك البصري للخطر. ويقول هؤلاء ان هذا العلم يعاني الان من وطأة كميات زائدة من الضوء اتية من الارض.

وجاء في رسالة الاحتجاج التي بعثها الدكتور روبرت ميلكي رئيس «الجمعية الفلكية» الى مدير عام اليونسكو فريديكو ماير انه مع تاييده لفكرة السلام والتسامح، الا ان «الاسلوب المقترح اتباعه لايصال الفكرة من شأنه اعاقة علم الفلك البصري في جميع انحاء الارض وبشكل خطير».

وحذر علماء فلكيون اخرون من ان القمر الصناعي سيظهر نيرا كالقمر، مما قد يؤثر على علم الفلك البصري. غير ان السيد رضوي رد على هذه الاحتجاجات باتهامه علماء الفلك الامريكيين بـ «العجرفة والرياء».

هاجس «العواء مع الذئاب»

الماني يقيم علاقة حميمة مع الحيوانات

■ ميرتسيج (المانيا) - دب ا: عندما كان الباحث الالماني فيرنر فرويند صبيا كان يزحف الى بيت الكلب في الليل ويحوم حول جحور الثعالب اما الان وبعد ان بلغ الثانية والستين من العمر فانه ينام في كشك خشبي صغير مع خمسة من صغار الذئاب.

ويقول هذا الخبير ذو الشعر الاشيب واللحية الطويلة المعروف لدى مشاهدي التليفزيون بسبب برامجه العديدة في مجال الحياة البرية ولا سيما تلك الخاصة بالدببة والذئاب «انه لا يشعر بالتعب الى حد ما الا في الليالي التي يكون فيها القمر بدرا».

ويقول هذا الرجل الذي تتخذ حكاية ذات الرداء الاحمر التي التهمها الذئب بالنسبة له ابعادا خرافية بحق «ان هذا التعب يحدث لان الذئاب الصغيرة تنشط فيها على نحو ملحوظ».

ومنذ اواخر السبعينات يرعى فرويند محمية كبيرة للذئاب في ميرتسيج التي تبعد نحو ٥٠ كيلومترا شمال غرب مدينة ساربروكين الالمانية بالقرب من الحدود مع فرنسا.

ويقول فرويند «ان الذئب البالغ يلزمه ما بين اربعة الى خمسة وعول شهريا ليقتات بها ولكن البشر ليسوا من بين الوجبات التي ياكلها». ويضيف قائلا «كل ما افعله تعلمته من الذئاب ووضعته موضع التطبيق ككائن بشري».

ويتوافد الاف من الزائرين على ميرتسينج سنويا لمشاهدة الذئاب وهي تلعق في ود وجه العالم الملتحي او ليشاهدوه وهو يعوي معها.

وقد ولدت الذئاب القطبية الخمسة الصغيرة في حدائق الحيوان الالمانية في اواخر نيسان (ابريل) واشتراها فرويند مقابل بضع مئات من الماركات لكل منها ثم نقلها الى مقرها الجديد في محميته.

وارضعها في البداية اللبن من زجاجة الرضاعة ثم بعد ذلك من وعاء غير عميق. وبعد ذلك بثلاثة اسابيع قدم لهذه الذئاب الصغيرة اول وجبة من اللحم النيء لوعل كان قد سقط ضحية لحادث من حوادث الطرق.

والكوخ الخشبي مؤثث بخرقة قديمة وحشية قديمة من النوع المستخدم في الجيش. ويقيم فرويند في هذا الكوخ متدثرا ببرنس وقميص رياضي لخضر وبنطلون من القطيفة المضلعة وظل يعسكر مع الذئاب الصغيرة الى ان انضمت الى الذئاب البالغة في اوائل ايلول (سبتمبر).

والذئبة الوحيدة بين المجموعة تبلغ من العمر ١٢ عاما ولم تعد قادرة على الانجاب.

ويستلهم فرويند في عمله ما قام به العالم النمساوي الراحل كونراد لورنتس الذي حاز شهرة على الصعيد العالمي لابحاثه في مجال سلوك الاوز والبط.

وقد اعجب لورنتس باكتشافات فرويند التي حكى له عنها عندما زار هذا العالم المختص في السلوك الحيواني في منزله في التنبرج بالقرب من فيينا عام ١٩٨٨ وقال لورنتس في ذلك الحين انه لم يخطر بباله ابدا ان ينجح احد في الغوص بهذا العمق في التعرف على حياة الحيوان. وقد سجل فرويند الذي تعتبره ذئابه «ذئبا شرفيا ممتازا» سجل ثمار ابحاثه التي استغرقت ثلاثة وعشرين عاما في كتاب بعنوان «طفل الذئاب». وقد تمكن فرويند من ان يحل شفرة لغة الذئاب واكتشف ان عواءها الذي تصدره عندما تنادي القطيع يشبه حرف «الميم» المجهور والعالي النبرة في حين ان العواء «بميم» مزدوجة يشير الى ان هناك خطرا يقترب. واكتشف ان قادة القطيع المحتملين يمكن رصدهم لانهم يبداون في وقت مبكر في حمل قرابين من اللحم للذئب الذي يعتبره القطيع ذئب شرف.



فستان جديد من تصميمات الايطالي جورجيو ارماني عرض في نهاية مهرجان الازياء في ميلانو

الاشعاعات قد تسبب السرطان

■ لندن - ق ب: حذرت دراسة طبية بريطانية من ان خلاطات الاطعمة ومكانس التنظيف الكهربائية المستخدمة في البيوت قد تقود للاصابة بامرض السرطان والقلب. وعزت الدراسة سبب ذلك الى حجم الاشعاعات الكهرومغناطيسية المنبعثة من هذه الادوات والتي تفوق الارقام المنصوص عليها من قبل الحكومة.

وقال المجلس الوطني البريطاني للحماية من الاشعاعات ان الاشعة المنبعثة من هذه الالات تجاوزت الحد المسموح به بـ ١٠٠ مرة في بريطانيا في مساحة تقدر بـ ١٢ انشا. مقارنة مع ٥٠ مرة بالنسبة لخلاطات الاطعمة، و٣٥ مرة بالنسبة للادوات الكهربائية التي تستخدم في تجفيف الشعر. وقالت الدراسة ان تعرض الاشخاص لكميات كبيرة من تلك الاشعة يجعلهم عرضة للاصابة بامراض سرطان الدم والمخ، وامراض القلب وضعف جهاز المناعة لديهم.

نوبل الفيزياء لامريكيين

■ ستوكهولم - اف ب: اعلنت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد امس ان الامريكيين مارتن بيرل (٦٨ عاما) من جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) وفريدريك رينز (٧٧ عاما) من جامعة كاليفورنيا في ايرفين فازا بجائزة نوبل للفيزياء لعام ١٩٩٥.

ومنحت لجنة التحكيم السويدية هذه الجائزة الى الامريكيين تقديرا «للاعمال الاختبارية الفريدة في مجال فيزياء الجزيئات».

مسلسل تليفزيوني كاثوليكي لتشجيع الشبان على الزواج

■ لندن - ق ب: في محاولة من الكنيسة الكاثوليكية ايصال رسالتها حول قدسية الزواج، باشر مركز الاتصالات الكاثوليكي التابع لها بانتاج مسلسل من ثلاثة اجزاء على شرائط فيديو ليكون بمثابة دليل الحياة الزوجية السعيدة.

ومن شأن هذا الدليل تدريب الناس على كيفية التعامل مع ذوي الزوجين ومواجهة المشكلات العائلية والضغوط المالية والتأقلم مع الحياة كزوج وزوجة. وتستند مشاهد المسلسل الى تجارب واقعية وشكاوى المراجعين لمجلس الاستشارات الزوجية الكاثوليكي، وتهدف الكنيسة الكاثوليكية من وراء تسويق هذا المسلسل الى تخفيض معدلات الطلاق وتشجيع الشباب على الزواج.

وتقول جيد كلابسون المتحدثة باسم مركز الاتصالات الكاثوليكي انه في عصر الصور المرئية يعتبر استخدام اسلوب المسلسلات التليفزيونية المسجلة على شرائط الفيديو وسيلة فعالة في الوصول الى الشباب.

معرض ثقافي عماني بالكونغرس الامريكي

■ مسقط - ق. ن. ا: تقيم سلطنة عمان معرضا ثقافيا بمقر الكونغرس الامريكي بواشنطن خلال الفترة من ١٧ الى ٣١ اكتوبر الحالي.

وقال راديو مسقط ان المعرض الذي ينظمه البلاط السلطاني العماني بالتعاون مع الوزارات المختلفة سيشتمل على العديد من الصور والمخطوطات والفضيات التي تصور الطبيعة العمانية وثقافتها وتاريخها وتراثها الزاخر بالنفائس.

وسيبرز المعرض من خلال معروضاته مسيرة النهضة العمانية وما تحقق من انجازات عبر خمسة وعشرين عاما من العمل المتواصل لبناء السلطنة والرقي بها الى مصاف الدول المتقدمة.

حركة السير تسبب التلوث في باريس

■ باريس - اف ب: بلغت نسبة التلوث في الجو بمادة ديوكسيد الازوت في باريس درجة لم يسبق لها مثيل بسبب السيارات والشمس.

ويبلغ مستوى التلوث ٤٨٣ ميكروغراما بالمتر المكعب وتجاوز بذلك العتبة المحددة بـ ٤٠٠ ميكروغرام طبقا للمعايير الاوروبية اي الدرجة الثالثة من الانذار بالتلوث الذي وضع في نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

واعلنت مفوضية الشرطة في باريس امس الاول هذا النبأ وارفقته بسلسلة توصيات من بينها الحد من حركة المركبات التي تسير بمحرك اذا استمرت نسبة التلوث في الزيادة ومنع الاطفال والمسنين والاشخاص الذين يعانون من صعوبات في التنفس من القيام باي جهد اضافي.

وكان السبب الرئيسي لهذا التلوث حركة السير. فمنذ الساعات الاولى للصباح كانت حركة السير كثيفة بسبب شلل حركة النقل العام الذي نجم عن اضراب الموظفين.

جماعة «اتباع الشيطان» تستهدف الفتيات الثريات

■ القاهرة - ق ب: كشفت حادثة الاعتداء على فتاة افريقية في شهر تموز (يوليو) الماضي عن جماعة تنشط في دولة جنوب افريقيا تطلق على نفسها اسم «اتباع الشيطان» تستهدف الفتيات الحسناوات والثريات. واوضحت مصادر الشرطة ان هذه الظاهرة باتت غير عادية، وقد تقود مستقبلا الى اثارة الرعب بين سكان جنوب افريقيا، مشيرة الى ان اتباع هذه الطائفة خارجون عن القانون ومهووسون جنسيا.

وحسب معطيات الشرطة فان عناصر جماعة «اتباع الشيطان» ارتكبوا ١٣ حادثة اختطاف، و٤ جرائم قتل، و٧ حالات اغتصاب، و٣٦ حادثة تهجم على الكنائس، اضافة الى ارتكابهم ١٧٩ حادثة تدنيس ونبش قبور. واعرب قائد الشرطة الكولونيل كوبوس جونكر عن اعتقاده بان الاف الاشخاص من كلا الجنسين مجندون في صفوف هذه الجماعة. وقال ان غالبية افرادها هم من البيض، الا ان هناك اعضاء سود ينتمون اليها.

الذين أوغلوا!

خيري منصور

■ «لماذا رجعنا جميعا وأوغلت انت؟» لم ترجعني كلمة رثاء كهذه التي قالها احمد حجازي بعد رحيل وحيد النقاش ابن جيله الذي أوغل بعدما تراجع الجميع... ويبدو ان هناك منحنى ما في الفكر يبلغه الانسان مبكرا... فاما ان يتوغل في صحرائه حتى يفقد الزاد والماء والبوصلة او يعود باحثا عن الامان في بيته وتفاصيل حياته الصغيرة.

والذين أوغلوا في السياسة والادب والفكر رحلوا ولم يطيقوا الاقامة على هذه الارض، التي تشد القامة الانسانية الى أدنى... وتأمرها بأن تتحول الى مجرد دودة... تبحث عن أمنها الغذائي وتتناسل الى ما لا نهاية.

خطر ببالي رثاء حجازي للنقاش بعد ان سألت صديقا مساء امس بعد المطر الاول لهذا الموسم بماذا تشعر الان... قال ان هذا المطر ضروري جدا للزيتون، ويغسل الجو والاسطح من الغبار الذي علق بهما في الصيف القائظ الطويل. وحين قلت له انني اشعر بحزن غامض في بواكير الشتاء من كل عام استغرب وهز كتفيه ربما لانه ولد وعاش في المدينة... اما نحن ابناء القرى فقد ارتبط المطر الاول في ذاكرتنا بتوقف معاصر الزيتون عن الضجيج الذي يبدد وحشة القرى وسكونها في الليل... وباغلاق ابواب الحوانيت بعد الغروب.

صديقي من الذين لم يوغلوا... منطقي، متأقلم مع زمنه، تجره الفصول من انفه الى ما يليق بها من ثياب وفاكهة... ويسافر كثيرا لكنه يعود مثلما ذهب، لانه يحمل ماضيه كله على ظهره كالحطاب! ويبدو ان بعض الناس من الذين «أوغلوا» لم يكن طالعهم حسنا كوحيد النقاش، فعاشوا وعمروا لكي يتعذبوا دائما في المسافة بين الواقع والحلم... وبين القدرة والرغبة... وعاشوا كوحيد القرن لا النقاش!

انه عصرنا هذا سقط عنه الريش كله واصبح سمينا مترهلا كالدجاج اللاحم، وفقد الرغبة في التحليق على ارتفاع متر واحد.

لهذا صار الاوكسجين نادرا... وكذلك الفلسفة والعشق والصداقات العميقة.

انه عصر حول انف الانسان الى «ايريال» مربوط برأسه، ينقل فقط ما يبثه الاخرون ويعرف اشياء كثيرة عن كل شيء الا عن ذاته... فهل من الحكمة ان يموت الذين «أوغلوا» مبكرا قبل ان يتعذبوا ويعذبوا سواهم بالاسئلة الخالدة المريبة عن التاريخ والحضارة والموت والابدية؟ ربما.

لكن هؤلاء الذين تغذت ادمغتهم على اجسادهم خلصونا من الغابة... وشرعوا لنا حياة ممكنة اصبحت الجريمة على الاقل فيها استثناء لاقاعدة. اما هؤلاء الذين تتغذى اجسادهم على أدمغتهم فطوبى لهم... ومبروك عليهم الزمالة الابدية مع ديدان القيعان والسلاحف المتحجرة فعلى من اوغل او قدر له منذ صباه التوغل... ان يواصل... حتى لو انعدم الزاد والماء وانعطبت الوصلة.

ذلك ببساطة لان العودة الى مواعظ الدود مستحيلة بقدر ما هي انتحار عقلي صاخب بأداة اسمها الجسد!!

دعوى قضائية لوقف مسرحية «دستور يا اسيادنا»

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: مسرحية «دستور يا اسيادنا» بطولة احمد بدير واخراج وانتاج جلال الشرقاوي وتاليف محمود الطوخي بدأت تواجه المتاعب من جديد. ومهددة بالتوقف لثاني مرة.

كانت المرة الاولى عندما اوقفتها الرقابة على المصنفات الفنية عدة ايام واتهمت الممثلين بالخروج عن النص والاتيان بحركات والقاء الفاظ بذيئة جنسية. والتهكم على رئيس الجمهورية والوزراء وعادت الى العرض بعد التزام مخرجها والممثلين بالنص. خاصة احمد بدير الذي يرشح نفسه ضد رئيس الجمهورية وكان يقلد الرئيس مبارك.

ولكن متاعب المسرحية لم تتوقف عند التزامها بالنص وعدم مهاجمة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء وعدم استخدام الفاظ نابية. فقد ظهر مواطن من سكان مدينة الاسكندرية اسمه فاروق محمد عبد الله. قال ان المسرحية تقصده لانه كان قد رشح نفسه بالفعل امام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في انتخابات رئاسة الجمهورية منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وقال ان احمد بدير يسخر منه وطالب بوقف عرض المسرحية.

وقد احالت المحكمة الدعوى الى قاضي الموضوع لابداء الراي حول مدى انطباق دور احمد بدير على صاحب الدعوى.

● اجريت للممثلة الامريكية اليزابيت تايلور الاثنين الماضي وقبل اسبوعين مما كان متوقعا عملية ثالثة في الورك في اقل من سنتين، وتمت العملية بنجاح في مستشفى سنتري سيتي في لوس انجليس، واستغرقت ٧٠ دقيقة.

● يغادر القاهرة اليوم الخميس الى العاصمة الاردنية عمان السفير نبيل فهمي المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري ليترأس وفد مصر في اجتماعات لجنة التسيير الخاصة باعمال المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في عمان يوم ٢٩ من الشهر الجاري.

● المطرب المصري هاني شاكر سيقوم بجولة فنية لمدة شهر في الولايات المتحدة الامريكية بصحبة زوجته رانيا شريف وابنته دينا.

● وصل الى لندن الشاعر والكاتب العراقي شموئيل شمعون في زيارة شخصية للالتقاء بالوسط الثقافي العربي. شمعون يدير في باريس «منشورات كلكامش».

● رابطة الادب الاسلامي العالمي رشحت الكاتب الاسلامي المصري انور الجندي لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام.



● الفنان التشكيلي المغربي ادريس بوحسيني يعرض اخر اعماله بالرباط والتي تغلب عليها مستجدات التراث المعماري المغربي مستمدة من التاريخ العمراني المغربي.

● ستقوم الاميرة أن ابنة ملكة بريطانيا في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بزيارة الى الكويت تستغرق ثلاثة ايام، وهي ثاني زيارة تقوم بها الاميرة الى الامارة منذ تحريرها في شباط (فبراير) ١٩٩١.

● الادريسي البوعيشاوي مدير المدرسة العليا للترجمة بطنجة نعى الكاتب والشاعر العراقي المقيم بالمغرب غازي الكيلاني الاستاذ بالمدرسة والذي توفي باحد مستشفيات طنجة.

● غادر القاهرة الى بلجيكا الدكتور عطية عبد الله عطية استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بكلية طب جامعة الازهر للاشتراك في المؤتمر السنوي الذي تعقده الجمعية الطبية الاوروبية للامراض الجلدية والتناسلية وسيستمر لمدة خمسة ايام. الدكتور عطية سيتقدم ببحث جديد عن علاج بعض الامراض الجلدية والتناسلية.

● وجه الدكتور سعيد الشهابي رئيس نادي الخليج الثقافي في لندن الدعوة الى محاضرة يلقيها الدكتور فاضل جعفر الشلبي المدير السابق لمركز دراسات الطاقة الكويتية بلندن، وذلك يوم الاثنين المقبل ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي بعنوان «ازمة اسعار اوبك».. وذلك في مقر المركز:

45, Chalton st. London NW 1

علاقة بين تناول كميات كبيرة من فيتامين "A" والتشوهات الخلقية

■ لندن - ق ب: اكدت نتائج اجراها فريق طبي تابع لجامعة بوسطن ما كان يعتقده سابقا بوجود علاقة بين تناول النساء كميات زائدة من فيتامين "A" وظهور حالات من الخلل الولادي لدى اجنتهن. وكانت الجهات الصحية البريطانية نصحت عام ١٩٩٠ الحوامل بتجنب تناول الكبد وحبوب تحتوي على فيتامين "A" وزيت كبد الحوت الا باشراف طبي وذلك بعد تقارير تحدثت عن علاقة الفيتامين بتشوهات خلقية وحدوث خلل في القلب لدى الاجنة. وتوصل الفريق الطبي الذي اشرف عليه د. كينث روثمان الى ادلة دقيقة حول اخطار فيتامين "A". وقارن الفريق بين عامي ١٩٨٤، ١٩٨٧ وحالات ولادة اطفال مصابين بتشوهات خلقية وعلل صحية.

ومن بين الاكتشافات التي توصلوا اليها والباعثة على القلق ان الفيتامين القابل للذوبان في الدهون يمكن خزنه بطريقة فاعلة جدا في الجسم اذا ما تم تناوله بكميات مفرطة قبل الحمل مما قد يضر بالجنين الذي يتكون لاحقا.

ويفيد العلماء ان دراسة د. روثمان اكدت صحة توصيات الجهات الصحية وتحذيراتها بضرورة عدم تجاوز ٢.٢٥٠ وحدة دولية في اليوم من الفيتامين المذكور، رغم ان الاحصاءات اظهرت انه يمكن تناول ٢.٧٠٠ وحدة دولية في اليوم. واظهرت دراسة د. روثمان ان تناول ١٠ الاف وحدة من بفيتامين "A" في اليوم يعني تأثر ١ من كل ٦٠ طفلا، وان تناول ٢٠ الف وحدة يزيد اربع مرات لاحتمال اصابة الاطفال. ولاحظت ان معظم النساء اللواتي تناولن كميات مفرطة من الفيتامين كن يفعلن ذلك دون قصد نتيجة تناولهن كميات من الحبوب الحاوية على فيتامينات متعددة، ودون ادراك ان كل نوع يحتوي على الجرعة اليومية اللازمة من الفيتامين. وفيما لم تترك نساء اخريات ان بعض الاطعمة مثل كبد الحوت غنية فيتامين "A" عثر الفريق الطبي على حبة فيتامين متداولة بالسوق تحتوي على ٢٥ الف وحدة دولية من الفيتامين، اي نحو ١٠ اضعاف الجرعة اليومية.

سكان القاهرة انفقوا ربع اعمارهم في اشارات المرور

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

يعرض على مجلس الوزراء المصري خلال الاسابيع المقبلة بحث قام به فريد عبد الحي الباحث بمركز القاهرة للعلوم الاجتماعية والتربوية وتناول خلاله الاخطار الناجمة عن زيادة نسبة الضوضاء والتلوث السمعي والبصري والبيئي بالقاهرة.

وقد اعتمد الباحث على مثنى بحث عن العاصمة المصرية ومشكلاتها المتزامنة منذ اوائل السبعينات وحتى بداية التسعينات.

كما ناقش الباحث اثر مجموعة من القوانين على تكدس القاهرة في مقدمتها القرار الوزاري الذي صدر قبل ثلاثة اعوام ويطلق بيع واستيراد السيارات بمختلف انواعها.

بالاضافة لتأجيل قرار اتخاذ القاهرة مدينة مغلقة وهو ما كان مخططا له منذ سنوات.

وتعرض الباحث لاثر معدل الثراء لدى شريحة محددة من سكان العاصمة على حساب الغالبية العظمى من المطحونين والفقراء وما الت اليه شوارع وسط المدينة من ازدحام وتكدس.

وقد توصل الباحث من احدى احصائيات البحث الى ان هناك مئة الف اسرة بالقاهرة تمتلك كل منها ثماني سيارات كما يوجد سبعون الف اسرة يمتلك افراد كل منها خمس عشرة سيارة. واربعون الف اسرة يمتلك افراد كل منها سبع عشرة سيارة وتتدرج الاحصائية لتوضح في النهاية انه يوجد تسعمئة اسرة بالقاهرة تمتلك كل منها اسطولا من السيارات يصل عدد كل واحد منها الى ستين سيارة.

وترصد الاحصائية ان شوارع وسط المدينة تسير فيها يوميا سيارات تصل قيمتها لثلاثين مليار جنيه.

كما يوضح الباحث ان القاهرة التي تتصدر مختلف عواصم العالم من حيث انشاء الكباري لم تستطع حسم اختناقات المرور كما ان مشاكل السير فيها في تدهور بالرغم من ارتفاع عدد الكباري باستمرار وجاء في البحث ان اهالي المدينة ينفقون ربع اعمارهم في اختناقات المرور.

والطريف ان فيلما سينمائيا جرى تصويره خلال العام الماضي تدور جميع احداثه في اشارة مرور ولم يعرض جماهيريا بعد وهو من تاليف ممدوح العدل واخراج خيري بشارة وبطولة ليلى علوي. ويتنبأ الفيلم بغلق القاهرة امام العالم في غضون اعوام قليلة اما بحث فريد عبد الحي فقد توصل خلاله الى ضرورة وقف استيراد سيارات جديدة. كما طالب الباحث بضرورة اصدار قوانين جديدة تمنع كل اسرة من اقتناء اكثر من سيارة واحدة ومنع السيارات كبيرة الحجم من السير في شوارع العاصمة. واعلان منطقة وسط المدينة مكانا مغلقا بحيث يمنع دخول السيارات خلاله الا للمعوقين.

كما رصد البحث التعديات على ارصفة المشاة من مختلف شوارع المدينة. وطالب بانشاء شوارع للمشاة كما هو الحال في العاصمة الصينية بكين.

وتوقع الباحث انفراجا محدودا في حركة السير عقب افتتاح الخط الثاني لمشروع مترو الانفاق الذي سينطلق في تموز (يوليو) من العام ١٩٩٦ ويبدأ من شبرا الخيمة حتى ميدان العتبة. اما الخط الاخير للمترو فيصل لحي بولاق الدكرور الذي يسكنه الفقراء وحتى ميدان الجيزة مرورا بجامعة القاهرة.

ووصل حجم الانفاق على مشروع المترو منذ بدايته ما يزيد على عشرة مليارات جنيه.

وفي تصريح لـ (القدس العربي) ذكر الباحث فريد عبد الحي انه عكف اكثر من عام على الاعداد للبحث الذي سيهدي منه عدة نسخ لاكثر من جهة منها مجلس الوزراء ومحافظة القاهرة ومحافظة الجيزة ووزارة المواصلات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

واضاف الباحث انه بصدد تسجيل البحث بالمركز القومي للبحوث.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار، ٢٠ نيسان الناس اسرار.. فلا يذيع ما ليس لك حق اذاعته.	**السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز** اختر الوقت المناسب للخروج في صحبة من تحب	**الميزان: ٢٢ ايلول، ٢٢ تشرين الاول** لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام. فتحلى بالحكمة.	**الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني** لا داعي لازعاج الاخرين في كل لحظة بمشاكلك الخاصة.
الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار الراحة النفسية تأتي من الضمير والقلب قبل المال.	**الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب** كثرة الاعتذارات تفقدك بعض هيبتك	**العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني** لا تجعل افكار الاخرين تبدد احلامك.. اعتمد على نفسك.	**الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط** تمهل قليلا قبل ان تصدر احكاما تؤذي بها الاخرين.
الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران مفاجأة في انتظارك.. وأمر انتظرته طويلا يتحقق.	**العذراء: ٢٢ آب، ٢٢ ايلول** ايامك المقبلة ستكون افضل.. لو صبرت قليلا	**القوس: ٢٢ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول** الحياة جميلة والتفاؤل هو مفتاحك لرؤيتها	**الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ اذار** فرصة طيبة تتوفر لك لتحسين احوالك المعيشية.